

حَضَرُ التَّحَلِّي مَرْنِ

نَفَحَاتِ التَّحَلِّي وَالتَّحَلِّي

تأليف

السيد الكريم ذي القدر العظيم وأحبه الصميم الواجب له التكرير العظيم

مولانا الملك الفخر النواب السيد محمد صديق حسن خان

بها در نواب بهو بال المعظم فمهر الله في مدته

وبارك في علومه وصلاحه ومتع الله المسلمين

بالتأليف وضاعف نواب حيله

وحسناته آمين

سید محمد

آمین



طبع في المطبع الصدوق الكائن في بهو بال المحمية

بإجازة العبد الضعيف عبد المجيد خان مدير المطابع الرباسية



الله

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من لا هو الا هو وتبارك الذي حارت العقلاء في معرفته وتاهوا
 على علمه لا اله الا هو والصفات القدسية. ونحل على اصحاب القلوب الامارات لاسية. قرون بعد ودا
 وحلا. وجمع بين المشايخ والصددين والعدم والملكة في الخلا والملا. قال متى تعتمدون على التصورات
 التصرفات في معرفة رب الارض السموات. وحتى توهموا به نتيجة الادلة الفكرية البراهين العقلية
 هيئات ان تعرفه النفوس بما عدها من التقييد. وما انطبع عليه امثالها من التقليد. وانفس
 الصلوة والسلام. وابلغ النجوة والاكرام واکرم الاعظام والاحرام على السر الثاني في الامد الصفاقي. و
 الحقيقة السارية المنبسطة في حقائق الماضي ولا في التاج الكل من عجايز الرائي والطاراد
 من الجذ الرفيع الروحاني محمد الاسم محمد الرسم المبعوث بالحق المبين من الحق المتين. وما ارسلناك
 الا رخصة للعالمين. ورضي الله تعالى عن جميع الله الاطهار المتبرينين بحل المعارف والعلوم والاسرار
 المتبرينين بزي جبينهم المصطفى المختار من حل الاعمال الصالحة وحل المراقبة والاستخار الكافين اليه
 بالانساب والاصحار المتابعين له بالاحسان في انواع الاضواء واصناف الانوار الذين شيد

بهم اركان بيت الهداية وعمره تعمير. انما يريد الله لذهب عنكم الرجس اهل البيت وبطهركم تطهيرا
 عن جميع اصحابه المقربين السابقين الابرار. المهاجرين منهم الى الله ورسوله والانصار. الذين نهيروا
 هذه الملة الحققة والشرعية الصادقة بين الدربة بالافعال والاحوال السنية السنية. رغبة في
 متابعتها وحباً في مداومة طاعتها. ومعاً وكرامة ليجاعته. انما قولوا بالقلوب والاخبار. محمد رسول الله
 والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم فمنهم زكوا سمعهم ليؤمنون فضلاً من الله ورضواناً الى قوله
 ليعطيهم هم الكفار. وعن نقلة الاخبار وحملات اثار المقتعين بالعبادة والطاعة والتوحيد. المنجيين
 بالاسقامة والعناية والسنة المطهرة والتفريد. المبطلين الاوطار في جميع الاطوار الى جملة الافطار
 فهو اهل السنة والجماعة. واصحاب المذاهب الخاصة والعامة في تمام العادة. وعن سائر مشايخ الحديث
 السادات. ارباب العلوم والمعارف والسبلات. المقتلين عملهم على كل حال. في كل اقامة على حاله
 وترحال. وعن من يحب احد من هؤلاء المذكورين اهل الصدق واليقين. او يحب من يحبهم من
 نعمة المسلمين الى يوم الدين. **وَبَعْدُ** فهذه اذكار جديدة. وتذكارات لاصحاب عقول جديدة
 في عقائد سديدة وقواعد شريفة. اخذ منها من كتاب الاعتقاد للامام احمد بن حنبل في ربه
 الله تعالى ولدت عليه ونقصت منه فامرت بها يا افاض القلوب لمعت منها بوارق الحق من مطالع
 اجتماعها لمن كان من اهل هذا البيت وقد وضع الله في سراج بصيرته من الهداية زيت. وظهر فوق ادة
 من دناس كيت وذيت يقيتها حضرات التجلي من نفحات التحلي والتخلي والحسد
 في القلوب داء. والجاهلون لاهل العلم اعداء. والله اسأل ان يرضون بضاعتها النافقة عن العصابة
 النافقة. ويحكي ميوتها العائرة من تزول افات الاراء القاصرة. ويظهر بينها المعمور للطائفتين
 فانه تعالى نعم الرجوع ونعم المعين. واني لا ادعوا الله تعالى سراً وجهاراً. رب اغفر لي ولوالدي
 ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين وللمؤمنات ولا تبارك

قال العبد الفقير الى الله الكبير. الراجي من كرمه عفو الذنب والتقصير ابو الطيب
الحسين القنوجي. منعه الله معاروني الحق الذي كل حين اليه يجي. هذا بما يقتضيه اهل التكليف
 الى معرفة في اصول العباد وفروعه مع الاشارة الى اطوار احواله على طريق الاختصار. فادخل ما يجب على العبد
 معرفته والاقرار به قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله قوله له وكفى حياء على الله

كما السقف والارض محدودان كما ليسا طوله النجوم منضوذة كالأصابع فيم والحواس مخزونة كالان خابرو وجوزو
النبات مرصاة المطاعم والملابس المذارب وصنوف الحبوب منضوذة كالأصابع مستعملة في المرافق والانسان
كالمالك البيت النخل ما فيه وفي هذا دلالة واضحة على ان العالم حادث متغير فان وان له صانع
قد بما حيا قوما ثم ان الله تعالى حشهم على النظر في ملكوت السموات وغيرهما من خلقه في آية اخرى
فقال او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض ما خلق الله من شيء وان يسئ ان يكون قلة اقرب
اجلهم فبأي حديث بعد يرفعون يعني بالملكوت الايات يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكر
قد بر حتى يستدلوا بانها محلا للحوادث والتغيرات على انوا حركات ان الحوادث لا يستغني عن
صانع يصنعها على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على الحركات كما استدلل ابراهيم الخليل على ذلك
فانقطع عنها كقوله الى رب هو الخالق والمغنيها فقال اني وجهت وجهي لاني فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وعن ابن عباس في قوله عز وجل وكذلك اربي ابراهيم ملكوت
السموات والارض يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي فلما اقل قال لا احب الا فلان
فلما رآه القمر بازغا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب قال لئن لم يرصد في ربي لآكون من القوم
الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا اكبر حتى غاب قال باقم اني بري ما تشركون اني وجهت وجهي
قال اليه في حشهم على النظر في انفسهم والتفكر فيها فقال في انفسكم افلا تبصرون يعني لما فيها من
الاشارة الى انوار الصلوة الموجودة في الانسان من يد ين يبطش بهما ويدخلان بشي عليهما وجنبهما
واذني يجمع بهما ولسان يتكلم به واضراس يخذل به عند غناؤه عن الارضاع وحاجته الى الغذاء البطن
ابو الطعام ومعدن اعدت لطيف الغذاء وكبد يسلك فيها صفوة وعروق ومعا يستند فيه الى الاطراف
وامعاء يرسل اليها ثقل الغذاء ويدبر عن اسف البدين فيستدل بها على ان لها صانعا حكيماعا
قد برا وعن عبد الله بن الزبير في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال فيبذل الحلاء والبول وقال ان
السمك لرجل تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظم وتكلم بلحم ففهم رأينا انشاء الله
متضادة من شأنها التناقض والتباين والتباين مجموع في بدن الانسان وابدان سائر الحيوان وهي
الجملة والبرودة والرطوبة واليبوسة قلنا ان جامعا جمعها وقصرها على الاختراع ولو كان ممن غير
جامع يجمعها لكان يجمع الماء والنار ومثاقا ومن غير مقيم بقيتها وهذا هو الذي ينبغي ان

اجتماعها التماكات يتوابع قهرها حال الاجتماع والالتزام وهو الله الواحد القهار وقد حكى عن الشافعي
انه اخبر بغير من هذا المعنى حين سألته الربيعي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد واخبر ايضا بالآية
المنقذة في الاختلاف باختلاف الاصراف قلت وقد بين الله في كتابه العزيز اني لا اتصور في انفسنا من حالة
الاحالة وتغيرها يستدل بذلك على خالفها او محورها فقال ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
وقال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
المخلقين ثم انكم بعد ذلك ليعتدون قالوا انسان اذا تفكر في نفسه راها مديونة وعلى احوال شتى
مسترفة فيعلم انه لم يخلق نفسه من حال النقص الى حال الكمال لانه لا يقدر ان يخلق لنفسه في
الحال الافضل التي هي حال كمال عقله وبلغ اشدة عضاضه من الاحضاء ولا يمكن ان يزيد في جوارحه
جارية فبدله ذلك على انه في حال نقصه واوان ضعفه عن فعل ذلك وليس في وسعه ان يزيد
حال الشئ بواجع قوة الشباب فيعلم بذلك انه ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له
صانعا صنعه وانا لا ننقله من حال الى حال وكذا ذلك لم تقبل احواله ثم يعلم انه لا يتاني الى العمل
الحكم للنفس ولا يوجد الامر والنهي من لحياته له ولا علم ولا قدرة ولا اداة ولا سمع ولا بصر ولا كلام
فيستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مبدع سميع بصير متكلم ثم يعلم استغناؤه عن الصنوع
بصانع واحد علو بعضهم على بعض ان لو كان معه الهة وما يدخل من الفساد في الخلق ان لو
كانوا الهة ويستدل بذلك على انه اله واحد لا شريك له كما قال عز من قائل ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من الهة اذ الذاب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه عما يصفون عالم
الغيب والذماتة فتعالى عما يشركون وقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فبينما هو الله رب العرش
عما يصفون ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبهه شئ من العالم لانه لو اتسبه شيئا من الخلق لانت جهة من
الجهة لا يشبهه في الخلق ومن تلك الجهة ومحال ان يكون القديم محلا او يكون قدوما من جهة حدثا
من جهة ولا نه يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله كالشاعر لا يكون شاعرا وقد فعل الشتم والكماد
لا يكون كذبا وقد فعل الكذب ولا نه يستحيل ان يكون شيئا من مثله يفعل الخدم بما صاحبه لانه ليس
اخذ من شئ بل يفعل صاحبه الذي من الاخر واد كان كذلك لم يكن لاحد مما على الاخر منية يستحق بها

ان يكون محدثا له لان هذا حكم المثلين فيما تماثل فيه واذا كان كذلك استحال ان يكون له ما لا يشبه
مشبهه الا شيئا فهو كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو الصبي البصير وقال قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عن ابي بن كعب بن المشركون قالوا يا محمد انساب لنا ربك
فانزل الله تعالى قل هو الله احد الحق قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد ولا شيء
وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يولد ولم يكن له كفوا شيئا
ولا عدل فليس كمثله شيء قال ابن عباس في قوله وهو المثل الاعلى اي ليس كمثله شيء وفي قوله هل
تعلم له شيئا اي هل يعلم الرب مثيلا او شبيها وقد سلك بعض المشائخ في انباء الصانع وحل العالم
طريق الاستدلال بمقامات النبوة وبمجازات الرسالة لان ذلك ما خذوا من طريق الحسن لمن
شا هذا ومن طريق استغاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت صلافي وجوب قبول ما
ادعاه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا كان ايمان اكثر السجيين للرسول صلوات الله عليهم
اجمعين وفي حديثهم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في قصة هجرة بعض الصحابة الى الحبشة عند النبي
فذكر الحديث بطوله وفيه فتكلمهم جعفر بن النخاشي فقال كنا على دينهم يعني دين اهل مكة
حتى بعث الله عز وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفاة فلم نعالى ان نعبد الله وحده
لا نشرك به شيئا ونخرج ما يعبد قوما غيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر
وامرنا بالصلاة والصيام والصديقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة ونزل علينا
تنزيل جاءه من الله عز وجل لا يشبهه شيء غيره نصداقنا وامنا به وعرفنا ان ما جاء به هو
الحق عند الله عز وجل ففارقنا عند ذلك قوما وادونا فقال النخاشي هل معكم ما تنزل عليه شيء
فقرأوا عليه قال جعفر نعم فقرأ عليهم فلما قرأها بكى النخاشي حتى اخضل عينه وبكت ايسا بخته
حتى اخضروا مصاحفهم وقال النخاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به موسى عليه السلام
يخرجان من مشكوة واحدة قلت فحقك مع النخاشي واحبا به استدلالا بحجج القرآن على صدقه
لنبي صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه من الرسالة فآتته قوله وامنا به وما جاء به من عند الله
وكان فيما جاء به اثبات الصانع وحدت العالم وعن ابي قال كنا نجهل ان نسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شيء فكان يجيبنا ان بآية الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فآتاه

الرواية وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر حدها دون تفسير الحده وهذه
الاسماء مذكورة في كتاب الله وفي سائر الاحاديث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سفره نفاذ وكلامه
قد ذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات والسيد البرقي في كتاب الحقائق والصفات
وغيرهما في غيرهما وفي الجواهر من هذا الباب اعني الاسماء والصفات ما لا يوجد في غيره من الكتب جمعا
وتحقيقا مع ذكر الادلة عليها وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما لا ينبغي غيرها
وانما اراد والله اعلم ان من المصنفين من اسما الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احصاها
بها في الحديث الاول او ما في الحديث الثاني الذي ذكرنا نقله لكونه مذكورا في كتب السنة والدعوى
ان من سائر ما دل عليه الكتاب السنة والاجماع وبالله التوفيق وقد عقد البيهقي في كتاب الاعتقاد و
كتاب الاسماء والشيد الصالح في الجواهر والصفات بابا في معنى تلك الاسماء والصفات على وجه لا يفاك
شيئا من ذلك فاربع اليها ان شئت زائدة الاطلاع عليها قال البيهقي في كتاب الاعتقاد وهو قبل في
معاني هذه الاسماء غير ما ذكرنا وقد ذكرنا بعضها في كتاب الاسماء والصفات بعضها في كتاب الجمع
وهذه الوجوه التي ذكرنا معانيها كلها صحيحة وربما جل جلاله وقد استأذنه منصف جميع ذلك فله الاسماء
الحسنة والصفات العلية لا شبيهة له في ذاته ولا شريك له في عبادته ولا في ملكه ليس كشيء شيء وهو العليم بالصبر

ذكر صفة الذات وصفة الفعل

قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم انما في
هذه الايات الى فضل اسماء الذات من اسماء الفعل اجمالا ما يبينه الى سائر ما ذكر في كتابه من اسماء الذات
واسماء الفعل فله عز اسمه اسماء وصفات واسماء وصفاته اوصافه وهي على قسمين احدها
صفات ذات والاخر صفات فعل فصفاة ذاته ما يستحقه فيما لم يزل ولا يزال وهو الحق من احد هياها
عقلي والاخر معي فالعقل ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود المعنى به وهو على قسمين احدها
ما يدل خبر الخبر به عنه وهو وصف الواصف له به على ذاته كوصف الواصف له بأنه شيء ذات موجي
قد يراد به الملك قدوس جليل عظيم عزيز متكبر والاسم والمسمى في هذا القسم واحد والثاني ما يدل

حراً المحررة عنه ووصف الواصف له أنه على معان دائرته في حجاب قائم به وهو كوصف الواصف له
 فانه حتى عالم قادر ومبدع لجميع نصور متكلمة في وحشها هادئة هذه الاوصاف على معان دائرته على دانه
 دائمة له سبحانه وعلمه وقدره وراحمه ويحميه ونصره وكلامه ونقائه ولاسم في هذا القسم صفة
 دائمة مداته ولا يقال ايها هو المسمى ولا ايها هو المسمى واما السميع فهو ما كان طريق اسائه الكائن السعة
 فقط كالوجه واليد والعين وهذه ايضا صفات دائمة مداته لا يقال فيها ايها هو المسمى ولا غير المسمى
 ولا هو يركبها ولا غير المسمى ولا لا تعطيلها ولا ايها هو المسمى بل هو ما كان بها واموارها كما اجاب
 على طاهرها من رايه وحرف عن معانيها الواضحة مع عقيدته النورية عن شبه المخلوقات وبها على
 النفس كلمة اسم الله هي قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى ولم يكن له كفواً احد وعلم
 هذا من روح سلف هذا الامم وانتهى ودعنا لنحل في الدوائر تراوح السمية وليس شيء فان الله و
 رسوله لم يوحى له علم كما لم يوحى له ما يشاء من ذلك استغناء العتمة عن تعالاه وويله وما يعلم
 ما يوله الا الله والراسخون في العلم يتروون اياته كل من عذرنا وطريق انشاء الله في صفات ذلك
 ورد حراً الصادق فيها واما صفات عمله فهي اماء مستغنى من افعاله ورد السميع بها مستوحاة له مما
 لا يزال دون الارزاق لان الاعمال التي اشتقت منها المكنى في الارزاق وهو وصف الواصف له فانه
 حالي دارق محيى تمت معمر مفضل والسمية من هذا القسم كانت من الله عز وجل فهي صفة
 دائمة مداته وهو لا يقال ايها المسمى ولا غير المسمى وان كانت من المخلوق فهي صفة فعل وعلم
 هذه الطريقة يدل كلام المتقدمين قال السلفي اجاب عن الرجل يقول لا اسم غير الله فاسهل عليه
 بالبركة ومن قال بهذا الحق قوله تعالى يعلم اسمك من حيث هو اسمك فيقول يا ايها الذي لا
 يقوه مخاطبة له في ان الله اطعني في خواصه وابنه يشق وقال ما تعدون من دونه الا اسماء
 مستوحاة اسم وانا وكم واراها لسميات وقال سارك اسم ربك في الجلال والاکرام كما قال تبارك
 الذي يزل العرشان وكما قال تبارك الذي يذل للملك وروى عنه صلوات الله وسلامه عليه في الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك
 وتبارك اسمك وفي دعاء العبد تبارك ما وعاءك ما لا يهوى مع تبارك تعالى وقيل تعالى
 من البركة وهي الكبر والانتساع وفي الدعاء السوي باسمك ربى وصيحت حين يركب رعه وفي خذ
 اي دن يرحمك ربى النبي صلى الله عليه وسلم كان احاداً محضه قال اللهم باسمك واسمك واسمك واسمك

كما قال في رواية اخرى في الحديث عند الصلوة اللهم ربنا ورب كل شيء ورب كل

ذكر ايات وامخبار وردت في صفات تعجيب الباري عز وجل لذاته

قال تعالى وهو العلي العظيم وقال وهو العلي الكبير وقال وهو الغني الحميد وقال هو الاول قال
الاخرو الظاهر والباطن وقال قل هو الله احد الله الصمد وقال هو الحي البين وقال انه حميد
مجيد وقال الكبير المتعال وقال ما من اله الا الله الواحد القهار وقال نعم المولى ونعم النصير وقال هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقال ان العزة لله
جميعا وقال انبتغون عند هم العزة فان العزة لله جميعا وقال خيرا عن ابليس فبعزتك لا يغنيهم
اجمعين وقال وبقي وجه ربك والجلال والاکرام وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام
وقال وله الكبرياء في السموات والارض وفي حديث الشفاعة عن انس يرفعه فا قول اذن لي
فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك لك اولى ذلك اليك وحزقي وكبرياي وعظمتي الخ وذو جود
عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلوة الا قد راى يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاکرام اخرجه البيهقي وفي حديث جوف بن مالك الا شجني يقول يعني النبي صلى
الله عليه وسلم في ركنه سبحانه ذي الجود والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في نسخة مثل
ذلك وفي رواية ابن عباس يرفعه في الدعاء بعد الركوع اهل الثناء والمجد وهذه الصفات من كمال
اوصافه الخ فوجب اثبات كل مدح له ونفي كل نقص عنه عز وجل

ذكر ايات وامخبار وردت في صفات انكسار الله سبحانه قاعات به

قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال رُعنن الوجع للحي القيوم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت
فهو سبحانه وتعالى له حياة يابن بها صفة من ليس بحي وقال والله على كل شيء قدير وقال قل
هو القادر فهو قادر وله قدرة يبين بها صفة من ليس بقادر وقال والله بكل شيء عليم وقال وما
تحتل من انفي ولا تضع الا بعلمه وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهو عالم وله علم يبين به
صفة من ليس بعالم وقال لتعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فكم انت
قد رته غمت المقدور ان كان كما انما احاط بالمعلومات كلها وقال ان الله هو الرزاق ذو
القدرة المتين ان القرية لله جميعا والقوة العظمى وقال ان الله يفعل ما يريد قال انما الميريد وقال وربك يخلق ما يشاء ويختار

والمنية والارادة عارفات عن معنى واحد فهو سر وله ارادة بيان بها صفة من يكون صاحبها
ارغبوا او مكروها وذلك كان الله سبحانه بصيرا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
فتشكلى الى الله والله يسمع تحاوركما افنوع بصيرا له سمع وتصيرا له اياها خدما جميع السموات بالآخر
جميع المبصرات وقال وكلم الله موسى تكليما وقال انا اصطفيتك على الناس برسالة لي وبكلامي
وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قال فان احسن الشرائك استجاب لك
فاجره حتى يسمع كلام الله فحق متكلم وله كلام بيان به صفة الآخرين الساكن وقال هو الاول والاخر
وقال هو الحي القيوم قبل في معنى القيوم انه الدائم وقال ويبقى وجه ربك فهو باق وله بقاء
وصفة من لك انه واجب الوجود في كل زمان مستقر الوجود في كل زمان وعن ابي هريرة قال كان رسول الله
الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدجاء قال يا حي يا قيوم وفي حديث ابن عباس برضه كان يقول في كل
اعوذ بعزتك لا اله الا انت انت الحي الذي لا يموت والحيون والانس على نون وحلف كل واحد
من سيعلم بن عبادة واسيد بن حضير يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقولهما العبد لله
اي عناية الله وبقائه والنبي صلى الله عليه وسلم يجمع حديث جابر في دعاء الاستخارة معروفة
وفيه اثبات صفة العلم وصفة القلبية واستخار النبي صلى الله عليه وسلم بهما وشراهما مذكور
في كتاب البحار والصلوات وفي حديث ابي هريرة يرفعه لا يقول احدكم الرجم اغفر لاني شئت او
ارحمني ان شئت او ارزقني ان شئت لعزم مسألته فانه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي هذا الباب
المشية لله عز وجل وانه يفعل ما يشاء وشواهد كثيرة عن ابي بصير قال ينتهي القرآن كله الى ان
ربك فعال لما يريد وتروي عن جابر وابي سعيد وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفتنوا
وفيه اثبات الارادة لله عز وجل وقال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفيه اثبات المشية
وعن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اناني ناحية البيت مما سمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول الله
تجادلك في زوجي وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفعه
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله سبحانه والرؤية والنظر
يعني واحد وروى في حديث الشرا والبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قلل اهل الجنة يوم حاد في الله
سبعة

وبصر الى اهل السما والارض واذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم الا هم اخرجوني من
قال انه عز وجل ان عبدا من عبدي استقراني منك واني اتريد لك اني فلا جنة وقال في اليوم الاشد
البرد معناه وعن خولة بنت حكيم اني انعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم
صبرا فلا تدعوا ان تدرككم آيات الله التامات من شرمنا خلق فأكفه لا يضرك شئ حتى يرحل منه وفيه ما اثبات
صفة الكلام لله عز وجل وانما قال كما تأساه على طريق التعظيم وروينا في حديث الشفاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن انتم لم تروا عبد الله التمراد وطهه تخشا وفي حديث علي بن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه به ليس ينفذ به حاسم ولا رجاء وله طرق

كروايات واخبار وردت في اثبات صفة الوجه واليد
العين وهذا صفة اخرى اثباتها السمع في ثبوتها الورود خبر الصادق عليه السلام في ثبوتها

قال تعالى وبقي وجهه رايضا والجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات واذا ما استعمل الوجه فلما قال
ذو الجلال والجلال ثم قلنا انه نعم الوجه لصفة الذات هو صفة الذات قال ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدك تشديد الياء من الاضافة وذلك لتحقيق التشبيه وفي ذلك منع من حملها على النعمة والقدر
لانه ليس التخصيص التشبيه في نعم الله ولا في قدرته معنى يحتمل ان نعم الله اكثر من ان تحصى ولا انه
خرج من التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابيليس وحملها على القدرة والنعمة بزيادة معنى
التفضيل لا شتما كما فيها ولا يجوز حملها على الماء والطين لانه لو اراد ذلك لقال لما خلقت من يدي
كما يقال صنعت هذا الكون من الفضة او من الخاس فلما قال بيدي خلقنا ان المراد بهما غير ذلك وقال
عز وجل وتصنع علي عيني وقال فانك باعيننا وفيه اثبات صفة العين وعن ساجد بن عبد الله قال لما
نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اجوزيكم
او من تحت ارجلكم قال اجوزيكم من فوقكم ولبسكم شيئا ويدون بعضكم بأس بعض قال فان
اشون وايسر ذواته البهيمية وعن انس يرفعه في حديث الشفاعة فيا قن آدم فيقولون يا آدم انت
او الناس خلقت الله بيده واسجد لك ملائكته وعلماك سماك كل شئ اشفع لنا الى ربك حتى يرحمنا من
مكاننا هذا الحديث اخرجه البيهقي في فضله في الصحيح وعنده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا كما أن علم الله عز وجل أن خلق بالعلم ذات عند مدونه أو بعبارة أخرى بتدبيره
عند ظهورها وبصريح الوجود بآثاره الثابتات عند وجودها من غير حمل ولا مذهب
أن يكون محلا للمزاجات وأن يكون شيء من صفات الله عز وجل لأن الله تعالى قال الرحمن علم القرآن
خلق الإنسان فلما جمع في الذكرين القرآن الذي هو كلامه وصفته وبين الإنسان الذي هو خلقه
ومصنوعه خص القرآن بالتعليم والإنسان بالتقليد فالقرآن مخلوق كالإنسان لتركيبه من
القرآن والإنسان وقال الآله الخلق والأمم ففرق بين خلقه وأمره بالولوج الذي هو عرف الفرق بين
الشيئين المتغايرين فدل على أن قوله عز وجل خلقه وقال الله عز وجل من بعد يحيى من قبل أن
يخلق الخلق ومن بعد ذلك وهذا هو الجواب عما هو غير مخلوق وقال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
وقال لو أن كتاب من الله سبق والسبق على الإطلاق يقتضي سبق كل شيء سواء وقال وكلم الله موسى تكليم
ولا يجوز أن يكون كلام الله كلاما بغيره ثم يكون هو متكلما ككلام آدم ذلك الغير كما لا يجوز ذلك
في كل شيء والبصير العلم وقال تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
في شيء إلا ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد إلا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن كاشرا لهذه الوجوه معنى
لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله ووجوده إلى عند الجمعية مخلوق في غير الله وهذا لا يجوز لفظا
مرتبة النبيين صلوات الله عليهم أجمعين ولا طائل اليه في ذكر آياته ذلك في كتاب الاعتقاد إلى
أوراق وفي ذلك رسالة الإمام أهل السنة أحمد بن حنبل وإمام الأيمان ابن تيمية رحمهم الله فلا يظول بأيراد
ذلك هنا والحاصل أن أمثال العبادة معركتهم وسكنيتهم وأكسابهم وكنابتهم مخلوقه وأما القرآن
المتلو بالسنة المبين في مصنفاتنا المثبت في المسطور المكتوب في أوراقنا الموعظة في قلوبنا في الحقيقة
المسفوظة في صدورنا فهو كلام الله ليس بخلق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم ويؤمنون قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو كلام الله عز وجل ليس بخلق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم ويؤمنون وقال في الكلام في اللفظ وقال في اللفظ بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كقوله قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو كلام الله عز وجل ليس بخلق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم ويؤمنون

ذكر القول في الاستواء

قال الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السور المشهور في القرآن

وقال تعالى وكان عرشه على الماء وقال وهو رب العرش العظيم وقال ربنا والعوس المجيد وقال ونزل
 الملائكة حاوين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال في مثل
 عرش بياك وتقيم يومئذ ثمانية وقال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال ثم استوى على العرش وقال
 وهو العاقل فوق عاقله وقال يحاؤون ربهم من فوقهم ويصلون ما يؤمرون وقال اليه بصعد الكلم
 الطيب الى سائر ما ورد وفيه العبد وقال ما صيتم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال لا صلصكم
 فوحل ربح الصلح انا على حذو ربح الحبل وقال سبحانه والارض يعنى على الارض وكل ما على الارض من ماء العرش
 على السموات يسمى الآية ما معهم من على العرش مخرج به في سائر الآيات وفي الحديث عن ابي هريرة
 ربه ان في الجنة مائة درجة اعلى الله للجهاديين وبني اسرائيل ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
 فاداسا لعم الله باسأل في العرش من فانه وسط الجنة والجنة والجنة والجنة عوى الراس ومنه تصير انهار
 الجنة اسفلها البهقي رحمه ربي الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نصي الله الخلق
 كتابه في كتاب فهو عند فوق العرش ان رضى عليت عصبي وانه البهقي بسند وقال الاحبار في مثل هذه
 كثرة وفيها وفيها انقلهم من الآيات لالة على البطل قول من رضى من الجمعية ان الله سبحانه بداره
 في كل مكان وقوله عروجل وهو معكم انما كنتم اما انا اديه بعلمه لا بدانه ثم اذهب الصبح في جمع د
 الامصار على ما ورد به التوقيف لا التكيف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا واما من تبعهم
 من المتأخرين وقالوا الاستواء على العرش بطريق الكفاية في غاية ووردت به الاحبار الصحيحة
 وقوله من جهة التوقيف احب والاحتصاه وطلب الكيفية له غير جائز قال يحيى كما عند مالك
 من ابي في انا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كعب استوى قال فاطرق مالك ما ساء
 حتى علاه الرصاص نبر قال لا استواء غير محمول والكيف غير معقول ولا يعاب به واجب والسؤال عنه
 مدح وما اراد الاستدحاف امر به ان يخرج قال البهقي وحل هذا ارجح اكثر علما لنا في مسئلة الاستدحاف
 وفي مسئلة الجبر والاختيار الاول قال الله عز وجل وحاء ربك الملك صفا صفا وقال هل ينظرون
 الا ابان يا نهم الله في ظلل من العمام وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمل الله عز وجل
 كل ليلة الى السماء الدنيا يحول في لعل الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له من سألني فاعطيه من

يستغفرني فاشقرله قال البيهقي هذا حديث صحيح رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة من أمثال : لا ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله
والعلماء في ذلك على اثنين منهم من قبله وأمن به ولم يتأوله ولا كل علمه إلى الله ونفى الكيفية و
التشبيه عنه ومنهم من قبله وأمن به وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة ولا يناقض الترتيب
وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواءه سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اوجاج ولا استقرار
في مكان كما ماسة شيء من خلقه لكنه مستو على عرشه كما أخبرنا كيف بأذن من جميع خلقه وأن
إتيانه ليس بأتيان من مكان وأن حجبته ليس بحركة وأن نزوله ليس بقفلة وإن نفسه ليس بجسم
وإنما هذه أوصاف جاءت بها التوقيف فقلنا بوجها ونفينا عنها التكيف فقد قال ليس كمثله شيء
وقال لم يكن له كفوا أحد وقال هل تعلم له سميا واسند البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سئل له ولا
ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الأحاديث فقالوا امروها كما جاءت بلا
كيفية وعن سفيان قال كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه
قال البيهقي وإنما أراد والله أعلم فيما يؤدي تفسيره إلى التكيف فيكيفية يقتضي تشبيها له بخلق في أوصاف
الحديث وعن عائشة قالت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
آيات حكماء القول وما يكن كالأول إلا الباب قال فإذا رأيتهم الذين يتبعون ما نشأ به منه فتألفك
الذين سمعوا فاحذروهم رواه البيهقي وقال الشافعي لا يقال للأصل له وكيف وعنده قال الأصل
كتاب الله أو سنة رسول الله صلعم أو قول بعض أصحاب رسول الله أو إجماع الناس قلت والتحقيق أن
الأصل هو هذا الكتاب وهذه السنة النبوية لأنك لهما وفول الصحابي ليس بحجة وكذا ليس بوجد
الاجماع كما بين في محله والله اعلم

ذكر القول في اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة بالانحصار

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة يعني يوم القيامة وليس بظواهر النظر من وجوه أما
أن يكون الله سبحانه عنده نظر الاحتيار كقوله أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وعننى نظرو
الانتظار كقوله ما ينظرون إلا صيحة واحدة أو يكون عنى به نظره التعطف والرحمة كقوله لا ينظر
اليهمز أو يكون عنى به نظره الرؤية كقوله ينظرون إليك نظر المشتى عليه من الموت والحيوان

عنه بقوله الى ربها ما طرفة نظر التعبد والاعتدال لان الاخرة ليست بل ارستدال واعتدال وانما هي دار
اصول ارض لا يجوز ايضا انظر الانظار لانه ليس في شيء من الوجوه استظار لان الاستظار معناه تنعص وتكلم
والاية خرجت عن النشابة واهل الحجة فيما لا عين رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب مر العيش
السيم والنعيم المقيم فهو ممكن فيما اراد واقدارون عليه واداسطر بالهيمتي ابي به مع خطيئة يياهم واذا
كان كذلك لم يكن ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ما طرفة نظر الاستظار لان السطور اذا ذكر مع الوجه
فمعناه مطر العينين اللتين في الوجه كما قال قد زنى بقلب وجهي في السماء واداد قلب
عينيه في السماء ولانه قال الى ربها ونظر الاستظار لا يكون معروفا ما لا لا يجوز عند العرب
ان يقولوا في نظر الاستظار الى الاعى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون الاصبحة لم يقل الى اذ كان
معناه الاستظار وقالت بلقيس فيما اخبر الله عنها ما طرفة بويرجع الرسائل فليما اراد الاستظار
لم تقل الى ولا يجوز ان يكون اراد نظر التعبد والرجعة لان الخلق لا يجوز ان ينعطفوا على مخالفة
وإذا قيلت هذه الاقسام الثلاثة صح القسم الرابع من اقسام النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ما طرفة
انما رايته تراه غير محال لا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها لان ثواب الله خير الله وانما قال الى
ربها ولم يقل الى حيوها والقرآن على طاهر وليس لنا ان نزيله عن ظاهر الآية الا ترى ان هذا قال
اعبدني واشكر لي لم يجر ان يقال اراد ملائكتي ورسلي ولا حجة لهم في قوله لا تدركه الابصار
فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المؤمنين في الدنيا دون الآخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا
كما قال كلا انهم عن بصمهم مثل المحبون فلما جاقب الكفار نجبهم عن رؤيته دل انه يثبت
اليه من ربيع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال وجوه يومئذ باضرة قيدها يوم القيامة
وصفها بالاضرة فثبت لها الرؤية فقال الى ربها ما طرفة علم ان الآية الاخرى في نفيها
عنه في الدنيا دون الآخرة في نفيها عن الرجعة الياسرة دون الوجه الناضرة جمع بين الايتين
وحمل المنطق من الكلام على القيد منه وقال بعض اصحابنا انما نفى عنه الادراك دون الرؤية و
الادراك الاجابة بالمرئي دون الرؤية فانه يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يجاطبه علما انتهى
وهذا هو ظاهر ما قبله وما يدل على ان الله عز وجل يرى كل ابصار وقول من نفي التكليم عليه السلام
رب ادبي انظر اليك لا يجوز ان يكون بين الانبياء عليهم السلام قد شبه الله جلالة الشبه

وعصمه ما عصم منه المرسلين يسأل ربه ما يستحل عليه وأذا التزمه فذلك على موسى عليه السلام
 فقد علمنا أنه لم يسأل ربه مستجيلاً وإن الرؤية جائزة على ربنا عز وجل وجبنا بدل على ذلك قول الله
 عز وجل موسى عليه السلام فأت استقر مكانه فسوف تراثي فدل ذلك على أن الله قادر على أن
 يرى نفسه عبادة وأنه جائز رويته وقوله لن تراثي براديه في الدنيا بآدوين الآخرة ولأن الله تعالى
 قال فحياتهم يوم يلقونه سلام واللقاء إذا طلق على الحي السليم لم يكن الرؤية العين وإهل هذه
 التحية لا أفة بهم ولأنه قال ولم يبق مزيد وقال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وقد فسّر النبي صلى الله
 عليه وسلم المبين عن الله عز وجل فمن بعد من الصحابة الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين
 أحسنوا من الصحابة أن الزيادة في هذه الآية النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى وانتشر عنه وعنهم
 أثبات رؤية الله تعالى والآخرة بالبركة أو من غير ذكره بعض الأخبار الواردة في ذلك الباب على
 طريق الاختصاص وقد انجبه البهقي لاثبات الرؤية كتاباً وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ
 ابن القيم رحمهما الله على هذه المسئلة في مؤلفاتهما من صهيبي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة غدواً يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لكم فيه قال
 فيقولون فما هو الموعد فيض وجهها ويخرجون عن النار ويدخلون الجنة قال فيكشف الحجاب
 فينظرون إليه قال فوالله ما أعطاهم الله من شيء هو أحب إليهم منه قال ثم قرأ الذين أحسنوا
 الحسنى وزيادة ورواه هدية بن خالد عن حماد بن سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده ما أعطاهم شيئاً هو أحب إليهم ولا أقول أحسنهم من النظر إلى وجهه تبارك وتعالى
 وروينا عن كعب بن جحتر وأبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيادة قال النظر إلى
 وجه الرحمن وقال أبو بكر الصديق فيه زيد والنظر إليهم وفي رواية النظر إلى وجه الرب عز وجل
 وجل وروينا هذا التفسير عن جارية بن اليان وأبي موسى الأشعري وقال الحسن الحصري الجنة
 وزيادة النظر إلى الرب تعالى وبعثناه قال ابن المسيب ابن أبي ليلى وابن سابط وقتادة وغيرهم
 من التابعين قال ابن عباس رضي الله عنهما والآخرة معنى النظر إلى الحجاب قال الحسن بن علي بن فضال
 النظر إلى وجهه تبارك وتعالى في الجنة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي بالإنسان فأتاه رجل
 فقال يا رسول الله ما أجمعين قال إن قوم من ربه ضلوا كلهم تركوا ما رزقوا به وفوتهم بالبحث الآخر

[illegible]

وابن مسعود وعطاء بن السامت وجابر بن عبد الله وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وابنه
 رزين العفيل وانس بن مالك وبريدة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله في ثبات الرؤية عن أبي بصير
 ومن رتبة ابن مسعود وابن عباس وأبي موسى وغيرهم ولم يرو عن أحد منهم نقياً ولو كانوا فيها
 مختلفين لنقل اختلافهم اليك كما أنهم لما اختلفوا في الشرائع والأحكام من الحلال والحرام بنقل
 اختلافهم في ذلك اليك وكما أنهم لما اختلفوا في رؤية الله بالأبصار في الدنيا نقل اختلافهم في
 ذلك اليك فلما نقلت رؤية الله بالأبصار في الآخرة عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف علمائهم
 كانوا على القول برؤية الله بالأبصار في الآخرة منفقين مجمعين وبأدلة التوفيق قال الشافعي في
 قوله سبحانه للحيون حججهم في السخط وكان هذا دليلاً على أنهم يرونه في الرضاء وقال سعيد بن
 قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية قال يا ابن أسد انفض تخلي حيث أوصت ان كل حديث يصح
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني أقول به وان لم يبلغني انتهى

ذكر القول في الإيمان بالقدر

قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
 الا في كتاب من قبل ان نبرأها وقال يعلم السر واخفى وقال انا كل شيء خلقنا بقدره والقدر اسم
 لما صدر بمقدرا عن فعل القادر يقال قدت الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدرا في مقدر
 ومقدر كما يقال هدمت البناء فهو هدم اي مودوم وبضمت الشيء فهو قبض اي مقبوض فالإيمان
 بالقدر هو الإيمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون من الكتاب الخلق وغيرها من المخلوقات وحدود
 جميعها عن تقديره وخلق خيرها وشرها قال يحيى بن يعمر اول من قال في القدر بالبصيرة معبد
 النجفي فقلت لابن عمر انه ظهر قبلنا اناس يقرؤون القرآن ويعرفون العلم يزعمون ان القدر ان الامر
 انفق قال اذ القيمة والثناء فخيرهم في بري منهم وهم مني براء والذي يخلف به عبد الله بن عمر لو كان احدهم
 مثل احد ذهباً فانفق ما قبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر كله خيراً وشره ثم روى حذيفة بن
 عن عمر بن الخطاب بسوء فوافيه قال لايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر
 كله خيراً وشره رواه الشيخ في اصله في الصحيح ولفظ ابن بريدة قال والقدر خيره وشره من الله عز وجل
 وعن ابي هريرة قال جاء عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخفى في القدر قال فذكر الآية

ان الحجر من فضلال وشم يوم يصقون في النار حل وجوههم ووقوس قران كل شيء خلقناه بقدر استل
البيهقي وعن خاوش قال ادركت ناسا من اهل كوكب سواد صلاهم يقولون كل شيء بقدر وسمعت ابن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى الحجر والكليس في عشرين من العاص يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد داه البقا دير قل ان يحل في السموات الارض خسين الف سنة اسند
اليهقي وعن ابي حفصة قال قال جادة بن الصامت لا به ما بينك الى جدار طم حقيقة الايمان حتى تعلم
ان ما اصلك لم يكن ليخطئك وما ان خطاك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
خلق الله حل نأق العلم فقال لا اكتب قال وروى ما اكتب قال اني قد ادر كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وعن علي قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيع الغر فله وجاء فقال يا منكم احد الا قد كتب مقعد من النار ومقعد من الجنة قالوا
يا رسول الله الا لا نكل قال اعملوا لكل ميسر لما خلق فيكم ففرق فاما من اعطى واتقى فصدق بالحسن فيسبى
واما من خلى واستغنى فكدب بالحسن فيسبى بالعسر قال البيهقي بعد خروجه ناسا يدعي اني
في ايام حياته للعالم الذي سبق له القدر قبل وجوده وكونه وامر بالعمل الذي هو امانة له ليكون راجعا
حائفا وعن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم
يجمع حلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم يعث اليه
الملاك فيسبح فيه الروح ثم هو رابع يكتب رزقه وعمله واجله وشقي هو ام سعيد والذي لا اله الا
ان احداكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبى جلده الكتاب فيختم له بعمل اهل
الجنة بعد خلوها وان احداكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبى عليه الكتاب
فيختم له بعمل اهل النار ويدخلها رواه البيهقي بسند وعنه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احذر آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى استأمنوا بكتبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك
الله بكلامه وخط لك القامة بيد الله على امر قدرة قبل ان يخلقني قال فخرج آدم موسى رواه البيهقي ورواه
ايضا عن عمر بن الخطاب وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة
ان الملازم الذي قتله انحصر طبعه كما ولو عاش لارحق ان يوطئها انكرها وعن ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم السعيد من سعد في بطن امه والنسي من شقي في بطن امه وعن ابن عباس قال اكتب ديف

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام اوبأبني لا احملك كلمات ينفعك الله بها فقلت
 بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك
 فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فاحفظ القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كله جمعوا لارادوا ان
 ينفعوا بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم
 يقدروا عليه واعلم ان الصبر على ما تكره خير لك من ان تصبر مع الصبر وان الصبر مع الصبر
 وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ورواه البيهقي بسنده وقال في الحديث فمت الصحف وجفت
 الافلام وحديث السعيد من سعد في بطن امه لا يخالها لاحاد من الورد في المقادير ورجلان القلم بما
 يكون فانه اذا بسعد في بطن امه من جرى القلم بسعاده وانما جرى القلم بسعاده من كان في علم
 الله وفي تقديره سعاده وقال ابو حازم ان الله عز وجل علم قبل ان يكتب كذب قبل ان يخلق فضله
 الخلق على عمله وعن ابي حنيفة ان ابا هريرة قال قال رسول الله ارأيت دواء تداوى به ورقت
 تنزيرها متى نقيته هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من
 قدر الله قال البيهقي بعد اخراجه بسنده والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم
 كل ميسر لما خلق له فهو اذا دأى واسترقى او اتقى فبتقدير الله وتيسيره لم يكن ذلك
 ولو لم يقدر له لم يتيسر منه فعل ذلك انتهى

ذكر القول في خلق الافعال

قال الله عز وجل ذكر الله ربكم خالق كل شيء فدخل فيه الاعيان والافعال من الخير والشر وقال ام
 جعلوا لله شركاء خلقوا تخلفه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء ففهم ان يكون خالق غير
 ونفى ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت الافعال غير مخلوقة لكان الله سبحانه خالق بعض الاشياء
 لاجتماعها وهذا خلاف الاية ومعلوم ان الافعال اكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والناس
 خالق الافعال لكان خلق الناس اكثر من خلقه ولكانوا اكثر منه واول بصيرة المذبح من ربهم
 سبحانه ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اسماءهم مخلوقة قال فتارة ابي
 خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم وقال في قوله سبحانه اتعبدون ما لا ينفعون حتى لا تضلوا والله

قال وخلق كل شيء وخلق بكل شيء عليم فاستدح بالقولين جميعاً فكذلك لا يخرج شيء من علمه لا يخرج شيء
 من خلقه ولا أنه قال واسموا قرأكم أنا نحن وإياه عليم بدار الصدور لا يعلم من خلقنا نحن
 أن قولهم سرهم وجههم خلقه وبعثهم جالك عليه وقال وإياه اخذك وأبى كما قال وإياه هو كما
 وأبى فلما كان عينا محياً بأن خلق الموت والحياة كان مصححاً ومبكيه بأن خلق الضحك والبكاء و
 يضحك الكافر سروراً يقتل المسلمين وهو منه كمر وقد يك حراً يظهر المسلمين وهو منه كمر فثبت
 أن الأفعال كلها خيرها أو شرها صادرة عن خلقه وإحدى أياها ولا أنه قال فلم يقتلهم ولكن
 قتلهم وما رزيت اندر ريت ولكن الله ربي وقال أنتم سرعونه أم نحن الزارعون فسلب عنهم فعل
 القتل والرعي والزرع مع مباشر نعم إياك وأثبت فعلك لنفسه ليدل بذلك على أن المعنى المورثي
 وجودها بعد عدمها هو إبداعه وخلقها وإنما وجدت من عبادة مباشرة تلك الأفعال نقدرة
 حادثة أحدتها حالقتها على ما أراد فهي من الله سبحانه خلق على معنى هو الذي اخترعها نقدرة القدر
 وهي من عبادة كسب على معنى فعل قدرة حادثة عبادة شرعهم التي هي كتبهم ووقع هذه الأفعال
 أو بعضها على وجه تخالف فعل مكتسباً تدل على موقع وقوعها على ما أراد فغير مكتسباً وهو أنه ربنا
 خلقنا وخلقنا أفعالنا لا شرابك له في شيء من خلقه تبارك الله رب العالمين وكان الأمام أبو الطيب
 يعبر عن هذا بعبارة حسنة ويقول فعل القادر القادر خلق وفعل القادر المحرك كسب فتعالى القدر
 عن الكسب وحل وصغر المحرك عن الخلق ودل وقد أثبت الله سبحانه كسب العباد وخلق كسبهم عما
 ذكرنا من الأبواب في هذا الموضع وذكرها البهيم في كتابنا القليل ومما لم تذكرها هنا ومثل ذلك الخلق
 السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن الله يوضع كل صانع وصنعه وعن أبي موسى يرفع النجى والشر خلقان تنصبان للناس يوم
 القيامة وفي رواية أبي داود والذي نفسي بيده أن المعروف والمنكر خلقان تنصبان للناس يوم
 القيامة فأما المعروف فنجد أهله النجى وأما المنكر فيقول اليكركم وما يستطيعون له إلا أن يوقوا
 وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله جل ثناؤه يقول أنا الله لا الله
 إلا أنا خلقت النجى وقد ربه فطوبى لمن خلقته النجى وخلقت النجى له وأجريت النجى على يديه أنا الله لا الله
 إلا أنا خلقت النجى وقد ربه فطوبى لمن خلقته الشره وخلقت الشره وأجريت الشر على يديه وأما ما ذكر

في حديث دعاء الاستفتاح والخير في يديك والشكر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الايدي
 في الثناء على الله عز وجل والمدح له بان يضاف اليه محاسن الامور دون مساوئها ولم يقصد
 ادخال شيء في قدرته وفي ضده فانه فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث
 اشترى المعصوم من عصم الله وفي ذلك دلالة على انه يهدي قوما دون قوم ويعصم قوما دون اخرين
 ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله لم يرد به خيرا قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم
 وكان التضمين شمبيل يقول معنا الشكر لا يتقرب به اليك وعن عمران بن حصين قال قيل يا رسول
 الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فقيم يعمل العاملون قال كل يبسر لما خلق له
 وفي رواية ابن حلية قال اعملوا فكل ميسرا كما قال قال الخطابي في هذا الحديث ان العلم السابق
 في امرهم واقع على معنى تدبير الربوبية فان ذلك لا يبطل كل يفهم العمل بحق العبودية الا انه
 اخبر ان كلاما من الخلق ميسرا كما ذكر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة
 فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فعن العمل التعرض للثواب والعقاب وبه وقعت المجبة وعليه
 دار الاعمال وكان الشيخ ابو الطيب يقول اعمالنا اعلام العقاب والثواب قلت وليس لقائل ان يقول
 اذا خلق كسبه وسيرة لعمل اهل النار عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا
 امكنه منه وعلم انه لا يتاق منه خيرة ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما لان الظلم في كلام العرب مجاوز
 الحق والذي هو مخالفتنا وخالق لا كسبنا لا امر فوكة ولا حاد وانه وكل من سواه خلقه ومملكه فهو
 يفعل في ملكه ما يشاء لا يستل عما يفعل وهم يستألون عن ابي الاسود الدثلي قال قال لي عمران
 بن حصين ارايت ما يجعل الناس اليوم ويكادون فيه شيء قضى عليهم ومضى فيهم من قد قد
 سبق او فيما يستقبلونه ما اتاهم به فيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم فقلت بل شيء
 قضى عليهم ومضى فيهم قال فقال فلا يكون ظلما ففرغت من ذلك فرعاً شديداً وقلت كل شيء خلق
 الله وملك يده فلا يستل عما يفعل وهم يستألون فقال لي برحمتك الله اني لم ارد ان اسألك عنه
 الا لاجز عقلت ان رجلا من مزينة اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
 ما يعمل الناس اليوم ويكادون فيه شيء قضى عليهم ومضى فيهم من قد سبق الى قراءه فيهم فجعل
 انما قال من كان الله خلقه لو احدث من المزلتين فيسرع لاجل رخصته في ذلك في كتاب الله عز وجل

ونفس وما سواها فالهيمها تجورها ونقاها ورحن الجلال يلي قال وقع في نفسي شيء من العذر فأنشد
 أبي بن كعب فقلت أنا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر فحلفت أن يكون فيه هلاك ديني وأمان
 فقال يا ابن أخي إن الله عز وجل لو جلب أهل ممراته وأهل أرضه لبعدهم وهو غير ظالم لهم ولو رجم
 لكاتب الرحمة حبر الهمم من عالمهم ولو أن لك مثل هذا أنعمته في سبيل الله ما قبله إلا
 منك حتى تؤمن بالقدر إلى قوله وإنا أنست على هذا فدخلت النار ولا عليك أن تأتي أخيراً
 ابن مسعود فسأله فأنشد عبد الله بن مسعود ما أنه فقال مثل ذلك فقال لي لا علمك أن تأتي زينة
 من الإيمان فسأله فأنشد حذيفة ما أنه فقال لي مثل ذلك فقال أنت ريد من ثابت فسأله فأنشد
 ريد من ثابت فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثل ذلك أخرجه البيهقي
 بسنداً وعن مسروق قال بلغني أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى الأشعري حدثني في أحد من أصحابه اليدي قال
 أبو موسى أنا فعال عمرو بن عبد الله بن ثيابة وعبد الله بن علي قال أبو موسى نعم لأن لا يظلمك فقال صدق
 وعمر يا بن معاوية يقول لم أخافهم بعدي في كل من أهل الأهواء غير أصحاب القدر يقول أخرجه
 عن الطلمي في كلام العرب هو قال إن يا حذا الرجل ما ليس له قلت فإن الله له كل شيء قال البيهقي الطلمي
 عبد الثعرب هو فعل ما ليس للفاعل فعله وليس من شيء فعله الله لا أوله فعله لا ترى أنه فاعل
 لا أظلال والمجاهدين والبهاائم ما شاء من أنواع الملاء فقال عرفوا فادخلوا ناراً فاخرجهم صغيرهم
 وكبيرهم وقال في ما إذا جادسلنا عليهم الرحيم العقيم وغير ذلك من الآيات الواردة في تعذيب
 الصغير والكبير والأطفال والمجاهدين وأنواع البلاء

ذكر القول في الهداية والاضلال

قال ابنه تعالى من يهتد لله فهو له هدى ومن يضل فلي تبهده له وليا مرشداً وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 ومن يشأ الله عليه عليه صراط مستقيم وقال إنك لا تجد من أهدى ولكن الله يهدي من يشأ
 وقال معناه في خبر أية من كتابه قد كتبها في كتاب القدر وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لعمري قل لا إله إلا الله ما شهد لك بها يوم القيامة فقال لو أن تعبدني نساء قرش لأفررت
 بها جديت فأمر الله عز وجل بذلك لا يهدي من أحببت الآية وعن الثوراني بن معمر أن الكلابي
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب إلا بين إصمين من صابغ إليه حسن

ان شاء اقامه وان شاء اذاعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا معلم القلوب ثبت
 قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن برفع اقواما ويخفض اخرين الى يوم القيامة وقد اثنى بسماؤا الشيخين
 في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفيما في السنة دلالة على ان الله تعالى اشياء
 هذا هم وثبتهم وان شاء اذاع قلوبهم واصلهم نعمت الله من زرع القلوب وفي رواية رافع الزري
 في دعائه صلى الله عليه وسلم يوم احد لا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت وفيه اللهم حب
 الدنيا الايمان وزينه في قلوبنا وكثرة الدنيا الكفر والغسوق والعصيان واجعلنا من الداشدين اللهم
 توفنا مسلمين واحيينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين
 يكنون رسلا ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجرك وعذابك العاتق وعن ابن عباس
 في قوله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه قال قد رد حاله عن وجل الى توبته ولكن لا يقدر العبدان يتوب
 حتى يتوب الله عليه فانه تعالى ثمرات عليهم ليتوبوا فهدى القوية من الله عز وجل وعنه رضي الله عنه
 في قوله يحول بين المرء وقلبه قال يعني يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الايمان
 وقال في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يثمنوا به اول مرة يعني لورد والى الدنيا الحيل بينهم
 وبين الهداية كما حيل بينهم اول مرة في الدنيا وقال في قوله تعالى ربنا اطمس على امرهم واسد
 دلل قلوبهم فلا يذنبوا حتى يروا العذاب العظيم يعني فاستجاب الله لموسى عليه السلام وقال يذنبوا
 وبين الايمان حتى ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان وقوله رب بما اخويتني ابي اضللتني وقوله انكم
 وما تعبدون ما انتم عليه بشاكنين الا من هو صلات الخيم اي لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من
 قضيت له انه صلات الخيم وقوله وكذلك زيننا لكل امة عملهم يعني زين لكل امة عملهم الذي يعملون
 حتى يموتوا وقوله ولقد درانا السجدة أي خلقنا لها اكثر من الجن والانس وقوله كما بد لكم تعودون
 فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يعني ان الله يدع خلقا من ادم مؤمنا وكافرا كما قال هو
 الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بد علقهم حق منا وكافرا وقال
 في قوله وما نغود فهديناهم يقول بئس اللهم وقوله وقضى بك ان لا تعبد الا اياه اي امر وقوله كل
 من عند الله اي من الحسنة والهيئة اما الحسنة فاعمل بها عليك واما السيئة فابتلاك الله بها
 وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سبئة فمن نفسك قال الحسنة ما فخر الله عليه

يوم يذبح وما أصاب من الغنية والفقر والسيئة ما أصاب يوم أحداث شهر في وجهه وكبريائه
 هذا كله عن ابن عباس وروينا عن سعيد بن المسيب أنه قال في قوله وما خلقت الجن والانس
 ليعبدوا كما خلقت من يعبد في العبادة وفي قوله وان من شيء الا اسير به يومئذ لا يسير بحول

ذكر القول في وقوع افعال العبد بمشيئة الله عز وجل

قال تعالى وما نشاء الا ان يشاء الله فاخبرنا ان الاشياء شيئا الا بان يكون قد شاء الله

چاہا جسے نہ چاہا تو نہ تیرا چاہا ہوا یا رسول اللہ ﷺ

قال الشافعي رحمه الله في هذه الآية اعلم الله خلقه ان المسئلة له دون خلقه وان مشيئتهم لا تكون

الا ان يشاء وقال ولو شاء ربك لاس من في الارض كلهم جيعا وقال ولو تشاء لا يبقا كل نفس هذه

وقال وما كانوا اليقنوا الا ان يشاء الله وقال فمن يرد الله ان يضل به شيئا فلا ينفع له

برحمة بطله يجعل صفة ضيقا حرجا كما يصعد في السماء وقال ومن اراد الله فتنته فلن يفلح

له من الله شيئا اولئك ان من لم يرد الله ان يضل به شيئا فلا ينفع له في معنى هذه الايات كثيرة

ذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات وكتاب القدر والسيد ابو الخير جافاه الله تعالى في كتاب الجوار

والصلوات وعني حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان

ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ورواه البيهقي بسنده وعن كوزن غلظة السراعي قال سأل رجل

النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من منتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من

العرب الجحد اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ما ذا قال ثم تقع الغارات كانهما الظلال

رواه البيهقي واسنده وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم ان لا تعجبوا باحد حتى

تتظروا عجب لا تعجبتم له فان الساعل يعمل زمانا من عمره او برهة من دهره يفعل صالحا لو مات عليه دخل الجنة

ثم يقول ففعل كما لا يستأذ ان العبد يعمل قبل موته زمانا من دهره يفعل سيئا لو مات عليه لدخل النار

ثم يقول ففعل كما لا يستأذ ان العبد يعمل قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمل قال

بوفقة لعمل صالح ثم يقضه عليه ورواه البيهقي بسنده وعن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلجأت الجنة والنار فقالت لنا راودت بالاكاذيب والتجبر

فالسجدة لمعالي لا يدخلني الا بغير علم الداس وسقطهم قال الله عز وجل الجنة انما انت رضى ابيهم بايت

من اتى من سادى وقال للنار انما انت حلل ابراهيم بك من شاء من عبادي وكل واحد
منكما ملأها وعنه يرفعها المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف في كل خير فاحرص على ما ينفعك
واسعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما
شاء فاعل فان لو تفكر عمل الشيطان رواه احمد والبيهقي اسندهما واصلهما في السنن قال عمر بن عبد
الواراد الله الا يعجزه لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في آية من كتاب الله عز وجل وقصصها على
من علمها وحملها من حملها اما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالح المجيد وقد روي فيه خير مرفوع
اسناده البيهقي عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اراد الله ان
لا يعصى ما خلق ابليس قال ابن عباس من يرداه فتنته اي ضلالته فلن تمالك له اي تغني عنه
من الله شيئا وقال لا يرضى لعباده الكفر وهم عبادة المخلصون وقال واذا ردنا ان تمالك قرية
اصروا صدقها يقول سليمان اشرارها فقصروا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله
كذلك جعلنا في كل قرية اكابر يحرمون فيها وقال ولو نشاء لطمسنا على اعينهم اي اضمناهم
عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة اسمعنا همر عن الهدى وقال في قوله فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما نشاء
الا ان يشاء الله رب العالمين وفي قوله سيقول الذين اشر كوا الوشاء الله ما اشر كنا قال كذلك
كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشر كوا وقال فلو شاء لهداكم اجمعين يقول بوشش
لجهمهم على الهدى وقال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وهو هذا في القرآن كثير
وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرس على ان يؤمن من جميع الناس و
يتابعوه على الهدى فاشبه الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا
يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم جعلك بائع
نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشاء نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
اسناده البيهقي وقال وقد روي في حديث زيد بن ثابت وفي حديث ابن الدرداء وغيرهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وهذا كلام اخذته الصحابة عن رسول
رب المعزة واخذته انه ويعون عنهم ولم يزل باخذته الخلف على السلف من غير تكبيره او ذكرك

احكامهم على ذلك وفي كتاب الله من وحل ما شاء الله لا نقول الا بالبرهان وقال النبي صلى الله عليه و
 قل لا املك نفسي بغير اوصالي الا ما شاء الله تعالى ان يملك العبد كسايه او يصره او يغيره
 وقد نزهه في معنى ذلك ما انشد الشافعي من

ما تشئت كان وان لم تشأ
 وما تشئت ان لم تشأ لم يكن
 جعلت العباد على ما تشئت
 على العلم بحري العبد والحق
 على دامت وهذا حدث
 وهذا اعجب ودالمقصود
 منهم شقي ومنهم سعيد
 ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعلى هو قول الشافعي من ان ايمان العبد لله ووفى اعمال العباد عنية الله ذبح آفلام الضيق
 والتائبين والى مثل ذلك ذهب فقهاء الامصار والاوراق في ذلك من ان الله سبحانه واليت والحد
 والحق وخبره رضي الله عنهم اجمعين وحكيما عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال ان الله عز وجل
 اباحه من اهل الجماعة قال من يصلي اياك وعمر وواح حليا وعثمان وامس بالقدر جيرة ومنع
 من الله ومنع على المحلين ولم يكن مؤسدا من ولم يكن مؤسدا من الله تعالى رواه البيهقي واسناده

ذكر القول في الاطفال

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فاما اه يهودا يهنا
 يصرانه كما تشاء الا من حمله اهل تحميم من حمله فالتوا بالرسول الله اذ رأيت من غلب
 وهو صبي قال الله احلم عما كانوا عاملين رواه البيهقي بسنده وقال آخر هذا الخبر يدل على ان المولد
 بالاول بيان حكمهم في الدنيا كما قال الشافعي في الفطرة التي فطر الله عليها الخلق فلهذا يقول الله
 صلى الله عليه وسلم ما لم يصحروا القول فيختاروا احدا القولين الا يابوا والكفر لاحكم لهم ولهم
 انما الحكم لهم بانهم فما كان انما وهم يوم يولدون وهم يحكمهم اما من من على ايمانه ان كان
 على كره والذي يؤكد هذا ما روي عن ابي هريرة من روى في هذا الحديث ان كانا مسلمين
 واب حكيم فيهم اخرج حكمنا ثم يباينه في اخر الخبر وهو قوله الله احلم عما كانوا عاملين وحكمهم في
 الدنيا في المسالك والمباريت وما انما احكام الدنيا حكم انما هم حتى يبروا عن انفسهم باحديهما حكمهم

في الاثر ثم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في اطفال المسلمين ونقطة قال النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار نزل عليه قالت توفلت
 يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوء ولم يدره فقال ابو خزيمة يا عائشة ان الله
 خلق الجنة وخلق اهلها خلقها لهم وهم في اصلااب اباائهم وخلق النار وخلق اهلها خلقها لهم وهم
 في اصلااب اباائهم فهذا الحديث يمنع من قطع القول بكونهم في الجنة وحديث ابي بن كعب مرفوعا في
 السلام الذي قتله الخضر انه طبع كافرا يدل على ذلك فقد كان ابوا مؤمنين وتدرينا اخبارا فان
 اولاد المشركين مع اباائهم في النار واولاد المسلمين مع اباائهم في الجنة وانما راغب في قوله في الجنة
 انهم خدام اهل الجنة وما صح من ذلك يدل على ان امرهم موكل الى الله تعالى والى ما علم الله من كل
 منهم وكتب له من السعادة او الشقاوة وقد قبل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى اكرم هذه الامة
 بان النبي بهم ذريتهم في الجنة عن ابن عباس في قوله سبحانه الحق بهم ذريتهم قال ان الله عز وجل
 يرتفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا ذرية في العمل فخرقه والذين امنوا واتبعوهم
 ذريتهم بايمان اختص بهم ذريتهم وما التناهم اي ما نقصناهم من عملهم من شيء ورواه البيهقي بطريق
 عنه في قوله وان ليس للانسان الا ما سعى قال فانزل الله سبحانه بعد ذلك لاختصناهم ذريتهم يعني بايمان
 فادخل الله عز وجل الانبياء بعصا الابرار الجنة قال البيهقي فيحتمل ان يكون خبر عائشة في ذلك الاتصال
 قبل نزول الآية فخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصل المعلوم في جريان القلم بسعادة كل نسمة وشقا
 فنع من القطع بكونه في الجنة فزاركم الله امته بالحاق ذرية المؤمن به وان لم يعمل عملا فجاز احبار
 بدخولهم الجنة فعملنا بآجر اجريان القلم بسعادتهم فنهنا حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صغارهم وحابص الجنة اورد حابص اهل الجنة وفي حديث ابي هريرة ايضا برفعه اولاد المسلمين في
 جبل في الجنة يكفاهم ابراهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة رفعوا الى اباائهم ووجد
 معاوية بن قرة عن ابيه يرفعه في قصة الرجل الذي هلك ابن له قال فزاره النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا فلان ايما احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي خذ يا ابا من ابواب الجنة الا وجدته ومن
 سبقك اليه دفعت له فقال يا نبي الله لا بل يسبقني الى ابواب الجنة احب الي قال فذالك فقام
 رجل من الانصار فقال يا نبي الله جعلني الله فداك اهدنا لهذا خاصية ام لمن ضللك طفلا في النار

كان ذلك له قال بل من اهلك له طفل من المسلمين كان خلك واساير هذه الاحاديث مع غيرها
ذكرها البيهقي في كتاب الصبيان كتابنا الجامع وكل ذلك فمن وافاه ابواه يوم القيامة من منافع
احدهما فيلحق بالثاني من ذريته كما جاء به الكتاب يستفهم له كما جاءت به السنة ويحكم له كما اذا
كانت من جرى له القلم بالسعادة وقد ذكرنا في كتاب المناسك ما دل على صحة هذه الطريقة
في اولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل يفضل نعمته اثارا للناس على الاعمال اصنافا ومن على
المؤمنين بان الحق يوزن ذريتهم وورثتهم اعمالهم فقال اقمنا نعمهم ذريتهم وما للناموس
من حيلهم من شيء فلما من على الذراري بادخالهم الجنة بلا عمل كان ان من عليهم ان يكتب
لهم الهدى الحق وان لم يوجب عليهم من ذلك في المعنى قال وقد جاءت الاحاديث في اطفال المسلمين
التحريم لحولن الجنة قال البيهقي وهذه طريقة حسنة في جملة المؤمنين الذين ابوا يوم القيامة
مؤمنين والحق ذريتهم بهم كما ورد به الكتاب وجاءت به الاحاديث لان القطع به في احد
من المؤمنين بعينه عدم ممكن لما يخشى تغيير حاله في العاقبة ورجوعه الى ما كتب له من التقاطع فقال
قطع القول به في حديث حاشية لهذا المعنى فنقول بما ورد به الكتاب والسنة في جملة المؤمنين
وذريتهم ولا نقطع القول به في احادهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين جميع ما ورد في هذا الباب
والله اعلم ومن قال بالطريقة الاولى من التوقف في امرهم جعل امتحانهم وامتحان اولاد المؤمنين
في الآخرة محجة بما روي عن الاسود بن سريع ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم القيامة
يعني يدلون على الله بحجة رجل اصم لا سمع ورجل احمى ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم
يقول رب لقد جاء الاسلام وما سمع شيئا واما الاحمى فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا والذي مات في فترة
يقول رب ما ناني الرسول فيما خذوا ثيقي هم لم يطيعه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي
نفس عجل نداء لودخلوها ما كانت عليهم الابرد او سلاما اخرجه البيهقي بسند وفيه نحو هذا عن
ابن قريزة يرفعه ايضا وهذا اسناد صحيح وعن انس يرفعه يوتي يوم القيامة بمن مات في الفترة في
التسليم الباقي والمعترة والصغير الذي لا يعقل فيكلمون بحجة هم وحولهم فراقه عشق من النار فيقول
لهم كذبتم اني كنت ارسل الى الناس رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه النار

فأما من كتب عليه الشقاء فيقولون ربنا مينا فرتا وأما أهل السعادة فينطلقون حتى يدخلوها
فبدخل خلقا لا يحسنه ويدخل هؤلاء النار فيقول الذين لم يطيعوه قد امرتكم أن تدخلوا النار أفصحتوني
وقال عاصم بن قيس فأنهم لم يسلوا مثل تلك بيادواة البين بقي بسند بطرق وقال عكلا بن عبيد بن يقول مرقا
بالطريقة الثانية في أولاد المسلمين فمن لم يواف أحد أبويه يوم القيامة مؤمنا يحمل امتحانه في
الأخرة حين لم يجد متعبا يلحق به في الجنة والله أعلم وعلمه أسر وأحكم

ذكر القول في الأجل والأزاق

قال الله عز وجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولا أجل عبارة عن الوقت
الذي ينقطع فيه فعل الحياة كما أن أجل الدين عبارة عن الوقت الذي يحل فيه الدين فالمقتول
أو الميت أجلهما عند خروج روحهما وقوله يغفر لكم من ذنوبكم يعني ما عدا الشرك ويؤخرهم
إلى أجل مسمى يعني بغفر عفوته والله أعلم أن أجل الله إذا جاء لا يؤخر يعني الموت وقال يحيى بن زياد
إذا اراد الله الموتى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه عندكم في
معرفة قال في الرزق وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وقد علمنا أن جميع المكلفين بسوا
يا يكون حلالا فلاوكان لم يرد فحرم الحرام كانه لم يرزق أكثر لأنام لأكلهم الحرام وفي ذلك دلالة
على أن جميع ما تغذى به الحيوان من حلال أو حرام فهو رزقه فقد دخل فيه ما يأكله المكلفون
من حلال أو حرام وما يأكله الأطفال من لبن لا يملكونه وغیره وما تأكله البهائم وإن لم يكن لها
ملك يخرج البهي بقي بسند عن حذيفة بن اسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤكل الحرام
على النطفة بعد ما يستقر في الرحم بأربعين أو خمس أربعين ليلة فيقول أي رب ماذا الشقي
أو سعيد فيقول عز وجل فيكتبان ثم يقول أي رب أذكر أم أنسى فيقول الله عز وجل فيكتبان يكتب
عمله وأجله ورزقه وأثره ثم ترفع الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص في الباب روايات مطولة
ومختصرة وعن ابن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم استعني برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبأبي إسحاق وبأخي معاوية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت الله لأجل ما معلومة
وارزاقه مقسومة وأنا وأخي معاوية لا يجعل شيء منها قبل حوائجنا ولا يؤخر في معنا بعد حاجتنا فقلوا

الله ان يأمرك او سأل الله ان يعيدك او يعافيك من عذاب النار او عذاب القبر لكل حال
او كان أفضل احرجه اليه بقياسه وعنه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يستطيع احد مسكورة فاه حر بل عليه السلام يقول في روى ان احدا مسكورا من روح
من الدنيا حتى يسكن ربه فاتفقوا الله ايها الناس واحملوا في الطلث رواه ايضا جابر بن عبد الله
وحضره عن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر القول في الايمان

قال الله عز وجل اما المؤمنون الذين اذكركمهم وحبلى قلوبهم وادانيت عليهم اياته
زادتهم ايماناً وعلى زعمهم يتكلمون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون وانك
هم المؤمنون حقاً فاحر ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالسلب
وبعضها باللبان وبعضها بينهما وسائر البدن وبعضها بينهما او واحداً او بالمال وبما ذكره الله
من هذه الاعمال عليه على ما لم يذكره واحر بريادة ايمانهم من لا روية اياته عليهم وفي كل ذلك
دلاله على ان هذه الاعمال وما سه بها عليه من حوامع الايمان ان الايمان يريد ما ادق
الريادة قبل العصا ونحوه الآية وما في معانيها من الكمات والسبب ذهباً كثر اصيل
الحديث وقالوا ان اسم الايمان جميع هذه الطاعات وصفاً وعلماً وانها على ثلاثة اقسام
فم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما يحل اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم يمسك بتركه ولا
يكفر به ادا لم يحل وهو معنى الطاعات كالصلوة والزكاة والصيام والحج واحتمل المحارم
وتسمى بكون مسكه محطاً الاصل خير مما سى ولا كافر وهو ما يكون من العادات تطوعاً واحتساباً
كيفية تسمية جميع ذلك ايماناً منهم من قال جميع ذلك ايماناً بالله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق لان احداً لا
يطيع من لا يثبت ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعتقاد والاقرار ايماناً بالله ورسوله
الطبا جابت ايمان الله ورسوله يكون التصديق بالله اتقاه في الاعتراف بوحدة والتصدق
له بقول من رآه واتباع مرائضه على الرعا حواب وحكمة وعدل وكذلك التصديق بالشيء

صلى الله عليه وسلم والتصدق له وقد ذكر بيانه ودليله البيهقي في كتاب الايمان وفي كتاب الجامع
 وممن ذكره هنا طر فاس ذلك عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الذين ماتوا وهم يصلون
 الى بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ورواه ايضا البراء بن عازب اتم منه
 ما خرج البيهقي في هذا دلالة على انه سمى صلاحهم الى بيت المقدس ايمانا واذا ثبت ذلك في الصلوة ثبت
 ذلك في سائر الطاعات وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور وايمانا فقال في حديث ابي مالك
 الاشعري الطهور شرط الايمان وسمى في حديث عبد القيس كاستي الشهادة واقام الصلوة وابناء الزكاة
 وصوم رمضان وحج البيت واعطاء الخمس ايمانا وهذا الحديث رواه البيهقي بسند وهو في السنن ايضا
 وسمى شعب الايمان كلها ايمانا في حديث ابي هريرة بلفظ الايمان بضع وستون شعبة الحديث
 رواه البيهقي باسناد وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اكمل
 ايمانا قال رجل يجاهدني سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعب قد كفي الناس
 وفي حديث ابي هريرة يرفعه اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا قال البيهقي اراه به والله اعلم ان من اكمل
 ايمانا من جمع بينه وبين سائر ما ورد في هذا المعنى وهذا لفظ شائع في كلام العرب يقولون اكمل و
 افضل مرادهم من اكمل افضل وفي حديث ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احسن
 لله وابغض لله واعطى الله ومع الله فقد استكمل الايمان وزاد في رواية ونكره الله وفي حديث ابي سعيد
 الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فانه استطاع ان يغمره
 بين يديه فليفعله فان لم يستطع فليمسك فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان وفي حديث
 انس يرفعه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الايمان ما يزن برة ورواه ابو سعيد
 الخدري ايضا مرفعا وقال من كان في قلبه منقال حبة خرد ل من ايمان روى هذه الاخبار البيهقي
 باسناد والاحاديد في تسمية شرائع الاسلام ايمانا وان الايمان والاسلام عبارتان عن دين واحد
 اذا كانت الاسلام حقيقة ولم يكن بمعنى الاستسلام وان الايمان يزيد وينقص سمي ما ذكرنا كثيرة
 وفيما اشرنا اليه هنا كفاية وقد رويناه في ذلك عن الخلفاء الراشدين ثم عن ابن رواحة ومعاذ
 بن جبل وابن مسعود وعمار وابي الدرداء وابن عباس وابي هريرة وعثمان بن حنيف وعبد
 بن جبير وجندب وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ثم من التابعين ولقباء عنهم عن جماعة كثير

تعدادهم وهو قول ثقفاء الامصار رجعهم الله تعالى ما لك من اس والاوراعي وسعيان وسج
والشائع واحد واتبع الخطي وصرهم من اهل الحديث وروياه عن ابي يوسف القاسمي وكل ذلك
مذكور في كتاب الايمان للبيهقي وعن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان قول باللسان على بالركان معرفة بالقلب رواية البيهقي بسند تراسد عن السامي انه
قال الايمان قول وعمل يريد ومعص قال البيهقي واما الاستسقاء في الايمان فعد كان يستسقى^{هو}
من الصحابة والسامع واما رجع استسقاء فهو الى كمال الايمان الى ان يثقهم على ايمانهم في تأتي
الحال فاما اصل الايمان فكأنوا لا يتكلمون في وحدته في الحلال فان تعذر حال اسان في الايمان لم يسمع كونه
مؤمناً في الحال فقل البعير والله اعلم وسأل رجل الحسن البصري عن ايمان فقال الايمان ايمان
فان كتب تسألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر والبعث والحساب فاما
مؤمن وان كنت تسألني عن قول الله عز وجل ايمان المؤمن الذي اذا ذكر الله وجلت فلو نعم
واذا لم يمت عليه من اياته رادتهم ايماناً ما على رجعهم يتكلمون الذين يقفون الصلوة ومعا رفقا هم
سعدون اولئك هم المؤمنون حقا والله ما ادرى منهم انا ام لا فلم يتوعد الحسن في اصل ايمانه
في الحال واما اوجب في كماله الذي وسأله عن رجل لاهله الحجة وتوهمه رجاب عند رجعهم معرفة
در رق كرم قال الثوري قد حالوا كرجته في قلب شئ يقول الايمان قول وعمل وهم يقولون الايمان
قول بلا عمل ونحن يقولون لا يريد ولا يقبض ونحن نقول اهل الصلوة عدنا
مؤمنون واما عند الله فانه احم وهم يقولون نحن عند الله مؤمنون قال السقي شعيان المورطي
ابحر عن اهل السنة احم لا يقطعون بكونهم مؤمنين عند الله يعني في الحال لان الله تعالى يعلم لعب
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد شقوت عليه ونحن لانعلمه فكل الامر بما لا يعلمه الى الله حواس
سوء العادة ويستتبع الى هذا المعنى ويرجع من الله ان يستأثر بالعودة الثالث في الحجة الدار في الاخرة
والاجاديت التي وردت في حريان القلم عما هو كائن ورجوع كل اسان الى ما كثره من الشقا والسعادة
وموته عليه بما دعه من قطع القول عما يكون في العاقبة حاملة على الاستسقاء وعلى الحواس من تدل
الحكمة والله يبعه ما من ذلك مصداق وسعة رحمة وعن عابطة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل يعمل عمل اهل الجنة فانه مكتوب في الكتاب انه من اهل النار فاذا كان عند موته مشق العمل

يعمل أهل النار فمات قد دخل النار وإن الرجل يعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة فإذا كان عند موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات قد دخل الجنة أخرجه البيهقي بسندة وقال شواهد هذا الحديث كثيرة من حديث ابن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سهل بن سعد الساعدي يرضه أنما الأعمال بالخواتيم وفي حديث أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا نحن المشركون لها يا رسول الله قال قولوا إن شاء الله تعالى

ذكر القول في ترك كفى الكبار

قال الله عز وجل أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني ما دون الشرك بلا عقوبة وقد يعاقب بعضهم على ما اقترع من الذنوب ثم يعفو عنه ويدخله الجنة بإيمانه لقوله إننا لنظيع أجر من أحسن عملا وقوله أن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من عملها أجر عظيم وعن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال أبو عبيد بن جراح لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرء عليهم الآية وقال فمن وفي منكم فأخبره صلى الله عليه وسلم من أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو إلى الله أن شاء غفر له وإن شاء عذبه فها يعناه على ذلك وفي حديث عبادة بن الصامت في قصة الخضر حي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبت الله على العباد فمن جاءهن لم يضع صبرهن شيئا استخفافا لم يحققهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة رواه البيهقي بسندة وعن جابر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبات قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وعن أنس بن مالك يرفعه نذره من أصل الإيمان الكف عن قال لا اله الا الله لا تكفر به بدين ولا تخشعه من الإسلام بعلى الجهاد ما مضى منذ بعث الله عز وجل إلى أن يقتل أخرا متي الرجال لا يطلعه جود جائز ولا عدل ولا إيمان بالإقرار بأخوها البيهقي بإسنادة وقال ولهذا الأحاديث شواهد ذكرناها في كتاب الإيمان وفي كتاب البعث والشهود وعلى هذا درج من مضى من الصحابة والتابعين وطبائعهم رضي الله عنهم

من اهل البسة والسجاعة وقال التامى في كتاب الوصية وحصل الحرية دار قرار وسخراء بما عمل والار
 من حيرا وشرا لم يعبه حتى ساقه الى مثل هذا ذهب فقهاء الامصار وقالوا في آيات ابو عبد الله
 حراؤه ول شاد الله ان يصنع من حرانه يدا دون شركه فعل وقص اي علق في قوله ومن تغفل مؤمنا
 مع هذا الخبر اقول حتى ختم قال هي حراؤه فان شاء الله ان تغفل ومن حرانه فعل وقوله رجل الآية المذكور
 عبد محمد بن سيرين حتى حفرها لم يصحح وقال ابن ابي عمير عن هذا الآية ان الله لا يعمر ان يشركه ولا يلهي
 فيه هي اخرج عبي تاجرج وعمر بن عمر قال ما زلت احبك عن الاستعفاء ولا اهل الكفار حتى مع ما من سينا
 صلى الله عليه وسلم يقول من الله لا يعمر ان يشركه الآية وانه قال ادبرت شعاعا عبي الكفار من امتي
 يوم القيامة قال فامسكنا عن كبري ما كان في البصا ونطقا به ورحمنا عن عوف بن عبد الله قال قال
 لقمان لاسه ما شي ارج الله رجاء لا تأمن منه مكره وحب الله محبة لا تنس بها من رحمة قال فاما
 وكيف استطيع ذلك واما قل واحد قال ان من له قلان قلب رحوبه وفيه شحافه

ذكر القول في الشفاعة وبطلان قول من قال بتخليد المؤمنين في النار

قال ابن جرير ويحل لقبه صلوات على ان يعبدك ذلك مع ما عجز او قال وليس يعطيك ذلك فترى وقال
 وان مسكرا لا واردها كان على ربك حتما مقصيا ثم تولى الذين اتقوا ومن لا يخطئ اليه بها حيا وعن ابن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول شفع يوم القيامة وانا اكثر الانبياء شفعاء يوم القيامة
 ان من الاسماء لمن ياق يوم القيامة مامعه مصدق عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن
 عبد الله روي عنه ان انا قائد المرسلين والحر واما احقر الميسر ولا حر واما اول شفع يوم القيامة وعن ابن
 ربيعة ان لكل يوم دعوة قد دعا في الله وادى احتياات دعائي شفاعا لامي ارحم الله النبي في ذلك وشعاع
 روي في ابن كعب وابو هريرة وعبد الرحمن بن ابي علق وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واسد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيصرون ذلك اليوم فيقولون لو استنصعنا على ربنا بريحا من مكاسا هذا
 فأتوا ادم فيقولون يا ادم انت ابونا فاس حلفك الله سدا واسجد لك ملائكة وحملك اسماء كل شيء
 واسمع الى ربنا حتى يريحا من مكاسا هذا فيقول لهم لست هاكم وبذلك لهم عطية الله التي اصاب ولكم ايها
 نوحا اذ رسول الله الى الارض يا تون وحا فيقول لست هاكم وبذلك لهم عطية الله التي اصاب ولكم ايها ابراهيم

خليل الرحمن فيا تون ابراهيم فيقول لم استخناكم ويدكر خطايا اله التي اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله
 التوراة وكلهم نكليه افيا تون موسى فيقول لهم استخناكم ويدكر خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا ابراهيم عليه السلام
 وكلهم نكليه افيا تون عيسى فيقول لهم استخناكم ولكن ايتوا محمد ابدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
 رسول الله صلواته فيا تون فاطمى معهم فاستاذن على بي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
 ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع واجله بحمد عليهما ثم ارجع
 سجدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستاذن على بي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
 فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع واجله بحمد ربي بحمد
 عليهما ثم ارجع ساجدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاستاذن على بي فيؤذن لي فاذا رايت ربي عز وجل
 وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع
 واجله بحمد ربي عز وجل بحمد عليهما ثم ارجع ساجدا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي
 من رجب عليه الشاؤد وجبه النار ان اخرج به اليه في بسند وقال وروى حديث الشفاعة بطوله
 ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
 من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة ويخرج من النار
 من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة وقال شعبة ذرة قال البيهقي
 رواية هشام الدستوائي صحيح وكذلك قاله سعيد بن ابي عروبة وعن عمران بن حصين عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يخرج من النار شفاعته محمد بن عبد الله بن جابر بن عبد
 قال سمعت هادي هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار فيد
 الجنة ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وزاد بالشفاعة وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناسا تصيبهم النار لذنوبهم حتى
 اذا كانوا في النار في الشفاعة تجي بهم ضباط ربهم فيقولون يا اهل الجنة اقبضوا عليهم
 من الماء قال فينبئون نبال الحبة تكون في حميل السيل قال البيهقي وفي هذا الحديث بيان حال من بقي
 في النار ومن يخرج منها قلت له حديث طويل في ذكر جبر جهنم وشفاعة اهل النار اخرج به البيهقي بسند
 وفيه هل بقي الا ارحم الراحمين فياخذ قبضة من النار قال فيخرجهم قوم بئس عادوا حمية في يعملوا الله عمل خبيث

تطرحون في محراب الجنة يقال له غير أحياء فيسبون فيه كما ثبتت الجنة في حصيل السبل الحديث ومنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار قد احترقوا فبدا يقولون الجنة
فيستطعنون إلى شريف قال له الجنة فيقتلوا فيه فينصرون كما ينصرون القود فيمكثون في الجنة حينئذ
فيقال لهم قشرون تيسا فيقولون ان يرفع عنا هذا الاسم قال فرفع عنهم رواه البيهقي وفيه
حديث أبي هريرة في ذكر رؤية الله تعالى كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه
قال فيتبع من كان يعبد الشمس يتبع من كان يعبد القمر يتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت
ويتبع هذه الأمة من كركم فيقول وقال ويصير حشر جهنم فأكون أول من يخرج من جهنم ودعوى الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم يله كلاب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله
قال فان رأيتم شوك السعدان فإياه لا يعلم قدر عظمته إلا الله عز وجل قال فتخلف الناس بأعمالهم
منهم الموقن بعمله ومنهم المردل فخرجوا حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج
الناس من النار من أراد أن يخرج من كان يتهد أن لا اله إلا الله أمره الملائكة أن يخرجوه قال فيخرجونهم
بعلامه أنا والخود فيخرجونهم قد استحقوا فيصوب عليهم من ما يقال له ما أحياء فيمكثون في الجنة
الجنة في حصيل السبل قال فيبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قضيت ريمها وأحرقني
وكأذاها فطر - وجهي عن النار قال لا يزال يدعوا الله فيقول لعلني أعطيتك ذلك ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار فيقول بعد ذلك فربني إلى باب
الجنة فيقول الله اوليس قد دعمت ان أسألني غيره وبالك يا أسألم ما أغدرك ولا يزال يدعوا الله
إلى قوله فيقضي حتى تنقطع به إلا ما في فقال له هذا لك ومثله معه قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر
أهل الجنة وتحوّل الجنة قال أبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يفتر عليه شيئا من حديثه
حتى انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه فقال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
أمثاله فقال أبو هريرة حطت ومثله معه أخرجه البيهقي بطوله واستند وفي حديث أنس قال
برقه يقول الله عز وجل أخرجه من النار من ذكرني يوما وأجاني في مقام وعنه برقه تساقط
أهل الكفار من امتي وروى نحوه مرفوعا عن مالك بن دينار ولا هذه الآية ان يجتنبوا كبائر ما
نهي عن ذلك منكم شيئا فذكر بذكر خلاكم مدحلا كروا وعن ابن عمر برقه خير من بين التنازع

وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعمر واكثر تزويها المؤمنين المتقين لا
ولكنها للمؤمنين المتلواتين الخطائين روي هذه الاحاديث البقي باسنادها وسمع حذيفة البيان
رجلا يقول اللهم اجعلني فمن تصببه شفاعة محمد صلى الله عليه فقال ان الله يغفر للمؤمنين عن شفاعة
غير صلواته ولكن الشفاعة للمؤمنين المؤمنين والمسلمين وعن ابن عباس في قوله تعالى لا يشفعون الا
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم شهادة ان لا اله الا الله وعن ابن مسعود في قوله تعالى وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا يرفعه بيده الناس النار ثمر يصعدون باعمالهم واظهر
كل مع البرق ثمر كرم الزرع ثمر الكاوك ثمر كحبة الفرس ثمر الكركب ثمر كشد الرطل ثمر كمشيم وعنه قال
الصلوات على جهنم وعن ابن عباس قال الورود الدخول واستشهد بقوله انتم لها واردون ويقولون
فازدحم النار وبشئ الورود المورود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الورود الدخول
ثم يحيى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جحيا رواها البيهقي وقال وقد ذكرنا في كتاب الجامع وفي
كتاب البعث مع سائر الروايات فيه انتم قلت والكلام على معنى الورود بطول وقد حققنا في تفسيرنا
فتح البيان في مقاصد القرآن فادرج اليه

ذكر الايمان بما اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكته وكتبه و
رسله البعث بعد الموت والحساب واليزان الجنة والنار وانها مخلوقات
معدن لا هلكا وبما اخبر عنه من حوضه من اشراط الساعة قبل قيامها

قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال
زعمر الذين كفروا ان لن يعثروا قبل بل وربي للبعث وقال لا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم
يقوم الناس لرب العالمين وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ويقلب اليه
مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يملأه عذرا ويصلى سعيرا وقال ويضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وقال والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خففت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظنون والافات في مثل هذه كثيرة

وقال في نسخة اعلم السعدي وذل في النار اعدب للكافرين والمعدون لا يكون الا مخلوقة موحدة وقال
في نسخة عرص السعدي والارض والمعدوم اخر من له وقال في النجاشي انا اعطيتك الكبر وقد قال
في اسرار ساعه في دماي تعصم انا ربك لا يقع بفسادنا انا عالم بكل اسب من مثل اركس في
انما انا احسن من اسطر والناسطرون وفي حديث عمن الخطاب في قصه حيريل عليه السلام ربعة
قال نعمي الساسة قال سبحانه الله ما المستول عليها ما علم بما من السائل ان شئت اسألك ما سراطها قال اهل
قال اذ ارب العالمه الحجة العراة سطر اولوس في السماء وكاوا ملوكا قال ما العالة الحجة العراة
قال العريش قال واذا واثب الاله بلذ بها ورتها وادله من سراط الساعه الحبر وسه هذا حيريل
انا كما يعلمكم دسك فجل راعه احرجه الدهي بطوله واسداده في هذا الحديث فسر لا يبارع
هو صريح منه بلعظ الامان اب قوة من مائه وملا تكمه وكسه رسالة وثمن بالحجة والنار والميرار
وثمن بالمعبد بعد الموت وثمن بالعدو حرج وسرة قال اذا فعلت هذا فاما مؤمن قال نعم قال صيد
وهذا هو السعدي وفي الاسلام عاشق ثمان قله وان كان اسم صرحه ساول اماريه واما ربه يبيأول
صرحه وهو لعن عليه صلواته سلم الاسلام ان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان
نعم الصلوة ونوم في الركعة ونعم الحب ونعم وعمل من الحجة ونعم الوصوة وقصم من مصها
قال فان فعلت هذا فاما مسلم قال نعم قال صدف وهذا كما فصل بها ومن الاحسان وكان الامار
والاسلام احسانا والاحسان الذي صرة بالاحسان المصن بكون انما هو قوله قال يا حيريل الاحسان
قال ان يعمل لله كابل راء فانك ان لا تكبر راء فانه يراك قال فان تغلب هذا فاما محسن قال نعم قال
صدق معي قال السعدي قوله بلذ الامارة ربيها ورهبان ربه اسباح الاسلام وكرة السما ما حي استواء
الناس في الجوارى بلذ الامارة من سعد مالهة او اسأ يكون ولد هان معنى سدا ادهو لدموا لها
ودعه النبي صلى الله عليه وسلم واتساع سرعته من اسراط الساعه نعم انه ليس به ومن السأ
بي احرير لا علم احد من نعم الساسة الا الله عز وجل عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ابا بل الناس حي شهد وان لا اله الا الله ويؤمنون وعما حش فاد اعدوا ذلك وعصوا
ذمة هم واموالهم الا شحها وحسانهم صلى الله عز وجل رواية منهي لسدا وتعد من امله
الله تعالي على رسوله فخير صلى الله عليه وسلم من العمان ولم يسبح ربه في حبه انه يفي من محظوظا

بنجر عليه زيادة ولا نقصان كما وعد الله بقوله انما نحن تزلزال الذكروا فانه لم يظنون وهو كذا قال
 وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال الحسن البصري حفظه الله عن النبي
 فلا يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه جحشا وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق
 الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب احد هدم في شجرة الى انصاف اذنيه وعن عائشة قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توفى الحساب هلك قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول
 فاما من اوتي كتابه بيمينه فومن يحاسب حسبا يا ابي قال ذلك ليعرض وعنهما رضي الله عنهما انها
 ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت لنا ربك بكت فويل لنا من اهل
 يوم القيامة قال ما في ثلاثة مواطن فلا يدرك احد احد عند الميزان حتى يعلم الخفيف ميزانه ام يتقبل
 وعند الكتاب حتى يقال هاؤم واكتابه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء
 ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري في جهنم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلمتان خفيفتان على اللسان حجبتان الى الرحمن ثقيلتان هما الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
 وهذه الاحاديث اخرها البيهقي بسنده وقال فلايمان بالميزان واجب بما ذكرنا ثم كيفية الوزن فقد
 قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتي الميزان وصحف السيئات في الكفة الاخرى مقدرة ورد في
 بعض الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحرق الله تعالى اجساما مقدرة بعد الحسنات السيئات
 بحيث يمتينا حلها من الاخرى ثم توزن كما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به خبر الصادق
 ثامن به وشمله على وجه الصحيح وعن ابي هريرة برفعه يقول الله عز وجل اعدت لعبادي الصالحين ملا
 عين رابت الاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرء فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
 كانوا يعملون وعن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الحديث الى ان قال
 والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا يا رسول الله وما رابت قال
 رابت الجنة والنار وعن ابن عمر برفعه ان احدا كرامات عرض عليه مقعدا بالخضاء والعشي اركان
 من اهل الجنة فس اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا المقعد لا يبعثك الله
 اليه يوم القيامة عن انس برفعه قال لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ المجوي فقلت
 ما هذا يا سحير بل فقال هذا الكوفرا الذي اعطاك ربك فاوهي الملائكة بيده فاستغفر من خطيئته مسكرا

اذ فردي حديث ابي هريرة يرفعه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت رواها
الناس امورا جعوت وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الاخر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن
لا ينفع نفسا ايمانها الاخر طلوع الشمس من مغربها والدجال وحابة الارض وعن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امي فمكث فمهم اربعين لاندري اربعين يوما او اربعين شهرا او
اربعين عاما فبعث الله جنس بن مريض عليهما السلام كانه عمرو بن مسعود الثقفي فطلبه فبعثه
فهربت الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة تفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اربعة من قبل الشام فلا
يبقى احد في قلبه شئ الا كونه من ايمان لا قبضته حتى ايمان احدكم كان في كبد جمل لدخلت عليه
قال سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى شرار الناس في خفة الطير واجلام السباع لا يعرفون معروفها
ولا ينكرون منكرا الحديث بطوله وعن زبيب بن رباح قال استبقت النبي صلى الله عليه وسلم يوم عمر اوجه
وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل
هذا وخلق خلقة باصبعه قلب يا رسول الله انك قلت وفيما الصالحون قال نعم اذ اكثر الحديث روي
هذا لا خلا البهني باسناده وقال قد روي في كتاب البعث قصة الدجال وتزول عينه بن مريض يخرج
يا جوج وما جوج وهلاكهم وقيام الساعة من حديث الثقات بن معمران وغيره وفي حديث علي
كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولم يبق من الدنيا الا يوم احد لظفر الله ذلك
اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابني ورواية بلاءها عدا
كما ملئت جورا قال ابن مسعود مضت الايات فمرايع طلوع الشمس من مغربها والدجال والذابة
ويا جوج وما جوج وبما اختتم الاعمال ثم فر يوم ياتي بعض الايات لا ينفع نفسا ايمانها الا ان تكل امتنا
من قول يعني الايات الكبار وفي حديث ابي هريرة يرفعه يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم فلم ينفع له
ان يكذبني وشقني ابن آدم فلم ينفع له ان يشقني فاما تكلن بيه اياي فيقول له لن بعيدني كما بدا لي وليس
اولي ائختني باهر من علي من اعادته واما شقته اياي فيقول له اخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لا يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتي
وما الالة ذلك في خلقه قال اما مورت بواد اهلك محلا ثم مورت به يهتز خضر ثم مورت به محلا
ثم مورت به يهتز خضر فقال لي قال كذا بك يحيي الله الموتى وذلك آيته في خلقه رواها البيهقي بسنده

وقد ورد ذلك في كتاب الله عز وجل قال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
 وانبتت من كل زوج بهيج ذلك ان الله هو السميع وانه يسمي الودق وانه جعل كل شيء قد يروايات القران في الاحادة
 كثيرة لا يحصى لها هذا المقام وقد جمعنا في كتاب حجج الكرامة كل ما ورد في اشراف الساعة واما
 من الكتاب السنة ثم نخصنا ذلك في الرسالة السابعة بالاداه لما كان وما يكون بين يدي الساعة
 وبما فردان في بابيهما خطيبان في محرابيهما ان شئت ان تعلم بها كلها وتطلع عليها بقلتها وجعلها
 فعليك بما تجد بها ان شاء الله تعالى لا يغفلان شيئا لا لا

ذكر الايمان بعذاب القبر نعوذ بالله من عذاب النار

قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم اسبقوا ما ننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا واولوا بشرا
 بالجنة التي كنتم تعدون وما بعد لها من الاية قال مجاهد خاك عند الموت وقال في الكفار ولو قرئ
 اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم فادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ابي ويقولون لهم
 هذا ضربنا يا قوم انهم يفقدون حل عذاب حريق وقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت الملائكة
 باسطوا اليهم اخرجوا انفسكم اليوم ينحرون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم
 عن اياته تستكبرون قل ان الايات ان على ان الكفار يعنف عليهم في نزع ارواحهم وانهم يخرجون
 بما هم قادرون عليه من عذاب الهون خلاص الموت من الذين يؤمنون ويبشرون بالجنة التي كانوا
 يعدون وقال في آل فرعون النار يترضون عليهم غدا وحشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل
 فرعون اشد العذاب وقال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلي
 الله الظالمين وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله
 وعرف محمدا في قبره فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية وفي رواية
 اخرى عنه بلفظ ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قول الله
 يثبت الله الذين امنوا الحديث وفي خبر ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره اذ له لم يجمع خلق فاعلم
 حين يولون فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند راسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكوة عن
 يساره وكان فعل الخير ائت من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس عند راسه ففوق

من قبله / اسمه فتقول الصلوة ما قبل من قبل من يروي عن عيسى فعول الصيام ما قبل من قبل من يروي
عن يساره فتقول الركوة ما قبل من قبل من يروي عن من قبل من يروي عن من قبل من يروي عن من قبل من يروي
وللمرد والاحسان الى الناس ما قبل من قبل من يروي عن من قبل من يروي عن من قبل من يروي عن من قبل من يروي
مقال له هذا الرجل ما فعل منه فتقول دعوى اصلي فيقولون انك ستفعل احرا بما عايناه
عنه قال عايناه اني قال ما فعل في هذا الرجل الذي يكبر وماذا تشهد عليه فيقول انتم له رجل
الله والله جاء بالحق من عند الله فيقال له سأل ذلك حبيبت وغل ذلك من وعلى ذلك تبعت
تعالى ترفع له باب من انوار الجنة فتقال انظر الى معدنك منها وما اعد الله عز وجل لك فيها فرداد
عظمة ومزودا ترفع له في سورة سبعون دناعا وبوزله ويعاد الحسد كما بدى ويجعل بينه
من السم الطيب وهي طائر تعلق في بحر الحجة قال محمد ومحمد عمر بن الحكم بن نوحان قال فينام في
العروس لا ترقطه الا احياه الله اليه حتى يبعث الله ترحا الى حبيبت اني شريفة قال وهو قول الله عز
وجل يبعث الله الذين اسروا لك قول الثالث في الحجة الدنيا لهم وان كان كما راى من قبل راسه
ولا يوجد شيء تراقي عن عيسى فلم يوجد شيء تراقي عن يساره فلم يوجد شيء تراقي من قبل رجليه
فلم يوجد شيء فقال له اجلس مجلس جافا مدعونا فيقال له ارايتك هذا الرجل الذي كان فيكم
اي رجل هو وماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه فتقول اي رجل فيقال الذي كان فيكم فلا تهتد
لاسمه حتى يقال له عهد فتقول ما ادبى سمعت الناس يقولون في لا فقلت كما قال الناس فيقال له
على ذلك حبيبت وعلى ذلك من وعلى ذلك تبعت ان شاء الله تعالى ترفع له باب من انوار
البار فيقال له ذلك معدنك من النار وما اعد الله لك فيها فرداد حسرة وشورا ترفع له باب
من انوار الجنة فتقال له ذلك كان معدنك من الجنة وما اعد الله لك فيها فرداد طعنة فرداد
حسرة وتورا ترفع له في سورة حتى تشتغل صلاحه قال انو هريرة قال قال الله عز وجل وان
له مبعينه صكرا وحسرة يوم القيامة اعني رواية النبي واسد وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمر كيف استاذك في اربع من الارض في دلائل فرا
مكروا بكرا قال وما مكروا بكرا قال ما انا الا انصارا رها كالتري الحاطف واصوا انما كالرعد العا
مقبها موزية لراشع عليها اهل مني ما استظا عوارضها وهي هوب عليها من خصا في هذا

واستخبروا فان تعاليت وتولوت ضربا لكبيرا حتى قصير بها رماذا قال يا رسول الله واني على حالتي
 هذه قال نعم قال اسجدوا اني لكم اخرجهم اليه حتى يسندوا وقال غريب بهذا الاسناد وتفرغ به بفضل
 هذا وقد روينا من وجه اخر عن ابن عباس ومن فجه اخر صحيح عن عطاء بن يسار عن النبي صلى
 مرسل في قصة عمر قائلا ثلاثة اذبح وضرب ولحم يذكر الميزية وروينا في حديث البراء بن عازب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيأكل
 البهيقي واعادة الروح في جزء واحد وسؤال جزء واحد وتعذيب جزء واحد مما يجوز في العقل
 فليس في تفريق الاجزاء استحالة وردت في الاخبار في عذاب القبر وهو كما شاء الله ولن شاء الله
 والى ما شاء الله نعوذ بالله من عذاب الله والاعجاز في عذاب القبر كثيرة وقد افردنا في كتابنا
 مشتملا على ما ورد فيه من الكتاب والسنة والاثر وقد استعاضنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واهل بيته بالاستعاذة منه انتهى قلت ولي شرح بسيط لا يأت التثبيات فيه بيان ما ورد في هذا
 الباب والسبوطي كتاب سماه شرح الصدور في احوال الموق في القبور اشتمل على احوال كثيرة وحكايا
 ثابتة في عذاب القبر وما جرى من الاموات في الاجداث ولا بد ان يؤمن بالله وبرسوله وباليوم الآخر
 ان يعتن بمطالعة هذه الكتب وما فيها من القرآن والاخبار ويتعظ بها ولكن ارى الناس عالمهم
 جاهلهم مشتغلين بالدنيا وزخارفها وخطاياها فقليل بل معرضين عن رفع الراس وميل
 النظر الى الآخرة وامورها وعواقبها فهم كالابل المأنة لا تفكر تجرد فيها راحلة فأيال كان لغتهم
 فيه من شغل غير الكتاب السنة وطلب العلم والجماع في الخلق بما لم يعطوا من العلم والفهم ريطر
 الحق وغرط الناس وحليك بما قال ربك في كتابه العزيز قل الله فذرهم في حوضهم يتعجبون هذا
 وعن عائشة رضي الله عنها ان بهيحية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت يا عاتكة الله
 من عذاب القبر قالت حاشية فأت النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر فقال عذاب القبر
 حق قالت فما سمعته يصلي صلاة بعد الا تعوذ فيها من عذاب القبر وعن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من صلاته فليدع باربع ثم ليدع بعد بما شاء اللهم اني اعوذ
 بك من عذاب جهنم وعذاب القبر فتنه المحيا والممات وفتنة البشير والنجاة وعن ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم هذا الداء كما يعلمهم الشجرة من القبر فيقول

ولو اُلجِئتم الى اهودك من عدائهم واهودك من عدائهم واهودك من عدائهم واهودك من عدائهم
 الدجال واهودك من عدائهم واهودك من عدائهم واهودك من عدائهم واهودك من عدائهم
 عدائهم واهودك من عدائهم واهودك من عدائهم واهودك من عدائهم واهودك من عدائهم
 وطهرت عليه النسب العلماء واتبعهم من بلاد المسلمين حتى انتهت فقلت نعم ذلك كله حتى ربه قال
 حمداً لاهل السنة ولا اعلم في ذلك خلافاً لاهل السنة ما عد اهل البدعة الذين لا اعتداد بخلافهم في
 شئ من الاسلام الوارد بها الكتاب ولكن الذي يجهل اهل المعوى فله اعتناء المسلمين بل عدم توهمهم
 الى حط امثال تلك المسائل والافان من الدين وقام امرهم في المورقات وشبهها بالملوك
 كازاحكام المروج وشئ من الاخره صارت مبرجة ولم تكن من بها الكدالكه وطهرت
 كان لم تكن من المحرم الى الصفا
 ابنه ولم يصر عكة سامر

إذ كرا لاعتصام بالسنة واجتناب البدعة

قال الله عز وجل بعد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسلا من انفسهم يلو عليهم آياته
 وريكمهم ويجمعهم من الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لى ضلال مبين وقال فان تارحم
 في شئ ردوه الى الله والرسول قال السامعي سمعت بعض من ارضى من اهل العلم بالقران يقول
 الحكمة منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي روي عن الحسن البصري وقادة ويحيى بن ابي كثير
 وقوله ان تارحم قال السامعي يعني ان اختلفتم مردوه الى ما قال الله وقال الرسول قال مجاهد بن
 سفيان هذه اكلية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول اذ قص الرد الى سنة وفي حديث ابي عيسى
 يرفعه ايها الناس الى قد تركت يكم وما ان اعصمتم به فلي تقبلوا الكتاب الله وسنة نبيه
 رواه البيهقي بطوله واسناده وعنه اي نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعين احدكم متكبيا
 عليه اريكه بانه الامر من امري مما امرت به او عيب عنه فقول ما ادرى ما وجدنا في كتاب الله
 اتبعناه رواه البيهقي بسنده قلت هذا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة الى القران وكيف
 نترك من اموره عدلنا ابراهيم والافان من الاعيان وهذا نصبت احدكم على اكثرهم بانه الامر
 من الله بالسنة العتيقة والحكمة الصريحة المأمة او نص منصوص الكتاب لما طغى النحوي والصوا

فيقول ما ادري ما وجدناه في فقه ابي حنيفة او الشافعي او مالك او اخذنا تبعنا وبترك قول الرسول
 المعصوم بقول احد من امته وهذا الكثير في فقهاء زماننا وامن يعتصم بالحديث ريتسوا القرآن
 في هذا الزمان والى له التنا وش من مكان بعد الامن رحمه الله تعالى وقيل ما هم وقيل من
 عبادي الشكور وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما
 ليس فيه هود وفي حديث جابر بن عبد الله يرفعه ان اصدق الحديث كتاب الله وخشونته
 هدي محمد وشرا الامور محدثا في كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وفي
 حديث العرباض بن سارية يرفعه فانه من يعيش منكرو فيرى اختلافا كثيرا فجليكم بسني وسنة
 الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة
 وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دجال هدي كان له من الاجر مثل اجر
 من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دجال ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم افام
 من اتبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا وفي حديث جرير بن عبد الله يرفعه من سن في
 الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها لا ينقص من اجورهم شي ومن سن في الاسلام
 سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها مغيران ينقص من اوزارهم شي هذا لا جد في رواها
 البيهقي ياسا نيدا واصلها في الصحاح والسنن وفي معناها اخبار كثيرة طيبة لا يحتاج الى المقام وفي هذا
 دليل على وجوب الاتباع وترك البدع وكونها ضلالة وفي النار على الاطلاق ولم يشم هذا الاطلاق
 راحة التقيد في شيء من الاحاديث فكانت تلك الكلمات عامة في جميع انواعها واقسامها وان ذ
 اليه ذاهب من المتقدمين والمتأخرين فان هذه الاشارة ما ذهبوا اليه من شتمها الى الحسنه
 والسيئة والمحرمة والمستحبة وغير ذلك فان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرفعه كلام احد من
 الناس ومن ذلك الذي يقول البهدة اقسام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة
 فهذه مسئلة فيها خلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وفقهاء الراي من ابي مذهب كانوا اينا انجعوا او
 بانوا فسيحان الله ومجمل قال الامام الرباني والمجتهد المطلق اليماني شيخنا القاضى العلامة محمد بن علي الشوكاني
 رضي الله عنه في شرحه للسنة في حديث مالك بن حذافه ان ابنه هذا الحديث من قواعد الدين
 لانه يندرج تحت من الاحكام ما لا ياتي عليه الا في ما اصرح وادله على ان هذا ما فعله الفقهاء في تقسيم

المدعى ان الشاهد وحده لا يثبت من عقل ولا نقل عليك اذا سمعت من يقول هذا
 برهة نكسة بالقيام في مقام المعصية الكلية وما يتأتى بها من شؤنها صلح كل مدعى ضالا
 طائلا لا دليل يثبت من المدعى الذي وقع الرابع في قياسها بعد الاتفاق على ان مدعى وان حكمك
 به قبله وان كان كبت قد القعته بغير استعرج من الشواهد ومن موطن الاستدلال بهذا الحديث
 كل مدعى او تركه وبيع الاتفاق هناك وبين خصمك على انه ليس من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجائلك في انصافه المطالب او العناد منفسكا بما تقر في الاصول من انه لا يقتضي لك الا احد من
 بنو عدله في المعدم كالشرا او وحدا من بنو عدله في العدم كالنازع عليك مع هذا الخصم
 لا دليل عليه الا حرج الاصطلاح من هذا النزع على حيز المأبى من المصوم لكل فرد من اوجاد
 الامور التي ليس من ذلك القليل قائلا هذا ما ليس من امره فهو رد هذا رد وكل رد باطل بهذا
 باطل فالصلوة مثلا التي تركها ما كان يعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل فيها ما كان يتركه
 ليست من امره فتكون باطلا مع هذا الدليل سواء كان ذلك الامر الموعول او المترك ما بها باطلا
 اهل الاصول او شرطها او غيره فليكن مثل هذا على ما ذكره من قال في النسخ وهذا الحديث معدوم
 اصول الاسلام وقاعدة من قواعد فان معناه من اخرج في الدين ما لا يتهد له اصل من اصول
 ولا يلبث اليه وقال النووي هذا الحديث مما ينبغي تحفظ استعماله في ابطال المذكرات وانما الاستدلال
 به كذلك وقال الطوفي هذا الحديث يصح ان يسمى صفة ادلة النسخ لان الدليل بترك من مقتضى
 والمطلوب بالدليل اما اثبات الحكم او نفيه وهذا الحديث مقتضى كبرى في اثبات كل حكم شرعي
 ونفيه لان مسطوقه معدومة كلية مثل ان يقال في الوصية بما يخص هذا النسخ من امر النسخ وكل ما كان
 كذلك فهو مردود على العمل مردود والمقدمة الثانية ناشئة عن الدليل وانما يقع الرابع في الاول
 ومفهومه ان من عمل على اعلية امر النسخ فهو صحيح فلا تنق ان يوجد حديث يكذب مقدمة اولي في
 اثبات كل حكم شرعي ونفيه لاستعمل الحديث في جميع ادلة النسخ لكن هذا الثاني لا يوجب حلا في حد
 النائب نصف ادلة النسخ ليس كلام نرجح اليه حرية ثم لعله عا حيز الجراء قال ان مسعودا اتعوا
 ولا يندعوا وقد كسبتم قال النبي واجرهم اتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رقت وكان لروى فوا
 داما لا يميل الى اتباع سببه الا بعبارة معروفة ولا سبيل الى معرفتها الا بقول من الصادق عليه السلام

هذا الحديث

لمكننا متابعتة ولذلك امرت عليها والدعاء اليها انتهى وقد شهدت التجربة بانها لا تخلو فرقة بين فرق
 الاسلام المتفرقة على ثلاث وسبعين فرقة من بدعة في اصولها او فروعها ما خلا اهل الحديث
 الذين هم على ما كانت عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم اصحاب الكتب الاموات الست الصغار
 والسنن ومن خالفهم من سلف الامة وخلفها وحداثهم من حرب الارض عجزها واما ما ثبت
 بحكاية الاجماع وتوفيق بالقيامات المصادمة للكتاب والسنة وابتدع بدع لا يرضاها الله ورسوله
 وصار واقعة تذروه رياح الاراء وقوي به في مكان صحيح الا هو اعني من حالة الاتباع وشأن
 الامتداد بمجد صلواتهم بعيد الهم احسن نافي زمرة اصحاب الحديث وجنبا عن كل شيء خبيث وبالله التوفيق

ذكر النبي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتهم

عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم وعن ابن
 ابي عمير القدرية يجوس هذه الامة ان مضوا فلا تعود وهم وان ما قوا فلا تشهد وهم يروي من جهة
 اخر عنه موقوف عليه وروي عن حذيفة وسابر وابي هريرة مرفوعا قال البيهقي وانما سموا قدرية
 لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفروا عن الله سبحانه وتعالى ونفوا عنه خلقا فعلا لهم ما ثبتى لانفسهم
 فصاروا باضافة بعض الخلق اليه دون بعض مطايعهم الجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة
 وان الخير من فعل النور والش من فعل الظلمة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امتة قد رية ومرجئة يشركون عليه امرامته الا وان الله قل لعل القدر
 والمرجئة على لسان سبعين نبيا روى هذا الاحاديف كلوا البيهقي باسنادة وقال روى هذا الجني
 الحديث لاسير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بنحو من معناه وعن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
 قال ابو عمر سألت وكيعا عن المرجئة فقال الذين يقولون لايمان قول رواه البيهقي بسند لا وقال هذا يعبد
 في افراد تزار بن حبان عن عكرمة وقد اخرجها ابو عيسى الترمذي في كتابه اشتهر قلب ومن هنا هذا الشيخ
 القدرية عبد القادر الجيلا في قدس سره في كتابه الغنية الخفية من المرجئة وكان اغيره في خبوة الاشياء
 انهم قائلون بانهم لا يقول ولا يدخل عندهم العمل في الاعمال الا ما ذهب اليه بعضهم مقتدا بابا اهل الحديث

والعقوبة المأبغة في هذا العصر لما جاء بالسيرية المسلحة في العلامة والنصر في السر ولكن الله
 حد الزمان منهم مدح القدر قال اليه في رواية ايضا يعي القوم عمن محمد بن رافع عن محمد
 بن سير عن سلام بن ابي عمرة عن عكرمة وقال ابو قتادة لا تخالسوا اهل الاهواء فاني لا اؤمن اني اكون
 في صلاتهم او ناسوا عليكم بعض ما تعرفون وحسن لنا في قال المراء في العلم يقسم القلب ويرى الصا
 وعنه قال لئن بلغ الله العبد كل حب ما خلا الترتك حبر من ان يلغاه نسي من الهوى و

ذكر ما خلى الوالي من مزاحاة امر الرعية

عن ابي الميمون عن عبد الله بن رباح عن عامر بن ميمون عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 لولا اني في الموت لم احذرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر على امر المسلمين لم يرحم
 طم ولا يصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة وعمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكلموا راع وكلهم
 مسئول عن رعيته فالا فبر الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهل بيته
 وهو مسئول عنهم وامرأة الرجل راعية على بيتها وولدها وهي مسئلة عنهم وعبد الرجل
 راع على مال سيده وهو مسئول عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وروى شهر بن حوشب عن
 ابي امامة يروعه ابي الخليفة من عدي بن سمرة والله واوصيه بحمالة المسلمين ان يعظم كبرهم ويحرم
 صغرهم ويوقر عظمهم وان لا يصغرهم فذل لهم ولا يوحشهم فيهمهم وان لا يخصهم فيقطع وان لا يعاقب
 بانه ذوهم ما كل قريتهم صغيعهم قال النبي في من ادبني في هذا الحديث في احسنه فذكرها
 في هذا الموضع

ذكر طاعة الولاة ولزوم الجحاة وانتكار المنكر بلسانه وكراهيته

عليه والصبر على ما يصيبه من سلطان

ولله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال ابن حجر رحمه الله
 الآية في عند الله من حلاله من قيس بن صدي السهمي رحمه الله صلى الله عليه وسلم في سرية وقال

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوله ما تولى ونجهل جهنم
وساء مصيرا وفي حديث أبي هريرة أخرجه البيهقي بسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصاه ومن يطع الأمير فقد اطاعني ومن يعص
الأمير فقد عصاني وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على
المرء المسلم فيما أحب كراهة ما لم يفرغ عصية فإذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وعن أم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم أئمة تعرفونهم
وتتذكرون فمن أنكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم ولكن من رضي وتابع فقليل يأمر الله
أولئك يقتلهم وفي رواية أولئك اتفأ لهم قال لا ماصلو وفي لفظ من أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم
قال الحسن من أنكر بلسانه فقد برئ وقد ذهب زمان هذا ومن كره بقلبه فقد جاء زمان هذا
وقال قتادة من أنكر بقلبه وكره بقلبه وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يستعمل
عليكم أمر الله بعدني تعرفون وتتذكرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا يا رسول الله الاتفأ لهم قال لا ماصلو وفي هذه الأحاديث الثلاثة البيهقي بأسانيداً وفيه
ابن مسعود يرفعه ما من نبي بعثه الله في أمة فبلى إلا كان له من أمته حواري وأصحاب يأخذون
بسنته ويقفون بها ثم يخلف من بعدهم مخلفون يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهد هم يبدؤوه ومن جاهد هم يسلأوه فمؤمن من ومن جاهد هم يسلأوه فهو من جاهد هم بقلبه فهو
وليس وراء ذلك من الإيمان حجة خردل وعن ابن عباس يرويه مرفوعاً من رأى من رأى من أمير
شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شراً فموت الأمامت ميتة جاهلية وقال زيد
بن ثابت جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الله امرء سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره
فرب حامل فقه إلى من هو أفهم منه ورجل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم
اخلاص العمل لله ومناجاة ولائاً لأمر وزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من وراء هذه الأخبار
كلها مسندة عند البيهقي ولها شرح بسيط في كتب السنة ذكرت منها طرقاً في آخر كتابي الروضة
الندية في شرح الدرر البهية و...

ذكر معرفة جمل ما كلف المؤمنون أن يفعلوا ويعملوا

ويعطون من انفسهم واموالهم وان يلقوا عنه بما حرم عليهم منه
قال الله جل ثناؤه انما الصلوة واموالكم وقال من شهد بكم الشهادتين فليصمه وقال وانما الشهادتان
عه وعلوه بالاستطاعة في اية اخرى وهي المانع بالراد والملاحقة ونخيلة الطريق وامر الله
وحسن عليه حتى يعوم به من فيه الكفاية في سبأية من كفاية العزم وحرمة العراض والربا
والقتل وقطعه الرحمى غير موضع جرب عكوه من جالد طاقا فقال جاء رجل الى ابن عمر
وقال يا ابا عبد الرحمن لا تعلمون فقال نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بي الاسلام
على حسن شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وابتداء الركعة واليكم وصوم رمضان واداء
اليه في سنة من ان الحصة تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعة على الاسلام
وان شرط علي تشهد ان لا اله الا الله وان هجر اعداءه ورسوله وتقبل الحسب ونسبهم رمضان واداء
الركعة وشتم البيت ومجاهد في سبيل الله قال قلت يا رسول الله اما تتدلى ملا طبعهما اما الركعة
فما لي لا اعثر دونه في رسل اهل وحقهم واما اشهادهم دعوى انه من ولي فقد نأى بعصمته
الله فاحاف ادا حصرني قال كرهت وخشيت نفسي قال فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم
محرره انما قال لا صدقة ولا سجاد هم يدخل الحجة قال ترقب يا رسول الله انا ايعاك فليعنه عليهن
كلهن وعن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله احبرني بعمل يدخل الحجة فقال للقم
ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وقال بعد ان لا تشرك به شأ وثقيم
الصلوة وثق في الركعة وقصم الرحم وها قال كانه كان على راحله قال ابو عمر والتدلى احبرني
صاحب هذه الدار واؤمأمة الى جارد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عني العمل احالي
الله قال انصلي لربها قلت ثم قال والوالدين قلت ثم ابي قال السجدة في سبيل الله قال وحدني بهن
لواستردته لواربي وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكائن فقال الاشرار
بالله وعيقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة البرور وقال قول الرورو عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنوا السبع الموفقات قيل يا رسول الله وما هي قال الشراك بالله
والشجر ونسب النفس الي حرم ابيه الا الحسب واكل الربا واكل مال اليتيم والنوى يوم الرجب وتلف
المحسنة العا فلا توثق ما في وعي لم يبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لا يشرق سارق وهو حين يبرق مؤمن ولا يزي زان وهو حين يزي مؤمن ولا يشرب السحر إذا سحر كبر يعني السحرة
 وهو حين يشرب ما مؤمن والذي نفس محمد بيد لا ينتهب أحد كرهية ذات شرف يرفع اليه المؤمنون
 أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغفل أحد كرهين يفعل وهو مؤمن فأيأكر رايأكر روي هذه
 الأحاديث كلها البهقي بأسانيد وقال إنما إذا دل الله أحلم أن هذه الأفعال ليست من أفعال من
 يكون مؤمناً مستكمل الإيمان وكان الزهري يقول من الله القول وعلى الرسول البلاغ وحيينا التسليم قال
 أيضاً كانوا يجهلون الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت تعظيماً لحرمات الله ولا
 يعبدون الذنوب شركاً ولا كفراً وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحفة الوداع ألا
 أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا شهر فها هذا قال أي بلد تعلمونه أعظم حرمة قالوا بلداناً هذا قال
 انعلمون أي يوم أعظم حرمة قالوا يومنا هذا قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم وأموالكم و
 أعراسكم لا تبغوها كفر يؤكم هذا فيلأكم هذا في شهر كره هذا الأهل بلغت فلا قال ذلك يحسونه إلا نعم وعن
 قيس الداربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدين النصيبة الدين النصيبة الدين النصيبة
 فلنأمن يا رسول الله قال الله ولكنآبه ونبيه ولائمة المسلمين وعامتهم وعن أمية الشيباني قال
 أقيت أبا ثعلبة الخشفي فقلت كيف نصنع بهذه الآية قال أي ية قال قلت قوله يا أيها الذين آمنوا
 عليكم أنفسكم لا بضركم من ضل إذا هتد يتخ قال أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال بل اثمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعياً
 ودنيا مؤثرة وأعجاب كل ذي رأي بآيه ورأيت أمراً لا يدان لك به فعليكم أنفسكم فذرع عنك
 أعر العوام فان من وراءك أيام الصبر الصبر فيمن مثل قبض على البحر العادل فيمن كأجر خيبرين رجالاً
 يعملون مثل عمله هذه الأخبار رواها البهقي بأسانيد وقال وأما ما يوجب العباد من فروع الفرائض
 وما يخص من الأحكام وغيره فإنه ليس فيه نص كتاب ولا في أكثره نص سنة ما كان في شيء منه
 سنة كما تأملي من أخبار الخاصة وما كانت منه يحتمل التأويل ويستدل بك قياساً فقد قال الشافعي
 هذه درجة من السلم ليس تبلغها العامة وإذا قام بها من خاصهم من فيه الكفاية لم يخرجوا
 من تركها إن شاء الله تعالى وطاعة في ذلك يقول الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلأؤ
 نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون

فانهم يكن وابلى فطل والله تعالى يقبل من العبد المحخلص عمله ولا يضيعه وان نقص قلنا قول
من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم التي استدلل بها اهل الكتاب على صحة نبوته ما وجد في التوراة
والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره ونعته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوا
عن مواضعها روى البيهقي بسند عن عبد الله بن سلام انه كان يقول انا النجيل صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وقد حررا اللاميين انت عبد
ورسولي سمينه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا حجاب في الاسواق ولا يخرجني السيئة بمثلها ولكن يغضب
ويتجاوزون انقبضه حتى يفيم الملة المتعوجة بان يشهد ان لا اله الا الله فيغفر لنا عيبا
واذا ناصنا وقلوبنا غلفا واغبر الليث انه يجمع لعب الاخبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام
فهذه ان عالمان من اهل الكتاب شهدا لبعض ما وجد في كتبهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ولهذا شواهد عنهما وعن غيره اذكرها اليه في كتاب الدلائل وروينا عن زيد بن عمرو بن
نضيل انه خرج ببغداد حتى اتى حل شجر بالجزيرة فاخبره بالذي خرج له فقال ممن انت قال من اهل
بيت الله قال فانه قد خرج بك بنو ابي اوهو خارج قد طلع نجمه فارجع وصدقته وامن به وروينا في
حديث سلمان الفارسي وغيره ومنها ما حدث بين يدي ايام مولده ومبعثه صلى الله عليه وسلم
من الامور الغريبة والاكوان العجيبة القادرة في سلطان اثمة الكفر والمؤهية لكلهم المؤيد في
لشأن العرب المؤهدة بذكرهم كما امر الغيل وما احل الله بحجزه من العقوبة والهلاك ومنها خرج من ارض
فارس وسفوط شرافات ابوان كسرى وغيض ماء بحيرة ساوة ورويا الموبدان وغير ذلك
ومنها ما يجمع من الهوائف الصارخة بنعوته وادبائه والرموز المنضمة لبيان شأنه ومنها
انتكاس الاصنام المعبودة وخروجهما الوجهها من غير دافع لها من اهلها يرى او يظن الى سائر
ما روي ونقل من الاخبار المشهورة من ظهور الحجاب في ولادته وايام حضانه وبعد ها الى ان
بعث نبيا وبعد ما بعث وهي في كتاب الدلائل مذكورة يتبع بعضها بعضا قال الخطابي ومنها انه جرد
في بلد امره بتيقاض ضيقه عاكلا فقبر الليل له مال السقياءه القلب لاله قوه يقهر بها الرجال ولا كان له
في ارض ملك فتشوب اليه الامال طمعا في دروك اسكال المتقدمة وعجوبة الملك المودع ولا جانب له
انصار ولا اغوان يطابقونه على الرأي الذي اظهره والذين الذي دعا اليه فخرهم علم هذا من الجلال

الى العرب قاطبة والى الشعوب والقبايل كافة وحيدا طريدا محجورا محجورا وهم مجمعون على عبادة
الاصنام ونعظيم الازلام مقيون على عادة الجاهلية في الحمية والعصبية والنعادي والتناغم و
سعات الدماء ومن العادات والمساواة الخيرة لا يجمعهم العفة دين ولا تمنعهم حدة امام ولا تكريم
اطاعة ملك لا يحجزهم عن سوء افعالهم نظري عافية ولا خوف عقوبه اذ لا امر والف فلوها وجمع
كلها حتى اتعب الراء وتناصرت القلوب وتراصدت الابدان وصاروا ابدا واحدا في صفة عتقا
واحد في طاعة وحر واهلاد هم واطاعتهم وحقوا انهم وعناثرهم ومحتة وسدوا الاصنام
المعدودة وتزكوا السقاح وكان مسطحة هو اخصر شبر البحر وكان في طاعتهم الرأ وكان معظم اهلهم
الحرام مدلولوا فهمهم وارواحهم في نصرة وتصوا وجرهم لومع السيوف هاني اعرار كل سنة بلاد
سطحهم ولا اموال افاضها عليهم ولا عجز في العا حل اطمعهم في سلب من مال يجوزونه او ملك
او شرب في الدنيا يجره وانه بل كان من تباينة ان يحصل الملك منهم سوقة والعبي فقيرا والتريف
اسوة الوصيوع وهل يلزم من مل عدة الامور ويتفق مجموعها لاحد هذا سبيله من فعل الاحتياط والتعليل
والدبيل الفكرى اذ من جهة الاحياء اوصاف الكون والانفان لا والذى بعته ما نحن وسخر له هذه
الامور ما يرتاب عاقل في شيء من ذلك فاعلموا امر الهى ونهى عالمه وى ناقص للعادات المحجور عن كل
قوى البشر ولا يقدروا عليه الا من له الحق والامر تارك الله رب العالمين وقد انتظم جملة ما ذكرنا من
هذه الفصائل في قوله سبحانه والذين قلوبهم لوانصب ما فى الارض جميعا ما العت بين قلوبهم ولكن
الله اعلم بينهم انه عزير حكيم قال ومنها انه كان رجلا اسما لا يحيط كتنا ما بين ولا يقرأه ولد في قوم
اميين ونسأ بين طهر اجمع في بلاد ليس بها عالم يعرف انبا المتقدمين وليس فيه بمحرم يتعاطى علم
الكواكب ولا مهندس يعرف التقدير ولا فليس بمصر الطبائع ولا متكلم يهتدى لرسم الجدل ونحو
الحاجة والمداطرة والاستدلال بالحاضر على العاثر لمر يجر في صرصار بالى عالم يعكف عليه باحد
من هذه العلوم وكل هذا معلوم عند اهل بلاد مشهور عددي وى المعرفة والحرقة يتساه بعونه
العالم والحاهل والحاص والعام منهم جاء هم باحار النوراة والايجيل ولما صمد الماصيه وقد كان
ذهب نعا لمر تلك الكعب ونهشت وجرت عن مواضعها فلم يبق من المتسكين بها اهل المعرفة
نصحيهم امر سقيمها الا القليل ثم جاح كل فريق من اهل الملل المخالفة له احتشد له مدراق المتكلمين

وجهاً بذات السجدين لوجهي الله نقص شيء منه فكان ذلك من ادل شيء على انه امر جاءه من عند الله
 خسر رجل هذا هو غني قول الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك
 لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون فقيه اشار الى اقصصنا من اجله ووصفنا من امر في انه امي لا يكتب ولا يقرأ
 ولم يعرف لدروس الكتب طلب الاخبار واعاها في انزل الله عليه فهو يلو عليه وكله بكالاته على صحة امره وصداقته

يتبين كذا ما كرهه قرآن درست كتب غايه يخدمت بشت

نكاح من كذا كرت زفت وخطبوت بغزة مسك انور صبر ودر شد

ومنها ما جاء به من عند الله سبحانه من القرآن العظيم وانه تعالى الخلق بما في القرآن من الاعجاز ودعاهم الى معارضة
 والاثبات بسورة مثله فتكلموا عنه وحججوا من لا يأتان بشيء منه واختلف اهل العلم في اعجاز القرآن فمنهم
 من قال اعجازه من جملة البلاغة وحسن اللفظ دون النظم ومنهم من قال اعجازه في اخباره عن
 المحادثات وانذاره بالكواشف في مستقبل الزمان ووقوعها على الصفة التي انبأ عنها ومنهم
 من قال اعجازه في نظم ودون لفظه فان العرب قد تكلمت بالفاظه ومنهم من قال اعجازه
 في ان الله سبحانه اعجز الناس عن الاثبات بمثله وصرح الجمهور بمعارضة مع وقوع التحدي وتوفر
 الداعي اليه ليكون اية للنبيه وحلا لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء الى اثبات اعجاز
 القرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم ان الاعجاز في لفظه لان الفاظه مستعملة في
 كلام العرب ومتداولة في خطبائها لان البلاغة ليست في اعيان الاسماء ومفردات الفاظ حسب
 دون ان يكون هذا الاوضاع منبهة على ما هو مواضعها المصرفة اليها والمستعملة فيها وبيان ذلك
 ان العرب قد تعرف لفظ الصريح في انهم وتكلموا بها في خطبائهم ثم انك لا تجد مستعملاً لهم في مثل
 قوله فاصدح بما ترون من استعمال اسم الضرب ثم لا تجد لهم مستعملاً في مثل قوله تعالى فخرنا على
 اذانهم في الكهف سنان عدداً وكذلك لفظ الشبذ ثم لا تجد لهم مستعملاً في مثل قوله تعالى
 فانبذ اليهم على سواء الى ما يجمع هذا الكلام من الوجاهة والاخصار وحذف مقتضى اعمال
 الضمير والاقتصار على الوحي المفهوم وكقوله آية لهم ان البيل نسلهم هذه النهار فاذ هم غفلون انما خابهم
 الشيء مما لا يسهو وعبرنا عن اعجازه بالجماع به وذلك بما يرب الابل ومثاله كقوله جل جلاله
 جذاب يوم عقيم اي يوم لا يعقب للمعدين ^{غداً} ولا ينتج لهم خيراً وهذا مستحسن الناس قولهم في الاعجاز

القتل الذي للقتل وبينه وبين قول الله سبحانه واكرموا القصاص حجة تفاوت في البلاغة والاحكام
ذلك ان في هذا الكلام كل ما في قوله المذكور زيادة معان ليست فيه منها الاية عن القصاص كما
القصاص ومنها الاية عن العرض الرغوب فيه كراحمته ومنها بعدا من التكليف وسلامته من تكرار
اللفظ الذي فيه على النفس شقة وعلى السمع مشقة وفي قوله القصاص حجة ايضا في العارة فانه عشرة
احرف وقوله القتل الذي للقتل اربعة عشر حرفا قالوا اذا تأملت هذه المعاني وتبعتها منه كثر وجوه
لها واغناء كرها هذا القدر يكتفي من الامور التي لا تحصى واما ما اعجزه من جهة الظم فالمعز منه نظم
حسن الكلام الذي يأتى به القرآن سائر اصناف الكلام التي تكلمت بها العرب في اجناس كلام
العرب التي تكلمت بها حجة السور الذي تنفعها العرب في محاوره بعضهم بعضا والشعر الموزون
والخطب والرسائل والشجى وكل نوع منها فطمة غير مخصصة حجة ونظم كلام القرآن المبين مبين
لهذه الوجوه الحجة مائة لا تحصى كل من بعده من عربي يصير ادي معرفة بلسان العرب من غيرهم
حتى اذا سمعهم يلبس ان يشهد في الفقه لنا هذه الانواع من الكلام والحجة انما قامت على فونش
وسائر العرب لو فهم على ذلك من امرة وان هذا الفرق بينه وبين سائر الكلام هو موضع الشجة
ولذلك صانح حجر الخلق وقائم مقام الشجر التي بعثه بها رسوله واجتبر بها على الناس مثل طين الحجر
واحياء الموتى ومنع النار من الاحراق ولذلك قال سبحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فانوا بسورة من مثله الى ان قال تعالى فان لم تفعلوا اولن نفعوا لاولنا فانقوا النار الآية قال وقال
بعض العلماء ان الذي اورد المصطفى صلعم على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الايمان بمثله
الحجة في الآية واوضح في الدلالة من احياء الموتى واراء الاكف ولا يبرص لانه ان اهل البلاغة
وارباب الفيض احوه وروايات النيان والمتقدمين في السن بكلام مفهوم الله عندهم فكان
عجزهم اعجز من عجز من شاهد السيرة عن احياء الموتى لانهم لم يكونوا يطعمون فيه ولا في ابراء
لاكمه ولا يبرص ولا ينعاطون حله فريش كانت تنعاط الكلام القصير والبلاغة والخطابة قال
على ان العجز عنه انما كان لان يصير علما على رسالته وصحة نبوته وهذا حجة فاطمة وبرهان
اضح فان قيل ان رجلا ظهر به بغيره القرآن من سائر انواع الكلام فهو ما يقع من السجع في مقاطع
كلام او من غير الايات من قوله سبحانه والطور وكتاب بسط وطوب وقوله والبحر اذا هوى فما ضحك

صاحبكم وما غوى وفروه والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وما شبه هذا من سور القرآن فالنصح في
كلام العرب كبير غير عديم ولا غريب فكيف جعلتم ذلك علما لا يحيا ز قبل ليس شيء من هذا سبعا
وانما هي فواصل تفصل بين الكلامين بجر وفت مثلكة في المقاطع تعين على حسن انقيام المعاني و
الفواصل بلاغة والجمع عيب وذلك ان الفواصل تابعة للمعاني واما الاستيعاج فالمعاني تابعة
لها والجمع تكلف وليس فيه شيء الاكثر من تاليف او اخر الكلام على غط وهو ما خرج من سجع الحجة وهو لا
الصوت على غط لا يختلف فمن شبه الفواصل التابعة للمعاني الكلام المفيدة حسن الانقيام بالجمع
الخطابي عن المعنى المستعجله التكلف على سبيل الاستدراك فقد ذهب عن الصواب واخطأ مذهب
القياس واما من ذهب الى ان اعجازه لما فيه من الاخبار الصادقة عن الامور الكاشفة لوجهه بين
وشوا هذه كثيرة كقولهم سبحانه الم ضلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد علمهم سيغلون فكان
الاكثر كما نطق به القرآن وظهرت فارس على الروم فاغتم المسلمون وسر به المشركون فعداه المسلمين
بظهور الروم على فارس في بضعة سنين فظهرت عليها التسع سنين وقيل سبع وفتح المؤمنين ببصرة
الله اهل الكتاب وقال عز وجل في قصة بلذاد بعد كراهه احدى الطائفتين انهم لكم وتودون
ان غير ذوات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحجى الحق بكلماته ويضطع دابر الكافرين فكان الامم كسا
وعد من الظفر باحدى الطائفتين دون الاخرى وهو انه اظهر بالمشركون الذين خرجوا من مكاتيل
فانفك ابو سفيان بن حرب بالغير عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتلى
يعني يوم بدر قيل له عليك بالعير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو في وفاءه لا يصلي لك قال له
قال لان الله عز وجل وعدك احدى الطائفتين وقد اخرجك ما وعدك قال البيهقي بعد ما اخرجته و
حين التقى هو والمشركون ببدر قال وهو في قبته اللهم اني انتدك عهدك ووعدك الذي من شئت
لم نعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر يده وقال حسبك حسبك يا رسول الله قد الحجت على ربك وهو في الداع
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر قتلا ما كان
قد نزل عليه من اخبار الله تعالى اياه هزيمة المشركين فكان كما اخبر وقال تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق لقد دخل المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤى ربكم ومفصحين لا تحانون فعلم ما
لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فدخل المسجد الحرام على الصفة التي نطق بها الآية في

عمره القصصه وكان ما وعد الله في هذه السورة من العجز العجز هو محرم ومن الصلح بالصلح بنية وكان الشكر المسكدة
عليهم ارضا لهم فحاشا فرسا معا نكر كره فاحد وعامل هو ثم حذر واحرى بعدوا واسلما سليل هو فاحد باير بعدوا
ول على الطهارة على الذين كرهوا وكرهوا الشكرين وودع الطهارة وعلمه نجل الله تعالى والساكنين من الطهارة على ما
عنه الذي بعثه رسوله صلى الله عليه وسلم على الايمان بان كان من جملة هذه الحكي وما حاله من الايمان باطلاع الطهارة
حاجج الشرك وسانح من اهل الكفارات دين الامم وعجز رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامم حتى جازوا بالاسلام طوعا
وكرها وقبل اهل الكفارات شيئا حتى جازوا بالاسلام واسخط بعض الحكي به صا من روجر
سلمهم بحكمة صلى الله عليه وسلم وهذا طهارة الذين كرهوا وقال الله عز وجل وهذا الله الذين امنوا امكم
وعملوا الصالحات لتسكنهم في الارض كما استعمل الذين من ملهم ولكن ليس لهم دينهم الذين امنوا
ارضى لهم ولست لهم من احد حرفهم اما بعد زنى لا سركون وسبنا ومن كره بعد ذلك ولما
هم الساكنون في عدهم في حال السوء والسوء وعلمه اهل الكفر طهارة واستخلاصهم في الارض
عنكم من الامم ما ورد منهم الذي ارضى لهم وسلمهم من الحكي والامم ففعل به وراحمنا
سماحة جميع ما وعدهم في ذلك دليل على صفة صوره وصدقه في دعواه صلواته وتعالى في كعب
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه اليه واواهم الانصار ورضيهم العرب عن
قوس واحدة وكانوا لا يسمون الا بالسلاح ولا يصحون الا فيه فقالوا انهم لنا بعتن حتى سب امير
مطهرين لا يحافوا الله عز وجل ونزلت في هذه الآية الى سرها رواه الله في سورة وقال في
هذا المعنى قوله عز وجل والذين هم عن الله محترمون الذين امنوا السوء منهم في الدنيا حسنة
والاخرى خيرة اكثر لو كانوا يعلمون الذين صدقوا وعفى عنهم وتوكلون وغير بعض اهل السوء
ما نزل على للعد من علكه حتى هاجر والى الذين بعد ما جاملوا فوجدوا الله في الدنيا حسنة
ما الرزق الواسع فاعطاهم ذلك وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اعطى الرجل عطاء
من المهاجرين يقول حمد بارك الله لك فلهذا ما وعدك الله في الدنيا وما دخر لك في الاخرة الفصل
وحاشا امتهع اولئك من الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دأب اهل الله عز وجل منه
نسب هذا الى الحب وبما اجتمع به ماله وما كسب بسبيله فاداب الحب فمات اولئك على سركه
بصلى الله عليه ونكره واعانوا وتواولوا حتى فلم يملكه مع حرصه على ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونقض كذبه ان يظهر الاسلام ليشك الناس في امره صلى الله عليه وسلم ربه كما ان ابنه يتردد به
 من شانه فكيف وان يضع هذا الامر على الاتقان وتستقر على الصدق فلا تخلف شيء منها الا ان يكون
 من قبل علام الغيوب واما الصفة والتعجيز مع توهم القدره منهم حل الايمان بشانه فانما يعلم الله
 بعد ان اماره مع توفير الدواعي وشدة الحاجة اليه وذلك مما لا يجوز ان يشك فيه عاقل من اجل
 انهم لو كانوا قادين عليه لبادروا اليه مع حرصهم على ابطال دعواه ونقض كذبه فما اخرجوا
 في امره الى نصب القتال والتميز بالانفس والافلاك والاموال وغارة الاهل والاوطان لكون ذلك
 ايسر عليهم من مباينة هذا الشطوب وصفاة هذه الشدائد والكروب فلما لم يفعلوا دل على عجزهم
 عن ذلك وسبيل هذا سبيل رجل عاقل اشتد به العطش وبحضرة ماء فيجعل يلوي من شدة
 الظما ولا يشرب الماء فلا يشك شك انه حاجز عن شربه او ممنوع بسبب يوقه عنه وان لم يتركه
 يخبأ ما مع توفير الدواعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والسبح لله ومن دلائل صدقه
 انه كان من عفراته ان رجالا عند اهل زمانه وقد قطع القبول فيما اخبر به عن ربه عز وجل ياخذ
 لا يأتون بمثل ما يقولون به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلو علمه بان ذلك من عند علام الغيوب
 وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف لم يأت له عفراته في ان يقطع القول في شيء بان لا يكون بغير خبر
 ان يكون وقد روي في كتاب الدلائل البهية من الاخبار التي وردت في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
 انزل الله عليه على المشركين الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم بالحجاة ما يكشف
 عن جملة ما اشرنا اليه وفي نسخة عذبة قال والله قد سمعت قولا ما سمعت بشانه قط والله ما هو بالشعر
 ولا السحر ولا الكجاجة الحريث وعن ابن عباس في قصة الوليد بن المغيرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم افرأني علي تفرا عليه ان الله يا مربي العدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
 والنبي يعظم لاسمكم تذكرون قال اعدوا عادي النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ان له نجاة وان
 عليه لطاة ولان اعلا مشروان اسفله لمعزق وما نقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فكم رجل
 اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجز ولا بقصيدته ضيه ولا باشعار الحين ما يمينه هذا الذي يقول شيئا
 من هذا وانه ليعلم وما يعلم عليه وانه يحطم ما فحته ورويت في حديث ام سلمة في قصة دخول
 جعفر بن ابي طالب على النجاشي وقوله النجاشي بعث الله الينا رسولا نعرف نبيه وصدقه وعفاة

ونزل عليه نوره لا يشبهه شيء روى هذا كله البيهقي والاختيار الصحيحة المشهورة المروية من
طرف شتى في مجازات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي في كتابات لافل البقية مكتوبة والمعروفة
برجال وقف عليها ومن النظر فيها حاصلة وانما تذكر في هذا المختصر من الدلائل اطرافها من الآيات
والعبر التي ما يكون بلغة من لم يصل الى معرفة جميعها فاشبهها ما رويناه عن ابن عباس قال ان
اهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاداهم انتقاء القدر مرتين روى البيهقي بسنده
وهن ابن مسعود قال اشوق القدر مكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر سحر كرمه
ابن ابي بكشة انظر الاسفار فان كانوا راوا ما رايتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رايتم فهو سحر
سحر كرمه قال فمثل السفار وقد رواه من كل وجه فقالوا راينا احرجه البيهقي والكلام على هذه المعجزة
بطول ذكره وقد حررنا ما ينبغي تفرقة في ذلك في تفسيرنا فتح البيان والشرح فمع الذين الدجالي
في هذا رسالة فارسية اتى فيها في ثبات هذه المعجزة بما ينبغي يكفي لكل احد ولوالدة الشيخ الاجاز
مسند الوقت استمدولي الله الحديث الدلوي طريقة اخرى ثقة في بيان هذا المعجز بقر
بصار في كتابه التفهيمات وحيث وضعه بكلام بليغ في غاية العناية واللطافة والتحقيق والتدقيق
لم يشمر به بعض من يدعي الفضل الذي هو من الفضول لاسن الفضيلة ونسب الى جنابه العلم انك انك
المعجزة وحاشا بابه العلي ان يرمي بامثال هذه المسألة في الفهم والعقل بل اتى لاني به من قبل نفسه
الامانة بالسوء كما قيل في المثل السائر ومتني يدانها وانسلت مكان تخيله ردا عليه مضر وبابه علم
وجهه عند من يرجع في ذلك العالوم والاغتناء عن نظره والمغفوم اليه وعلى نفسها رافض حتى يسيان
ذلك ان حضرة الشيخ روى نفسه وشرح هذا المقام وحرر في كتابه فاقول الاحاديث ما يشفي الامام ويبري
الاسقام ووجهه قدس سره وبالحكمة فتحديث هذه الاحداث يجعلها الله تعالى معجزة لنبي من الانبياء
بوجه من الوجوه مثل ان يخرج بعد وثيها قبل ان تحدث او تكون موافقه لما انزل الله عليه من
سنة المجازاة ونحو ذلك كما اهلك الله عاد وبنو نوح بمعاصيهم المستوحبة للاهل لا يوجبها الله
معجزة لوجه وصالح عليهما السلام من هذا القبيل انتقاء القم فانه حادثة قليلة الوقوع جعلها
الله امانة بقرينة اتمية كما حصل في يوسف والازل واللاحريات له وجعلها معجزة لنبينا صلى
الله عليه وسلم من حيث انهم سألوا آية فاحير الله تعالى سيرهم اذ فلما انتقى القم اراهم ذلك النبي

يجب ان يكون انشقاقه البتة انشقاقا لعين القمر بل يمكن ان يكون ذلك بمغذله الذخائر وانقضا
الكوكب والأكسوف والنخس وما يظهر في الجحاحين الناس فيستعمل بازائها في اللغة العربية
الفاظ وضعت لما يقع على انفس هذه الاشياء وانما تزل القرآن حل لمعة العرب ونظير ذلك
ما ذكره عبد الله بن مسعود وناهيك به انهم اصحابهم فحفظوا كلامنا نظرا وبصرنا اذ خانا في
السماء وفي ذلك تزلزلت يوم تاتي السماء ببدل خان صبين وقال ابن الماحضون وهو امام من ائمة
الهدى ان الله ضل لا يتحول يوم القيامة من صورته الى صورة ولكن برأه الناس في صورته وارى
سبب هذه الحكاية اجتماع اجزاء مائة صقيلة ملتزمة كالسطح الواحد وراعي جبل او سحاب
غليظ فيصير بمنزلة المرأة وبطبيع فيها القمر فترى الناس في الجوفين وربما كان المنطبع دون
الذي في السماء وربما استتر حجب القمر وظهرت فلقتان في الجوف مثل ذلك كاه مثل النخس
والأكسوف وانقضا الكوكب وقد جاء النص بانها كلها ايات وهذا ذكره على الامكان والا
فقد رآه الله نسج الكل والعلم عند الله ولا يذهب عليك ان الطريق المستعجب في هذه المسئلة وما
يشبهها من التشبيهات كاليد والرجل ومن المعاديات وغيرها ان يرى الانسان على ظواهرها
ولا يشتغل بكيفية وجودها ويستغنى في الجملة ان ما اراد الله ورسوله فهو حق ولا يقوى ايراد هذا
ولم يرد هذا وشعر ذلك ولذلك لا نرى النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا التابعين لهم باحسان
يشتغلون بشيء من ذلك وانما جاء الاستغفال به من المعتزلة حين استرقوا من الفلاسفة ثم استر
اهل السنة من المعتزلة وقد اوضحنا استراق المعتزلة من الفلاسفة واستراق اهل السنة من المعتزلة
بما لم يزد عليه في بعض كلامنا فراجع لنشر المقصود منه راول هذا الكلام تاويل لا شك فيه واخره
تفويض اريب فيه فثبت من هذا ان المراد من التاويل المذكور كون الحجزة في هذا الامر هو الاخبار
بالانشقاق القمرية لقرب الساعة فوقع كما اخبر وهذا العجز للنبي صلى الله عليه وسلم ولما اراد من
التفويض ان يرا العالم انشقاق القمر نفسه على ظاهرة ولا يكف ولا يؤول بل يقول به كما وردت به
الاحاديث الصحيحة في الصحيح وغيره وكما نطق به ائمة الصحابة ومن تبعهم بالايمان فانهم
رواها معجزة شق القمر من دون تاويل ولا تكيف ولم يرد منهم في ذلك شيء وعليه حجة جمهور
اهل العالم سلغا وخلفاء ولم يخالف فيه احد منهم الا بالذي يظهر في هذا المقام ان لا يحسب

نسى العرق قبل وقوله حرج عن العيب والحرج عن العيب ناعلام الله تعالى لاحد من انبيائه معجزة ايضا
 وتوا العرق نفسه وظهوره على يد احد من الرسل ايضا معجزة فليس فيما ذهب اليه السامع ولي الله
 المحراب الدهلي وتفرده عن غيره فساد في العسل او انكار لحدثة المعجزة واعاقل به ساء على
 ما طعن عدة من طرق المعجزة وسئل الجواب والكواش للانبياء والرسل جمعا فالتخامل عليه
 في هذا الامر محال من حائل عسوم على عالم معلوم علمه وقصده ومريده على اهل عصره وبلده
 في ذلك الى ما لا يسئل لاحد من نظرائه واهل عصره اليه وتوعدت بما اناؤه الله سبحانه وهما
 وقد كان اماما من ائمة الهدى جامع بين العلوم العظيمة والعقول الناجية كاملة الى كليها
 مكمل العبر من العباد الصالحين العلماء للدين والمعرفة بالاحسان واليقين موصلا للهدى المتبع
 الشريعة والى سبل الله رب العالمين والله اعلم ومنها ما روي عن ابن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يحط الى حرج فلما انشغل المدرس من الحرج فابانك فالرقة رفاة اليه يعني بسيرة
 وروى انصائه عن طريق حرج من العلاء فعنه وقال فانكاه الذي صلح عليه وسلم فصحى فحكى
 واحرج عن جابر بن عبد الله انه قال كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستويا
 على حد وقع من الحرج وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حط بقوم الى حرج فلما وضع المدرس
 قام عليها فمعها ذلك الحرج صوتا كصوت العتار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ووضع يده عليها فسكب وروى من طريق اخرى مثله وقال في اخره يدل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قصيرا الله كاس تان ابن الصبي الذي يسكت كانت تكة على ما تنفع من الدكر صدها وروى
 حديث سهل بن سعد الساعدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحوا من حرج هذه
 الحجة فلا تزل الناس عليها وروى عن حرج حتى كثرت كاهنهم وما احسن مختص اراد شيئا
 المعام من قصيدته في مدحه صلواته

اخبرني شوقا الى الدلالة
 حين حرج الى الحبيب

وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العلم الحقة الحس الى يوم القيامة وروى عن انس مرفوعا معنى
 قولنا انما عباد الله في هذا العصر طلبة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المدرس جاز الحرج كحج
 النبوة حتى لم يزل المسجد نحوارة وفي حديث ام سلمة فلما قبله فقبل الحجة حارب كما ينجز النبوة حتى

هذا المحدث روى حديث كلمة النبي صلى الله عليه وآله في رداءه ورواه الشيخان في مسندهما
 الحديث الذي اختلفت فيه السلف بزيادة رواية كراهية فيه كالنكاح قال الشافعي رحمه الله
 عن رجل نبت ما يتطه به صلى الله عليه وسلم وقيل ان خطبة نبت في حرمه الاسلام احياه الله في حق
 سيد الخبز الذي كان ينضب الى جنبه حتى حين له المتبر فلما احياه له المتبر حزن الخبز حتى سمع له صوت
 فويلن الكبر من رداءه ومتى ما روي عن ابن مسعود قال انكم تعدون الايات عزابا وكنا نعد بها مسكة
 على سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكنا فاكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونضحي
 نسمع تسخير الطعام فاتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال صلى الله
 عليه وسلم حي على الطهور يا ايها راءك والبركة من السماء حتى توضعنا فكلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في تسخير الصحابة في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في بدا في بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان
 رضي الله عنهم ومنهما ما روى اليه بقي بسنده عن سائر من ابي الجعد قال قلت لجا بركم كنتم يوم الشجرة
 وقال كنا القوا وخسمائة وذكر عطفوا اصابعهم قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بقاء في نور فوضع يده
 فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه كانه العيون قال فسرنا ودسنا وكفنا قال قلت لكم كنتم قال
 لو كما ما انك الف كفا فاكنا القوا وخسمائة وزاد في رواية فسرنا وقوضا نا وفي لفظه قال يمجى صلى الله
 عليه وسلم حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضوا وبشروا وفي رواية ابن عباس قال
 فرأيت العيون ينبع من بين اصابعه قال فامر ولا ينادي في الناس الوضوء المبارك قال النبي صلى الله
 انخراجه وهذا يكون في وقت آخر فان ابن عباس لم يشهد الحمد بيعة ورواه انس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه صنع ذلك الا شبه ان ذلك كان في المدينة وعن انس ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقلح ورحا فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس
 فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحورت من توضع منه ما بين السبعين الى الثمانين
 وفي رواية خر النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا وروي عن انس ايضا بلفظ حضرت الصلوة فقام من
 كان قريب الدار الى اهله يتوضأ ويقي قوم فذكر الحديث وذكر جدد الثمانين وزاد في ذلك دلالة على
 انه كان في وقت آخر سوى ما رواه جابر بن عبد الله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتباؤه
 كانوا الزوراء والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فذكر الحديث غير انه قال كانوا زوراء

ثلاثمائة وثلاثة عشر
وسلم في بعض أسنانه ذكر الحديث وفيه وأبى ابن أبي عمير عن إصابته عينا فنزل بعد ذلك
نحوه عن قصة أخرى وهذه الأدلة ترد ما تقدم من تأويل الجواز وكذا من أحواد ثنائيا
ومنها ما رواه الشيخ عن العماد في قصة فخرية قال فوجدنا الناس قد رجعوا يعني بغير حق
فلم يدسوا به فطره وإن كثر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في عابدين فوجد
منها فخرج منه بقبته فوجد بها ودعا له فكثر ماؤها حتى صارت دكا وكثما وشحن أربع عشرة مائة وروا
أيضا سلم بن الأكوع والسورن مخزومة وقد صنع مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي ربيعة
صنيعه هذا البيهقي كل واحد منها في كتابه اللؤلؤ ومنها ما رواه عن عمران بن حصين قال سري رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفرهم وأصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من أصحابه فالا
احسبه عليا والزبير وعبرهما قال انكما استجلمان بمكان كذا وكذا امرأة معي يعبر عليه مزادان
فاني ابي ايا قال فابتر المرأة فوجدنا قد ركب بين مزادين على البعيد فقالا لهما اجيبي رسول الله
الله عليه وسلم قالت من رسول الله اهدنا الصافي فالا هو الذي تمنين وهو رسول الله حقا فاجابا
فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس في الماء من مزاديهما شيء ثم قال فيه ما شاء ان يقول وفي رواية
استحق فقال ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر بهما ان يبعرا الى المزادتين ففتحت ثم امر
الناس فملأوا انيتهم واسقيتهم فلم يدعوا يومئذ ماء ولا سقاء ولا ماء قال عمران فكان يحبل الى ان
لم يزداد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح ثم امر أصحابه فجاؤا من الزواد فم
حتى ملأوا ثوبها ثم قال لها اذهبي فانالم فاحزن من ما طلق فقيضا ولكن الله سقاها قال فجاؤا من اهلها
فانخبرهم ففتالت جنتهم من عند اخر الناس او به رسول الله حقا قال فجاؤا من اهل ذلك النواحي
اسلموا كلهم اخرجه البيهقي باسنادة ورواه من طريق أخرى معناه يزيد وينقص وقال في اخره
فكان المسلبون يغزون على من حولها من الشركين ولا يصيبون الصر الذي هي فيه فقالت بما
لقومها ان خير لاء القدم على يد عودكم هل لكم في الاسلام فاطاعوها فجاؤا جميعا فدخلوا في
الاسلام قال البيهقي وهذا لا يهبط كان يرجو اسلامهم بما اوردت المرأة منهم من معجزاته واخبرهم
بذلك فعملوا تصديقه فاسلموا وحديث البيضاة الذي رواه عمران وابو قحافة الانصاري من هذا

انما بان النبي صلى الله عليه وآله ثقلية قال ابو قتادة امة معكم ماء قال قلت لعمرو بن الخطاب في ثقلية من ماء فقولوا انتم وحي
 في الميضة جيرة فقال ازيد من ايامنا باقتادة فانه سينون لها شان فذكر الحديث في سيرهم فلما اشدت في الظاهر
 قال يا رسول الله هلكنما عطشنا قال اهلك عليكم ثم قال يا باقتادة ان النبي للميضة فاقبته بها فقال حل لي غير يعني
 قد حله فحلته فاقبته به فجعل يصيبه ويسقى الناس احسن الملا فكلوا من سبيل من ربي فشراب القوم حتى لم
 خبرني وغيره فصب لي فقال الشرب يا باقتادة قلت اشر بابت يا رسول الله فقال ان ساق القوم اخوهم شربا
 فشربت فشربت بعدك يعني في الميضة فخرم ما كان فيها وهر يوم من تلك المائة وفي رواية غابيت من بطون اخوة قال فلما
 الناس ما في الميضة فكلوا من سبيل الملا فكلوا من سبيل من ربي فشراب القوم حتى لم
 الله صلى الله عليه وآله فاصابنا جرحا شديدا حتى هجمنا ان نخرج بعض ظمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاصابكم من ماء وكم فامر النبي صلى
 بنطع فمدا قال فجاء القوم بشيء فخرجهم فبذروه قال فضاوت احررت حتى كرهوا فاذا كروضة الشاة ونحن اربع عشرة
 مائة فاكلنا حتى شبعنا اجمعين قال ثم ضاوت احررت بعد ما شبع القوم احررت كرهوا فاذا هو كروضة الشاة قال
 فخرجونا سحرنا منه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنظيفة في اداة فصبا في قرح فرفعنا
 منها حتى تطهرنا باجمعنا ثم جاء بعد ذلك ثمانية نفر قال هل من وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فرغ الروضه وروي نحوه عن عكرمة بن عمار وقال في الحديث فوضوا فاكلنا اربع عشرة مائة وروى
 ابو هريرة قصة الازواد وقال قد عالجها حتى صلا القوم ازودتهم وروى في مثل ذلك عن ابي هريرة
 الانصاري وعن ابي خنيس التميمي وعن ابن عباس كاهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى
 وصننا رواية جابر بن عبد الله في شهادة ابيه ودينه وفيها طواف حول اعظمها بيد رافلا ثمرات
 فجلس عليه فقال ادع اصحابك فسا انا لك يكيل لهم حتى ادى الله امانته والدي انا والله راض ان يرد
 الله امانته والدي ولا ارجع الى اخواني بكرة فسلم الله اليها دار كل صاحبها حتى اني لا انظر الى البعيد الذي عليه
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينقص من ثمرة واحدة روية اليه في بطوله وامدته ومنها قصة ضيفا
 ام سليم وروى عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيها ان اتسا قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
 صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فجل عندك من شيء فقالت نعم فاجرت
 اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا فقلت الخبز يعضه ثم دسته فمحت يدي ورذنتي به فضربه ثم
 ارسلني الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذممت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

جاء السابقي الجود ومعه اما بن نفث عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا ابو طلحة
قال قلت نعم فقال طعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حمله قوما منتظون
قال انس فانطلق وانطلقت بينا يدبرهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانس وليس عندنا ما يطعمهم فقلت الله ورسوله اعلم قال
فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب عندك يومك سليمان بن جهم من بين الناس
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتته وعصرت عليه حكة لها فادمتها فخر قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ساء الله ان يقول خمر قال انك انت لعشر فاذن لهم فاكوا حتى شبعوا حتى خرجوا
ثم قال انك انت لعشر حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون وفي رواية قال نشر
هياها فاداهي مثلها من اكلها مينا وفي رواية اخرى واكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها
فضل فذكر فيها الامام سليم فقال كل واحد منكم رداء البيهقي وابسنده وفي حديث جابر بن عبد الله
لده دجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق فدعا الله على القدر والناس فاكوا
وهم ثلثمائة قال فاكلنا واحدنا لآخر ايتنا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك اوجه
البيهقي بسنده وقال ربوا الطعام بتركه فيه حتى اكل منه كل واحد منكم كبرون يادة الماء بن عاتيه قد
رويناها من اوجه وفي حديث سمرق في الفصحة التي كانت غدا من السماء وفي حديث ابي ايوب فيما
صنع من الطعام وفي الشاة التي استراها من الاعرابي وفي اللب الذي دعا عليه اهل الصفة
وفيما خلف على عاتيه من الشعير وفيما اعطى الرجل من الشعير وفيما بقي عند المرأة من الشعر في العكة
وغير ذلك وسائر هذه الاحاديث وعندها سبأ في معناها باسانيدها مما يطول به الكتاب فيها
اشرفنا اليه كفاية وبالله التوفيق ومنها ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت ارضع غنما لعنبة
بن ابي سفيان فري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه فقال لي يا غلام هل من لبن قال
قلت نعم ولكني موشن قال فلي من شاء لم يزدني بالثفل قال فانيت بشاة فسمي صرعة امدل بن حنبل
في انه يتررب وسخا ابا بكر ثم قال الموضع اقلص فقلص ثم اقلصه بعد هذا فقلت يا رسول الله علفي من هذا
القول قال نعم راسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك علفك معلم وفي رواية عامر بن قيس قال هل عندك من لبن

لم يترك عليها الشغل بعد قال فأتيت بها فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله الصخر فنهض فاجعل الصخر بدرا
 البيهقي وقال وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع ذلك في شاة أم معبد حين مر بها في الحجرة حتى قال
 فيها الخائف الأبيات المذكورة في قصتها ومنها ما رواه البيهقي عن العازب عن أبي بكر الصديق في قصة الحجرة
 بطولها وفيها قال أبو بكر فارتحلنا والقوم يطلموننا فلم يدر كنا أحد منهم إلا سراقه بن مالك بن جششم
 فرس له فقلت هذا الطلب قد كحفتنا يا رسول الله قال لا تخف من أرباب الله معنا فإذن دنا منا وكان بيننا
 وبينه قيد رحمين أو ثلاثة قلت هذا الطلب قد كحفتنا يا رسول الله وبكيت فقال ما يبكيك فقلت أمة
 والله ما على نفسي أبكي ولكني أبا ابكي عليك قال قد حاك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
 اكفنا به ما شئت قال فساخنت به فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال يا عوف قد علمت أن هذا
 عمالك فأدع الله أن يجنيبني سائرنا فيه فو الله لا عهد لي من وراء من هذا الطلب وهذه كنانتي فخذ منها
 سهما إنك ستقربا إلي وغني بكان كن أو كذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 جأجأة لنا في ذلك وغنمك ودعالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلق راجعا إلى حضرة وعضو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلنا في رواية عن البراء عن أبي بكر رضي الله عنه
 قال واتبعت سراقه بن مالك ونحن في جلال من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا ففان لا تخف من أرباب الله
 فدعنا صلى الله عليه وسلم فارتطم فرسه إلى بطنها رواه البيهقي وقال روي عن سراقه قصة
 خروجه خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر
 يكسر التلقت فساخنت يد فرسي الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تك
 تخبرهم بذلك الحديث ولا أحاديث في ذلك على أحاد للشرابين ودعائه لأحاديث المسلمين ورواها
 بالحبس وأجابته الله تعالى إياه فيما سألت كثيرة وهي في كتاب الدلائل للبيهقي بأسانيد هامة مذكورة ومنها
 ما رواه البيهقي بإسناد على بن الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الذهاب أتبعه حتى لا يراه أحد فتر لنا بفلاة من الأرض ليس فيها حجر
 ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الأداة وانطلق بنا ففعلت الأداة ماء وانطلقنا خبشنا حتى لا تكاد نرى
 فإذا شجرتان بينهما أذنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر انطلقوا ففعلنا فجاءت شجرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 أنتم يا جابر حتى اجلس خلفي ففعلت فوجدت حتى لحقت بها حتى اجلس خلفي ففعلت حتى فخرجت جابتة

ثم رجعا ركباه واحدا صرا كما علمنا الطيب رضي الله عنه وادعى ما سألوه قد عرصب لرسول الله صرا
معني أصي شمله فعالت يا رسول الله ان ابي هذا باحد الشيطان كفى من لم يزل يراى لا يدرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فيسأله فيه ومن سألوه الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسأ عني الله انا رسول الله فاعاد ذلك ثلاث مرات ثم قال يا ابا عبد الله فلما رجعا فكأنك
الماء عرصب لنا المرأة معك الكتمان فغور فها والوصي يحمله فقال يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالله
بعينك ما كفى ان سألني بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى والاحد لها منها ورد والآخر
نور سوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله حمل باء علما كان بين السماطين حتى سألوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا ليس مني صاحب هذا الحمل فقال منه من الا بصار ضولنا يا رسول
الله قال فما سألته قال سر ما علمه فمد عيني منه فلما اكبر منه وكاتب عليه تنقه فارد ما شجرة
لعمريه بين فلما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فوالله قال فاحسوا اليه حتى يأسه
احله والوا يا رسول الله حتى اسحق ان يهدى ذلك من البها ثم قال لا سمع لغيري من سألوا ولو كان ذلك
للساء لارواحهم وقد روى عن حاكم بن عبد الله قصة ان عبد الله التميمي من لبيد اصابه واحدا احدهما
حتى استنقذهما ثم اقتبا بهما ودوى عن يعلى بن ربه وقيل عن ابيه انه شهد هذه الحركات الثلاث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهد من جابر وروينا في حديث ابن عباس دحاء رسول الله صلى الله عليه
ودوله من الصلاة ومسيه اليه ورجوعه الى مكانه وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم دحاء في الصحرة واما التي اليه حتى فأمس بين يديه فاستشهد بها ثلاثا شهد بانه كما قال جابر
الى منتهى وفي حديث سلمان الفارسي عن ابن عباس قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى فطع عرجا في النبي صلى الله عليه وسلم من الحمل كلها الا حمله واحدا عرجا عرجا ما طعم عرجا من سنتك لانك
الحلة وفي حديث جابر وعذرة في قصة جابر احار الد راع اياه بانها صعدت وفي حديث ابن
الحدي في شهادة الذي شهدنا صلواتك بالرسالة وفي حديث النعمان بن بشير وسعيد بن المسيب في
رندس حانجه الا انها لم يروى بعد ما مات لبيدنا صلواتك بالرسالة وفي حديث ابن عمر وعذرة في
شهادة البصير لبيدنا صلواتك بالرسالة وفي حديث ربي من حرام في شهادة دوحه بعد ما مات لبيدنا
صلواتك بالرسالة وفي حديثه لا تخش عن تعس بن عطية عن امية بن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم انك

لنبيينا صلوات الله عليه وآله في حديث معيقيب شهادة الرضيع لنبيينا صلوات الله عليه وآله في قصة احد ان
نبيينا صلوات الله عليه وآله اعطى عبد الله بن جحش عسيبا من نخل وكان قد ذهب سيفه فرجع في يد عبد الله شيفا
وفي معاذي محمد بن ابراهيم بن يسار قال الواقدي في قصته ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ايضا بطول القامة فلم يزل عنده حتى هلك وفي
كتاب الواقدي انه انكسر سيف سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها كان في يده فقال لضرب
به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل وفي قصة بدر وقيل احد عن قتادة بن النعمان انه
اصيبت عينه فالت حذفته على وجهه فذبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرز صدقته
براحته فكان لا يدري اي عينه اصيبت وعن رفاعه بن رافع انه رمى يوم بدر بسهم ففقدت
عينه فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له اذاه وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم بدر
من رمي كان بهما ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فزعم رشك عينية بعد فله من دعائه استسقا
واستشفائه واجابه الله اياه في جميع ذلك ايات كثيرة ودلالات واضحة ومجربات اكثر من ان تحصى
واشهر من ان تحصى وانما اشرنا هنا من كل جنس الى مقدار ما يوضح به ما قصدناه في هذا المختصر
وقد بدينا ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راوا جبريل عليه السلام في صور راحية
الكلي وذخيرة غائب ورأى جماعة من المشركين جماعة من الملائكة الذين امد بهم رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم بدر ورأى سعد بن ابي وقاص يوم احد وجلاين احدهما عن يمين النبي صلى الله
عليه وآله والاخر عن يساره عليهما ثياب بيضاء يقولان عنه اشد القتال ما راها قبل ذلك ولا بعد
واذا هما ملكان واما اخبار النبي صلى الله عليه وآله عن الكواكب ايام حياته وبعد وفاته وظهور صدقه في جميع
ذلك فهي كثيرة وهي في كتابه لكل البيهقي منقولة فانه صلوات الله عليه وآله كان مكة بما افسدت الارض
من صحيفة فريش فاني بعثت فوجرت كما قال وحين اخبر عن مسراة الى بيت المقدس ثم الى السمى السبع
وكذب فيه واخبر عن غيرهم التي راها في طريقه وعن قدومها وعن بناء بيت المقدس فكان كما
قال واخبر اصحابه بما وقع لزيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بمكة ونماطهم
قبل ان يبعثوا خبرهم ونفى النجاشي في اليوم الذي مات فيه واخبر عن كتاب حاطب بن ابي بلتعبة و
اخبر عن الاشياء وجد صدقه في جميعها ورواية جميع ذلك ها هنا في الكتاب وعنه الشيخ

التي وجدت بعد ذلك وحذر من الغفلة التي بدت في آخر خلافة عثمان وظهرت عند قتله وبعد ذلك
بعدة السنين بعد ذلك وأشار إلى الملوك الذين يكونون بعدهم من بني أمية ثم من بني العباس فكانوا كما قال
ومع جماعة من أصحابه شهداء فادركوا الشهادة بعدة واختبر من البلاد الذي أصاب عثمان بين
حنان وعين قتل عمار بن ياسر وقتل ابن ابنته الحسين بن علي وأصلاح الحسن بن علي ابن ابنته
بين فتنين عظيمتين من المسلمين في جزئ صدقته في جميع ذلك ولما نسب إلى ابنته فاطمة وشهر
بأنها أدلى له الحجاب فكان كما قال وبشر أمته بكفاية الله شر الأسود العنسي ومسيئة الكلدان ابن كوكبا
كما أخبر وذكر أبو القاسم ووصفه بما وجد صدقته بعدة وأرد رجل من الأنصار والحكي بالكفار
وكان قد قرأ البقرة وال عمران ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبله الأرض فدفن من وراء فلم
تقبله الأرض وكل جنس من اجناس لا تل صدقه أسبغة ذكرها البيهقي في كتابه دلائل النبوة ومن
أراد معرفتها باسانيد هاريج اليها ان شاء الله تعالى وتبيننا صلواته عليه من رواية شريفة مما
له من خاتمة النبوة وكانت علامة ظاهرة في كنفه عرفه بها أهل الكتاب وبشارت صفاته التي وجدوا بكموا
بها في كتبهم ومكان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله وكان امرأها شاعرا بجماعة
كالوا معيه وكان ابن مالك يقول كنت أرى أثر الخيط في صدره ثم لما كان له من المعراج ليلة أسري به
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فرجع به إلى صدره البنتى كان ذلك في القطة بكل ما أخبر عنه ومن
من رآه تلك الليلة من الملوك والنبين والجنة والنار وغير ذلك من آيات ربه كان رؤية حين قال
ابن عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس هي رؤيا عين أريها النبي
صلوات الله عليه وأسري به وقد ذكر الإمام البيهقي رضي الله عنه قصة المعراج وشق الصدر وصفة خاتمة النبوة
في كتاب دلائله وأما قول الله عز وجل ولقد أريناها في المنين ولقد أريناها في المنين فقد قلت حاشية
أنا أول هذه الأمة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم أره على صورته التي خلت
عليها خير هاتين الرأتين رأيتته مخبطاً من السماء ساد أعظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض في حديثين
في هذه الآية فكان قاب قوسين أو أدنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه السلام له ستان
جناح وعند في قوله سبحانه ولقد أريناها في المنين قال رأيت جبريل عليه ستان جناح وعين أبي هريرة مثل ذلك
ودعيل بن عباس إلى أنه رأى في رؤياين وحمل الأيتين على رؤية ربه عز وجل والله أعلم وقد مضى ذكر

اقاوباهم واقاويل خبرهم في كتاب الاسماء والصفات وكتاب الرؤية اليه في كتاب الجواب والصلوات
 لا في الخبر عافاه تعالى وكتاب المواهب اللدنية وشرحه وعمديان التوقف والسكوت في هذه
 المسئلة اول واخرى وان كان ولا بد فمأثنت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الآيات والآحاد
 الصحيحة فالقول بها متعين ودع عنك اختلاف السلف والخلف فيها فان كل احد يؤخذ من قوله
 ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حجة في قول احد غيره كاشا من كان مبيها كان وفي الحديث
 كان وبالله التوفيق

وهذا الحق ليس به خفاء + قد عني عن بيتات الطريق

وقال البيهقي والانبيا صلواتهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فجمع احبائه عند بهم
 كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ليلة المعراج وامر بالصلاة عليهم والسلام
 واخبر وخبر صدق ان صلواتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله حرم على الارض ان كل
 اجساد الانبياء وقد افردنا اثبات حياتهم كتابا فنبينا صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل
 قبل ان خلق نبيارسولا وهو بعد ما قبض فوايه ورسوله وصفيه وخبرته من خلقه والذين يبلغون عنه
 اوامره وفواهيده خلقا معه فمساكنه باقية وشرعته ظاهرة حتى يأتي امر الله عز وجل صلى الله عليه
 وسلم عليه واصحابه وسلم تسليما كثيرا

ذكر القول في كرامات الأولياء

قال تعالى في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
 اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال في قصة تسليمان عليه
 السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا انيك به قبل ان يرتد اليك طرفك واصف لم يكن نبيا وانما
 لا يجوز ظهور الكرامات على الكاذبين فاما على الصادقين فانه يجوز ويكون ذلك دليلا على صدق صدق
 من انبياء الله عز وجل وقد حكى نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جبريل الراهب و
 الصبي الذي ترك الحجر وقبع الراهب والنفر الذين ووالغار من بني اسرائيل فانخطت عليهم الصخرة
 وغيرهم ما يدل على جواز ذلك وقد ظهر على اصحابه في زمانه وبعد وفاته ثم على الصالحين من ائمة ما
 يوجب اعتقاد جوازته ودوى البرهانية وقصة حاصم بن ثابت وقد بعثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عشرة رهط بينا وقد علمهم جاحدهم وفيه فقال عاصم اما انما عواها لا ازل في دمة كافرا ليعم اللهم
بلغ من انيائك السلام فقاتلوههم وقتل منهم سبعة اثم وفيه قلما اجمعوا على قتله يعني حبيبا قال فخر عوي
اصلي ركعتين فصل ركعتين وقال لو لا ان محسبا ان بي جزع اتردت فمكنا خبيبا ولم من سن الصلاة
من قتل جديا وقال اللهم احصهم عدوا وان قتلهم بدحا لا يبق منهم احدا **ثلاثة**

فلهم ابالي حين اقتل مسلما

وذلك وجب الاله وان يشاء

يا ربك على وصال خلوي ع

رواه البيهقي بطوله واسناده وله طرق وفي بعضها فاستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا وذكره ابن اسحق في المغازي عن عاصم وزاد قلما حال بينهم وبينه
قالوا دعوا حتى نرى فنادى بعبع الله العادي فاحمل عاصما فذهب به وقد كان عاصم اعطى الله عملا
لا يسر من كراهية مشركه ابل في حياته قال ابن اسحق فكان عمر الخطابي يقول يحفظ الله المؤمن فيمنعه الله بعد وفاته
كما امتنع منهم في حياته وروينا عن يزيد بن سفيان استجابة الله دعاء خبيث علي الذين قتلوا فلم يجل الحول وبقي منهم
احد خير رجل لبد بالارض حين رآه يدعوه وفي هذا الحديث الصحيح كرامات ظهرت على من يوفى عن انس بن اسيد
حضير الانصاري ورجلا اخر من الانصار تفلأعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حادها حتى ذهب الليل ساعة في ليلة شديدة
الظلمة فخرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبان بيد كل واحد منهما عصبة فاضاءت عصبا
احدهما حتى مستأني صورتها حتى اذا افرقت بهما الطريق اضاءت للأخر عصبا فمشى كل واحد
منهما في ظلمة حتى اتى اهله ورواه البيهقي بسنده وله طرق وفي بعضها كان عاصم وابنه واسيد
بن حضير ورواه قتادة عن انس فلم يلم الرجلين قال ومعهما مثل صبا حين بضيان بين ايديهما
وقدر بينا عن حمزة بن عمرو الاسلمي وابي عبيس بن جبر اخا كرميا بقريب من ذلك فاضاءت اصابع حمزة
ومررت على عبيس وفي حديث قتادة قال كان مطرف بن عبد الله بن التخز وصاحب له سرايا ليلة
مطالبة فاذا اطرفت سرطا احدهما على ضوء فقال لصاحبه اما انما الواحد منا الناس بهذا لكن بونا قال
مطرف المكلب نعمة الله اكذب ومطرف كان من كبار التابعين وانما اوردته عقب حديث الصحابة
لكونه سببا لما اكرم به وقد روينا عن ذلك الملائكة للقرآن عند قراءته اسيد بن حضير وذلك انه را
مثل الظلمة فيها امثال المصابيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة انت اصوتك وروينا انهم

الملائكة على عمران بن حصين وروينا عن جماعة ان كل واحد رأى جبريل عليه السلام في صورة دحية
 الكلبي وروينا في قصة اضياف ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما كنا نأخذ من لغة الاوربا من سفلها
 اكثر منها وشبهوا صارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كساهي واكثر الحديث رواه البيهقي
 بسنده وقال قد روينا كرامات ظهرت على عدد من الاولياء في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولما
 كثرة ذكرناها في كتاب لائل النبوة وغيره وقد روينا في فضائل الصحابة كرامات ظهرت على بعضهم
 بعد وفاة نبينا صلى الله عليه وسلم واحادتها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب فاقصرنا عنها على
 بعضها وفيه كفاية عن ابن عمران عن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية
 قال فبينما هم يخطب قال فجعل يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية الجبل
 قال فقد روى الجيش فساله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا ففرضونا وان الصائم يصيح يا سارية
 الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل ففرضهم الله تعذيبا لك كنت تصيح بذلك اخبره البيهقي بسنده
 وقال ابن عجلان حدثني ابا س بن معاوية بذلك وقد روينا من غير وجه عن علي كرم الله وجهه
 انه قال ما كنا ننكر ونحن متوافرون ان السكينة تنطق على لسان عمرو بن ابي صعصعة ما رأيت عمر قط
 الا وكان بين عينيه ملك يسدده وقال ابن عمر كان عمر يقول القول فننظر متى يقع قال اليس يتوكل
 لا يكون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذا
 الامة فهو عمر بن الخطاب وهذا الحديث صلى الله عليه وسلم في قراءة ابي بن كعب وما رسلنا
 من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقرأها ابن عباس كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قيل كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على سانه وذلك يوافق ما روينا عن
 علي وعبد الله في عمر رضي الله عنهم وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كمر ضعيف متضعف وطيرين لواقيم على الله لا يره منهما الا براء وان الله اراء
 له زحفا من المشركين فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لواقيم على الله لا يره منهما الا براء فاقسم
 على ربك قال انفسم عليك يا رب لما منحتنا الكفاية فممنوا الكفاية ثم انما على قسط السور فاجروا
 في المسلمين فقالوا اقيم يا براء على ربك قال اقم عليك يا رب لما منحتنا الكفاية فممنوا الكفاية فاجروا
 وثنى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم واثبت في نسخة من النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ربك سفيهة

في البحر فابكرت في فركبت لرحامتها فخرجني الى امه فيها اسد اذا قبل الاسد فلما رايتني قلت يا ابا الحارث
ابا سفيانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل تخوي حتى ضربني بمنكبه ثم مشى معي حتى اقامني على
الطريق قال ثم همهم ساحة وضربني من يديه فرايت انه يود عني وروى مثله عن ابن النكاح ايضا.

ذكر القول في اخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ترهم ركاما يجمل
يسمعون فضا من الله وراضوا بما ساء لهم في وجوههم من الكفر السيود ذلك مشايعهم في التوراة
ومناجهم في الانجيل كمنوع اخرج شطاء فازره فاستغلط فاستوى على سرقه يحجب الزراع
ليغيب عنهم الكفار قال البيهقي اشقى عليهم بهم فاحسن البناء عليهم ورفع لهم ذكرهم في التوراة
والانجيل والقرآن الكريم ثم وعدهم بالمغفرة والاحرار العظيم فقال وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما واخبر في آية اخرى برضا عنهم ورضاهم عنه فقال والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهما احسن رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم نشرهم عما اشد
فقال واحد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابد اذ لا كفور العظيم واما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعرف عنهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم وامر ان يسألوا
نظيب القلوبهم وتنبيه لمن بعد من الحكم على المشاورة في الاحكام فقال وشاورهم في الامر فاذا
عزمت فتوكل على الله وتنبأ انك بعد من جاءهم الى الاستغفار لهم وان لا يتحمل في قلوبهم خلا الذين
امنوا فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم واشتري رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم
وشبههم بالنجوم ونبيه بذلك امته على الاقتداء بهم في امور دينهم كما يتحدثون بالنجوم في طلبها
الدر في البحر في مصاصهم فقال ابو موسى الاشعري صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب
فقلنا الواسطه فاحتمى صلى الله عليه وآله وسلم العشاء قال فقلنا فخرمنا قلنا فقال ما لزم فقلنا فقلنا فامرنا
الله بصلته معك الغباء فقال اصبتهم او احسنتم ثم رفع راسه الى السماء فقال النجوم امنه للسماء فاذا
ذهبت النجوم اوى اهل السماء ما يدعوننا وانا امنه لاصحابنا فاذا ذهبنا انا في اصحابي ما يدعوننا
واصحابنا امنه لاسمهم فاذا ذهبوا اوى اهل السما ما يدعوننا وانا امنه لاسمهم فقال روي عنه في

حديث موصول بأستاذ غير قوي وفي حديث آخر منقطع انه قال مثل اصحابي كم مثل النجوم في السماء
 من اخذ ينضم منها اهتدى والذي دونه هاهنا من الحديث الصحيح يؤذي بعض معناه وقد اشار النبي
 صلى الله عليه وسلم الى الصحابة الذين ينضرون دينه ياخذون بسنته ويقفون بامره
 فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا بعثته الله عز وجل في امة
 الا كان له من ائمة جواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقفون بامره ثم افاض صلى الله عليه وسلم
 شهيد بكوكبهم خير ائمة فقال في رواية ابن مسعود عنه وفي رواية عايشة وعمران بن الحصين وابي هريرة
 خيرا الناس قرني في بعض ما اخبرني امي القرن الذي بعثت فيههم وقال في رواية عمر بن الخطاب اكرموا اصحابي
 فانهم خياركم وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وامرنيما روي عنه بحجتهم ونهي عن سبهم واخبار
 ائمة بان احدا منهم لا يدرك محاسنهم ولا يبلغ درجتهم وان الله تعالى يغفر لهم عن ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احداكم انفق بمثل احد هبما بلغ مد احد هم ولا نصيف
 ولا يعضر ولا نصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر وعن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الله الله اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعد موتي فمن احبهم فحيي واحبهم وممن بغضهم فبغضهم
 ابغضهم ومن اذهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياكل من اكله وعن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب ما يدريك لعل الله
 على اهل بدر فقال اعلوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاخروا وقت عينا عمرو بن جابر يقول اخبرني
 ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اخطأ باب
 الشجرة الذين يادعوا تحتها قالت يلى يا رسول الله فانتم هنا فقالت حفصة وان منكم الا وادها فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم فتح الذين اتقوا وندوا الظالمين فيها جثيا وعن ابن مسعود
 قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد في جد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختر
 محمد صلى الله عليه وسلم فيضته برسائله وانجبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بجد فاختر له احب اليه
 فبجلاهم انصار دينه ووزراء دينه فمأراه المؤمنين حسنا فهو عند الله عمن وما رآه قبيحا
 فهو عند الله قبيح وعن عمرو بن ميمون قال كنا عند ابن عباس فقال اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي
 عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فمهل عندنا انه سخط عليهم ثم وعى الضميمة ان من ارحم قال

قال امرأته عز وجل بالاستعانة بهم يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم سيأتونه
 ما احد فادعهم اس عمارية قال لا تقبلوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احد منهم ساءة
 افضل من عمل احدكم عمر وهذه الاخبار تدل على ان الاحرار هما الذين بقي باسائده وفيها دلالة على عظم
 شأن الصحابة بل التابعين لهم باحسان وفيها خبر عن غيب الكفار عنهم وان جهنم من حب الله و
 بعضهم من دى الله وان الاقرباء بهم حسن وللشي على طريقتهم بدب ويكون رقيبهم لشي حسنا
 وقبحا على حسب رؤية الله اياه وان في ذهابهم رفع الايمان عن ائمة وقد وقع كما احرق بقل شي
 الكذب وظهر الحسن وحلت البدع وعقر الفتن في الدنيا والدين بعد ما ذهب صحابة نبينا خاتم
 النبيين وسيد المرسلين وان عجب كل امرء براه واصتر كل مسطل على باطله وحمد كل مقل على
 تقليده وانصر كل صاحب صاحب حديث مثله وصان الدين عربيا وسئيل الهدى شعبيا
 وعاد المعروف منكرا والمكروم مفعولا والسبنة بدعة والبدعة ساءة والحق حيد شرا والشر اوحدا
 والفسق صلاح والصلاح عقاب والنجور هداية والهداية شحرا والطلم عدلا والعدل جورا وبذلك ان
 باضداد الشرائع وآفات الرمان ولهم فيهم من الاسلام الاسماء ومن الدين الاراسم فراه اعلم فاذا
 يكون بعد ذلك اللهم احبنا على الاسلام واقنا عليه حجة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

ذكر القول في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم كما تطهروا قال النبي صلى الله عليه وآله
 الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونحوهم فلما اخبرنا الله ورسوله والدار الآخرة كان الحق ما
 وعد الله لهم من الاحرار العظيم ثم ميزهم عن ساء العالمين في الجذابة لاجل نعم اياهم منس فقال اناس
 السي لسوق كاحر من النساء اما قتيقش ثر ساق الكلام الى قوله انما يريد الله الخ وانما ورد بلفظ الذكر
 لا دخل خد من معون في ذلك ثم اصاف البيهات اليهم بقوله واذكرن ما ينلن في سبكن من ايات
 الله وانحكنه وجعلن امهات المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ايها الذين امنوا من انفسهم بازا واجه انهم
 وحرم تكاخرهم بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
 تكفروا به من بعد ما ابرئتم في راءة حادثة بت الصدق من ما كرميت به قوله ان الذين
 حادوا الا انك عصاهم في اخره وثبات في مثل في ساجل المؤمنين وفي حادوا انهم وتكلم في حادوا

والواحد حال يوم الدين وفيه آيات حقها وجباتها وطهارتها وكبرياؤها ومن رماها وعظم عذابها
ولعنه في الدنيا والآخرة وكفى لها بدلك شوقا ولن وقع فيها عذابا بعدا ولعنا متبايعا جلا
وأجلا وعن زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيبوه واني تارك فيكم الثقلين
أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاسكموا بكتاب الله وخذوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال وأهل بيتي ذكرهم الله في أهل بيتي ثلاث مرات فقال له حسين يا زيد من أهل بيته النبي
نباؤه من أهل بيته قال بل إن تسائة من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال و
من هم قال آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل فقال كل هؤلاء محرم الصدقة قال البيهقي قال
بين زيد بن ارقم أن تسائة من أهل بيته واسم أهل البيت للنساء تحفيق وهو متناول للأل
واسم آل لكل من حرم الصدقة من أولاد هاشم وأولاد المطلب لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
إن الصدقة لا تحل لحد ولا آل محمد وأعطائه الخمس الذي عوذهم من الصدقة بني هاشم وبني المطلب
وقال أيضا بنو هاشم والمطلب شيء واحد وقد يسمى ازدواجه آل بمعنى التشبيه بالنسب فأراد زيد تخصيص
آل من أهل البيت بالذكر لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام ينفذ على الأجداد والأولاد
وقد أمر بالصلوة على جميعهم فمن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يكتب آل
بالمكالم ألا وفي إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه الموهبات المؤمنين
وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد وأمر في حديث أبي حمزة الساعدي
بالصلوة عليه وعلى أزواجه وذريته ويحتمل أنه أفردهن بالذكر من جملة أهل البيت على وجه التأكيد
كما أفردهن على وجه التأكيد ثم رجع إلى التعميم في حديث أبي هريرة ليدخل فيها غير الأزواج الذين
من الذين يقع عليهم اسم أهل البيت والله أعلم وعن أم سلمة قالت في بيتي أقربت أغايرد الله
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسين فقال هؤلاء أهلي قالت فقلت
يا رسول الله أما إن من أهل البيت قال بل إن شاء الله تعالى رواه البيهقي بسنده وقال قال أبو عبد الله
هذا حديث صحيح سند ثقاة رواه قال البيهقي وهذا يؤكده ما ذكرنا من دخول الله وأزواجه في أهل
بيته وعليها جهة جبريهم ومولاة لهم فالذين وعين عباس برؤفقه أحق الله ما عني بكرمه من

والله شاهد شهيد رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من علي احكامه ولو عمر عمر فخرج رواه
 البيهقي بسنده وفي رواية ان سعيد بن زيد حدث في نهران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في
 الجنة فذكر الحديث وقال فعند هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم نشدك بالله يا ابا الاخير
 انت العاشر قال نشدوني بالله فانه ابن الاخير في الجنة رواه البيهقي بسنده قلت وهو عند الترمذي عن
 عبد الرحمن بن عوف وعنده ابن ماجه عن سعيد بن زيد بلفظ قال ابو بكر في الجنة الى قوله وسعد بن
 ابى وقاص وسعيد بن زيد في الجنة وابى عبد الله بن الجراح في الجنة ومن هذا الحديث لقبوا بالعشرة البشيرة
 بالجنة ووردت احاديث تدل على كثرة في الجنة وفي بعضها ذكر ستة معهم وفي بعضها ذكر سبعة
 وادخل واكثر قال البيهقي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد لحجاجة سواهم بالجنة وقد
 قوله فمن شهد بذلك فبينما يبع تحت الشجرة انهم في الجنة قلت وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال آريت الجنة فرأيت امرأة ايرطحة وسبعيت خشخشة أما مي فاذا بلال رواه مسلم وفيه
 ان يلا لاهن اهل الجنة وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
 وفي رواية قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وفيه دلالة على كونه من اهل
 الجنة بوضوح حديث البراء مرفوعا وفيه التحسين من بين هذا لما يدل سعيد بن معاذ في الجنة
 خير منها والين متفق عليه وعن سعد بن ابى وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد شي على
 وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله برسالة متفق عليه وفي حديث انس في قصة ثابت بن
 قيس بن شماس فذكر ذلك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة رواه مسلم وعن زيد بن ارقم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار وابناء ابنا الانصار
 رواه مسلم وفي حديث علي في قصة حاطب بن ابي بلتعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
 شهد بدر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجهت لكم الجنة وفي رواية
 فقد غفرت لكم الحديث متفق عليه وهذا يشمل اهل بدر كالحجهم وفي حديث حفصة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدر الا والحديث يبيح الحديث و
 في رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا بقتلها رواه مسلم وعن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي وفي حديث معاذ بن

بسم الله يقول انه يحيى عبد الله بن سلام حاشى حشره والحجة رواه الترمذي في حديث جابر بن عبد الله
 وقد استشهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكلم له احدا الا من يريد ان يحاط به احب اليه فكلما
 انجس يرب رواه الترمذي وهذا يدل على ان من اهل البصرة وفي حديثه رسول الله عنه في حق حاطب
 عبدالله حاشى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسترح حاطب اليه فقال يا رسول الله ليدخل حاطب الى دارنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لا بد حاشى فانه شهد بدوا والحديث رواه مسلم وعنه ابي عبيد
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حاشى سبع من سيوف ابيه من وجلى ونعم في العيش
 رواه احمد وهو عند الترمذي من حديث ابي هريرة بلغه نعم عبدالله خالدا بن الوليد سبع من سيوف
 الله وسمى في مشورة المصالح اهل بدو على ما في صحيح البخاري فقط وفي صفا اسمائهم رسائل مستقلة
 واجمعها في الباب كتاب الحواشي والصلوات للسيد السدوسي الحجة الطيب فيمدته اربعون

ذكر تسمية الخلفاء الذين نبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اهل خلافتهم بعدة وعلماء بقائهم

عن سبعة من اهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امتي ثلاثون
 نزلت بعد ذلك قال سعيد بن جهمان قال في سبعة اسمك بخلاف ما في بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان
 وخلافة علي مطر باها من حديثها ثلاثين سنة وفي رواية خلافة النعمان ثلاثون سنة رواه البيهقي
 واسد من ابي جهمان قال اختلف ابو بكر في خمس اربع الاول حبيب بن ثوري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومات ثمان بقين من حمادى الاخرة يوم الاثنين وخمس مائة ثلاث عشرة بكات خلافة عثمان سنتين واربع اشهر
 الا عشر ليال وقتل عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من دى الحجة غمام سنة ثلاث وعشرين وكات
 خلافة عثمان سبعين سنة اشهر واربع ايام وقتل عثمان بن عفان يوم الجمعة ثمان عشرة مضت من
 دى الحجة سنة خمس وثلاثين وكات خلافة عثمان اثني عشر سنة الا اثنا عشر يوما وقتل علي بن ابي طالب
 في رمضان يوم الجمعة سبع عشرة من رمضان سنة اربعين وكات خلافة حسن بن علي الا ثلثة اشهر
 وقيل الاثني عشر من جمادى الاولى وكات خلافة الحسن بن علي بن ابي طالب في رمضان سنة اربعين
 وكات خلافة الحسن بن علي بن ابي طالب في رمضان سنة اربعين وكات خلافة الحسن بن علي بن ابي طالب

فشراب حتى تشبع ثم جاره على واحد بعراقتها فاشتطت واستظم عليه منه شيء رواه البيهقي بسند
ضعف شرب ابي بكر قص مدته ولا انتضاح منه على علي رضي الله عنه ما اصابه من المنازعة في كونه
رواه احمد وشواهده هذا اليك وقد ذكرنا في كتاب الفضايل وفي كتاب كلال النبوة انتهى قلت وفي حديث
ابي بكر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كأن ميزانا نزل من السماء قُرِئت انت وابي بكر
فرجحت انت ووزن ابي بكر وعمر فرجح ابي بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قيساه ذلك فقال خلافة تنبغي لغيري لله الملك من يشاء رواه
الترمذي ابو داود قال الشافعي في الخلافة والمختصين تبدأ بابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
قال احمد بن حنبل وقد قيل له الى ما تذهب في الخلافة قال ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقبل له كالك
نذ هبال حديث سفينة قال اذهب الى حديث سفينة والى شيء اخر رايت علما في زمن ابي بكر
عمر وعثمان لم ينسج بامر المؤمنين ولم يقيم الجمع والحدود ثم رأيت بعد قتل عثمان قد فعلت
انه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن له قبل ذلك

ذكر تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر الصديق
بعدة وبيان ما في الكتاب من الدلالة على صحة امامته وامامة من بعده

من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة
يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع يصلي بالناس قال فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فانكن صواحيات يوسف قال فصل ابي بكر في جياحة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البيهقي بسند وعن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا ابتعد القران لا يعمل معه فلو امرت غير
ابي بكر قالت والله مالي الا كراهيتان بقتلهم الناس يا ول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في المصحة مرتين او ثلاثة فقال ليصل بالناس ابي بكر فان كنت على حجة سقا خراج البيهقي فاستدل

وعن البرقي قال أخبرني الحسن بن مالك الأنصاري وكان قمع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وثمة
وحده أن أبا بكر الصديق كان يصلي ليصلي ويضع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان
يوم الاثنين وهم صغوف في الصلاة كتب النبي صلى الله عليه وسلم سترًا حمرًا ينظر اليها وهو قائم
كان وجهه ورقة مصحوب فترسم يخطوك فبمعناها أن تفتتن وتغن في الصلاة من روح لرؤية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكص أبو بكر على عقبيه لينصل الصف وطعن أن النبي صلى الله عليه وسلم
جاء إلى الصلاة قال فأتانا النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا أن أنما أصلا فذكر قد دخل النبي
صلى الله عليه وسلم فأرسل السرا فتوفي من يومه ذلك رواه البيهقي بسند وقال وهذا الذي رواه
الحسن بن مالك من إرخائه السرا فمد ما نظر إليهم واطهر الفرج فكانت صغورًا خلف أبي بكر كان
في الركعة الأولى من صلاته الصبح فرائه وحل في نفسه خصة فخرج فادركه الركعة الثانية فصلاها
خلف أبي بكر فلما سلم أبو بكر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الأخيرة وتوفي من يومه ذلك
هكذا ذكره موسى بن عبيدة في بغازية وكذلك ذكره ابن الربيع وبمعناه ذكره عبد الله بن أبي
بليكة ويتهدله حديث ثابت البناني عن الحسن بن مالك أنه قال أخر صلوة صلاتها رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع اليوم صلى في ثوب واحد من ثيابه خلف أبي بكر الصديق وعن أبي هريرة قال
صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيننا أنا أنا ثم رأيتني حل قلبه فبدأ فلو نزع ثوبها ثام
أنه نزعها أن أبي فحافة فترفع منها ثوبًا أو ثوبين وفي نزعها ضعف وأبه يفعل له ثم استأثرت
غربا فأخذها ابن الخطيب فلم أره غير ما من الناس ينزع مثل عمر بن الخطاب حتى صعد إلى المنبر
وكان ذلك رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أحرجه إليه فبسر سدا قال الشافعي رواه الآتياء
وتوفي له وفي نزعها ضعف يعني قصر مدته وبجلاء موته وتسلله بالحرم لاهل الردة والذي بلغه عمر
طول مدته وعن جبير بن مطعم قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فتكلمت في شيء فأمرها أن ترجع إليه
قالت يا رسول الله إن رجعت ولم أجرك كانها تقول قال فان لم تجل بني فاني أبانك أحرجه إليه فبسر
ثم قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي قتادة في قصة البصاة عموم قول النبي صلى
الله عليه وسلم وأوحى حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا بالذين من بعدي
أبي بكر وعمر وأحمد وأحمد بن علي وسكنوا أئمة من بعدهم رواه البيهقي قد روي هذا عنه بطريق وعن حاشية قال ذلك حل

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدئ به فقلت واناسا قال لوددت ان بكاءك
وانا احي فاصلي عليك وادفنتك فقلت كاني بك في ذلك اليوم مع سابع بعض نساءك قال ناوار اساه
ادعي لي اياك واخالك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يمضي مقن ويقول قاتل ويا ابي الله والمؤمنون
الا يا بكر رواه البيهقي بسند وقال وقد روي في حديث ابي سعيد الخدري وفي حديث ابن عباس
جلين النبي صلى الله عليه وآله وسلم حل المتبر في ابتداء مرضه وقوله يا ايها الناس ان امن الناس عني
بنفسه وماله ابريكر وفي حديث ابي الجعل ما من الناس احد امن علينا في محبته وذات يده من ابن عباس
وفي حديث ابي الدرداء وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني اليكم فقلتم كن فقال
ابوبكر صدق وواساني بنفسه وماله فقل انتم تاركوا لي صاحبي قال فبذلة الاخبار وماله في معنا هاتل
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان يكون الخليفة من بعده ابي بكر الصديق رضي الله عنه فبذلة
بما ذكر من فضله وسابقته وحسن افرة شرعا امرهم به من الصلوة خلفه ثم لا اقتداء به وبه من
الخطاب رضي الله عنهما على ذلك وانما لم ينص عليه فبذلة لا حصل خبره والله اعلم لا نه علم باعلام الله
اياهم ان المسلمين يحققون عليه وان خلافته تقدر باجماعهم على بيعته وقد دل كتاب الله عز وجل
على امامة ابي بكر من بعده من الخلفاء قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منهم وحملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وقال الذين
ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور
فلما وجدت هذه الصفة من الاستخلاف والتمكين في امر ابي بكر وعمر وعثمان وعلي دل على ان خلافتهم
حق ودل ايضا على امامة ابي بكر الصديق قول الله عز وجل في سورة براءة للفقاهدين عن نصرته نبية
صلام والمختلفين عن الخوارج معه في غزوة الجمل ببينة فقال قل ان خروجا معي ابدان ونقا تلو اعمي عروا
يقال في سورة اخرى سيقول المختلفون اذا انطلقتم الى معانم لتأخذوه هادونا فبذلةكم يريدون ان
بدلوا كلام الله يعني قوله فقل ان خروجا معي ابدان فقال كذلك قال الله من قبل فيسقولون
لن تحسدونا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا وقال قل المختلفين من الاعراب يستبدعون الى قوم اولي اسر
لديهم تقاتلوا هم ويسلمون فان تطيعوا الداعي لكم الى قتلهم يؤيكم الله اجرا حسنا وان عتبوا لكم
ليتم من قبل بعدكم عذابا الينا والداعي لهم الى ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال الله

[illegible]

بأنبي نضر وامنه وادخلهم من الباب الذي خرجوا منه حتى قبضه الله اليه وعن ابي هريرة قال والذي
لا اله الا هو لو ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له ما يا ابا هريرة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبائة الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع اليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ما ابا بكر هو كذا توجهوا الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال لا والذي لا اله الا هو لو خرجت الكلا
بانجل ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رد بيت جيشا كوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت لواء عقدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه اسامة فجعل لا يمر يقبل يري دن الارثا اذا قالوا لو ان ابا بكر
قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فمضوا معه الى مكة وقتلهم
ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام

ذكر اجتماع المسلمين على ابي بكر الصديق وتأييدهم له

وهو ابو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرظي التيمي رضي الله عنه عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات واين بكر بالسنة فقام عمر فقال يا الله ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليدته الله عز وجل فيقطعن ابي ربحا
دارجلهم فاجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال يا اي نبي وامي طيب حيا
ميتا والذي نفسي بيدك لا ينقبض الله عز وجل الموتين ابدا ثم خرج فقال ايها الخلف على سلك
لما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله واشتفى عليه ثم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
بعد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت واھم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من
سلكه الرسل انما مات وقيل انقلبتم على اعقابكم الاية كلها فسيتم الناس ويكونوا عاصين
سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا امنا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر ابني
عبد الله فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر فكان عمر يقول ما اردت بهذا الا اني قد هيتا بكم كلاما قد
عجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم وابتلع وقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء قال ابو بكر
المنذر ولا والله لا نفعل ابدا امنا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنكم الامراء وانتم الوزراء وهم

يعني المهاجرين اوسط العرب دارا واعمر بمصر حسنا فاما يعمر ما خطاها واما سيدة الرواح
وقال عمر بن الخطاب حيا وناو سيدا وناو احسا في رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد عمر مينا
مايعا ونايعا الناس فقال قائل فتاتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله وناه السهقي بسند
وقال ورواه ابن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة السقفة معي ما روته عايشة وبه من الزيادة
عن عمر قال فلم اكره ما قال عمرها كان والله ان اقدم مصر بعتني بقرهي ذلك الى ان اخرج الى
من ان اوسر على قوم بهيم ابو بكر ورواها ايضا قال عمر بكتر العدة ولا رجعت الاصوات حتى اسعفت
الاخلاف فقلت اسطر يدك يا ابا بكر فسطر ابو بكر ما عوته وناعه لها حروا الا انصار قال وقد ذكرنا
في كتاب الفصائل بالعام وفي حديث ابن عباس في ذكر سماعه خطبه عمر حين جلس ابو بكر على
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك العدم من يوم نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن قتيبة عمر ما ابو بكر صامت من كل الجواب وفيه ترد ذكر عمر ابا بكر فقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونا في اثنين وانه احب المسلمين ما رهم وهو ما يجرى وقد كان طائفة من بني
يايعق قبل ذلك في سبيعة بني ساعدة وكانت بيعته على المديعة العامة وعن عبد الله قال لما
قص رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انصار وما امير ومكرم امير قال فاناهم عمر فقال يا معشر
الا انصار السهم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا بلى قال فايكم نطلب نفسه
ان يتقدم ابا بكر قالوا ابو بكر ونا اب يتقدم ابا بكر وعن سالم بن عبد الله قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحسن بن علي في امره ابا بكر بالصلوة بالناس فمري وفاته فمري رجع الناس الى امره بكر في وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم فمري بالصلوة عليه فمري دمه فمري فمري دمه فمري امره بني عمر بن
ثم في خروج المهاجرين الى الانصار قال فقال قائل من الانصار ما امير ومكرم امير وقال عمر احد
ابي بكر من له مثل هذه التلافة التي لا يكره قال الله ثاني ما بين ادها في العار من هاهنا يقول انصار
لا يشرب ان الله معا من كان الله معهما لم سطيدي ابي بكر ما يعده وناعه الناس معه حصة
حصيله ورجع ابي سعيد بن جاري قال لما نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فام خطباء الانصار صلى
الروحل مواعهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم
ور من مغبة رجلا فمري ان في هذا الامر رجلا من اهلها منكم والاخر ما قال فتا بعث خطباء

انفسار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين
 وان الامام يكون من المهاجرين ونحو انفسار وكنائنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر
 فقال ليرأكم الله خير يا ممتري الانصار وثبت فانكم تقول انما اهل فسلمه غير ذلك لما صاحوا كثر ثم اخذ
 زيد بن ثابت يد ابي بكر فقال هذا صاحك فبايعوه ثم انطلقوا فلما فدا ابو بكر على المنبر نظر في وجه
 القوم فلم ير عليا فقال عنه فقام ناس من الانصار فاقرأوه فقال ابو بكر يا ابن عمر رسول الله او خذته ترى
 ان تشق عصا المسلمين فقال لا نزيب يا خليفة رسول الله فبايعوه ثم لم ير الزبير بن العوام فقال
 عنه حتى جاءوا به قال يا ابن حمزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اريدت ان تشق عصا المسلمين
 فقال مثل قوله لا نزيب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه رواه البيهقي بسنده واخرجه
 بسنده اخرجه عنه وقال فيه فقام عمر بن الخطاب فقال صدق فانكم اما لو قلتم خير هذا لم ننايكم
 وخذنا بيد ابي بكر فقال هذا صاحك فبايعوه وبايعه عمر وبايعه المهاجرون والانصار وعن
 عبد الرحمن بن عوف في هذه القصة قال ثم قام ابو بكر فخطب الناس وايعزذ اليهم حتى الى علي
 والزبير ومن تخلف وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما وليلمزقط ولا كنت فيها راغبا ولا
 سألنا الله في امر ولا حلا فيه ولكي اشغقت من الفتنة ومالي في الامارة من راحة ولكن قللت امرا
 عظيما مالي به طاعة ولا يدان الا بنقوبة الله ولوددت ان اقرى الناس عليها مكاني عليها اليوم فقبل
 المهاجرون منه ما قال وما اعجز ربه وقال علي والزبير ما غضبنا الا انا اتحرنا عن المشاورة وانا
 نرى ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لصاحب لغار وثاني اثنين وانا
 لنعرفه فرفركه ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي اخرجه البيهقي بسنده
 وقال وكذلك رواه اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وكذلك ذكره محمد بن اسحق
 بن سائر في مغازيه قال في اعتدلاي بكر الى علي وغيره من تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا ابرام ذلك
 دون من عاب عنه الا حافة الفتنة وتفاقر الحرفان وان كنت لها كارهها لولا ذلك ما شهد بها احد كان
 احب الي ان يشهد هاهنا منكم الا من هو بمثل منزلتك فمررت على الناس فقال هذا علي بن ابي طالب
 فربيعه لي في عنده وهو بالحجاز ومهاجرة الاوانتم بالحجاز جميعا في بيعتكم اياي فان رايهم لها غيري فانا
 اول من يبايعه فليسمع ذلك علي من قولي فخلع عنه ما كان قد دعه فقل لا حول الاخرى فاما احد غيري فغند يده فبايعه

عن والشيخ الذي كان جماعة وقال جميع الناس مثل ذلك فردوا الاموال الى ابوبكر وقالوا حليفه رسول
الله ذلك لانه استخلفه على الصلوة بعدة فكانوا يسمونه خليفة رسول الله حتى خلك وذكر محمد بن اسحق
قصة السقيفة ثم ذكر بيعة العامة من حديث السقيفة ثم ذكر ما نقلناه وابوبكر الصديق دس فيها
خبر جريه من ما يفتنه من هذا التواضع واستبوا قلوبهم في استخلافه حتى اذا عرف منهم الصدق سكن
الى اجتماعهم على ذلك في السر والعلانية روى هذا الامام اركا اليهقي باسانيد ثم قال قد حصرنا
دكرنا اجتماعهم على بيعته مع علي بن ابي طالب لا يجوز لقائل ان يقول كان باطن علي وظهره جبارا
طاهرا وكان علي اكرم محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم بغير حق او يظهر للناس محلا
ما في ضميره ولو جازاه هذا في اجتماعهم على خلافة ابوبكر لم يصح اجماع قط ولا اجماع احد من
الشريعة ولا يجوز تعطيله بالنقل وهو الذي روي ان عليا لم يراجع ابوبكر ستة اسهر ليس من قول عائشة
انما هو من قول الزهري فاذا رجع بعض الرواة في الحديث عن عائشة في قصة فاطمة رضي الله عنهم وعظم
هم من راسد فرواه معصلا وجعله من قول الزهري منقطعاً عن الحديث وقد روي في نسخة
الموصول عن ابي سعيد الخدري عن تابعه من اهل المغاني ان عليا بايعه في مكة العام بعد البصرة
التي جرت في السقيفة ويحصل ان عليا بايعه بيعة العامة كما روي في حديث ابي سعيد الخدري وغيره
ثم شجر بين فاطمة وابي بكر في كلام سبب الميراث اذ لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الميراث
ما سمعه ابوبكر وغيره فكانت معدومة فيما طلبته وكان ابوبكر معدوماً فيما منع فتخلف علي عن حصول ابوبكر
حتى توفيت ثم كان منه تخديد البيعة والقيام واجاها كما قال الزهري ولا يجوز ان يكون تعود علي
في بيته على حجة الكراهية لآمانته في رواية الزهري انه بايعه بعد وعظم حقه ولو كان الامر على غير
ما ذكرناه قلنا كانت بيعته اخرا خطأ ومن عجز عليا بايعه ظاهر او خالفه باطنا فقد ساء التمسك
على علي فقال نبيه اقيم لقول وقد قال علي في امارته وهو على المنبر لا اخبركم خير هذه الامة بعد نبيها
صلواتهم قالوا بلى قال اني فكرت عمر وعثمان بن عفان لا يعمل الامام حتى لا يقول الامام هو صدق
و قد فعل في ما يبعه ابوبكر وموازاة عمر ما يليق بفصله وعمله وسائقه وحسن عقيدته وحسن
نيتهم في اداء النص للراعي والرحمة قال في فضلهما ما نقلناه في كتاب الفضائل ولا معنى لقول من
قال خلافتها قال وصل وقد فعل ابوبكر الصديق علي فاطمة في مرض موته وترضاها حتى رزق

فلا طائل ليخط غيرهما من يدعي مولاة اهل البيت ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم ويحين من يواليه ويرمي بالضعف والعجز واختلاف السر والعلانية في القول والفعل وبالله
 العصاة والتوفيق وعن الشعبي لما مرضت فاطمة اناها ابوبكر الصديق فاستاذن عليها فقالت
 عليا فاطمة هذا ابوبكر يستاذن عليك فقالت انما استاذنت له قال نعم فاذنت له فدخل
 عليها بنزهاها وقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله و
 مرضيات رسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم مرضاها حتى رضيت وعن زيد بن علي بن الحسين
 بن علي اما انا فلو كنت مكان ابي بكر لكنت بمثل ما حكم ابي بكر في فديك واما حديث المولاة فليس فيه
 ان جهل اسناده نص على كذبه علي بن جعفر ذكرنا من طريقة في كتاب الفقه ما دل على مقصود
 النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وهو انه لما بعثه الى اليمن كثرت الشكاية عنه واطهره وابتغضه فارد
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكره بخصائصه ومحجته ايامه ويخبرهم بذلك على مودته ومولاة وترك
 ما ذكرناه فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي بعض الروايات من كنت مولاة فعلي مولاة الله والى من
 والا لاء وحاد من حاداه والمراد به ولاء الاسلام ومودته وعلى المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا
 ولا يعادي بعضهم بعضا وهو في معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال عادي فلان الحجة والى
 النعمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يبغي في الامم من ولا يبغي في الامم وفي حديث بريد
 حين شكى عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابتغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه فاحبه
 وازدد له حبا قال بريدة فمما كان من الناس اخلا حب الي من علي بعد قول رسول الله صلى
 الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين قال الشافعي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاة
 فعلي مولاة يعني بذلك ولاء الاسلام وذلك قول الله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين
 لا مولاهم واما قول حماد بن الخطيب اخبرني عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
 بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مائة والسلطان لا يفهم ثم يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 انصهر المسلمين فقال يا ايها الناس هذا ولي امركم والقائمه عليكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا الله
 لئلا تكونوا من الله ورسوله اخبرني هذا الامر وسبيله القائمه للمسلمين من بعد علي بن ابي طالب

ورسوله بكان عليا ولي من ترك استراجه وامر رسوله رواه البيهقي بطرق وفي طريق منها سمعت الحسن
را الحسن وهو يقول لرجل من بني اهل هذه مكة فقصه ثم قال لي كان الامر كما يقولون ان الله ورسوله
اختر عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان علي اعظم الناس
خطيئة وجروما في ذلك اذ ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره او يعذر فيه الى الناس
قال فقال له الرافضي لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لعلي من كنت مولا فعلي مولا فقال لما رواه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يعني بذلك الامر والسلاطين والقيام على الناس بعد الانبياء
لم يكن لك كما انصحنهم بالصلاة والركعة وصيام رمضان حج البيت ولقال لهم ان هذا ولي امركم من
بعدي فاسمعوا له واطيعوا فما كان من وراء هذا شيء فان انصحنهم الناس كان للمسلمين رسول الله صلى
وروي عن تصيل بن مرزوق مثله واما حديث سعد بن وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف
عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله استخلفني في النساء والصبيان فقال يا ما نرضى ان تكون مني غزوة
هارون بن موسى بن عيسى بن ابي بصير فانه لا يعني به استخلافه بعد وفاته وانما يعني به استخلافه
على المدينة عند خروجه الى غزوة تبوك كما استخلف موسى هارون عند خروجه الى الطور كيف
بكون المراد به الاستخلاف بعد وفاته وقد مات هارون قبل موسى ثم الجواب عن هذا ان جميع ما روي
في معناه ما رويناه عن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب من تنزيه علي رضي الله عنه من كل ما
ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قال اخوه عبد الله بن الحسن فاننا رويناه عنه انه قال
من هذا الذي يزعم ان عليا كان مقصودا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امده باموه لم ينفذ لما
يكلفه ازراء علي ومنقصة بان يزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به بامر فلم ينفذ رواه
البيهقي بسنده وقال وقد اعرفت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يستخلف احدا بعد وفاته في احاد بيت قد ذكرناها في مرض النبي صلى الله عليه وسلم في آخر كتاب
دلائل النبوة وفي كتاب الفضائل وعن الشعبي بن سلمة قال قيل لعلي استخلف علينا فقال ما
استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا جمعهم على خيرهم
كما جمعهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم على خيرهم وعن عمرو بن سفيان قال لما ظهر علي رضي الله عنه
على الناس يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد اليك في هذه الامور شيئا

نحو رأينا من الرأي ان يختلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى سبيله ثم ان ابا بكر رأى من الرأي
 ان يختلف عمر فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان قرما طلبوا هذا الدنيا فكانت امور
 يغض الله فيها وروى عنه بطريق اخرى مثله وعن الحكيمن مجمل قال خطبنا علي بالبصرة فقال
 الا لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا فباحد فضلتني عليهما الا جلدته جلد المفتري وعن سالم
 بن ابي حفصة قال سألت محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر فقال لا يا سالم فلو لم تأت
 من جد او تهبها فانها كانا اما بي هدي قال سالم وقال لي جعفر بن محمد يا سالم ايسب الرجل جرد
 ابو بكر جدي لانا التي فضا عنه محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ان لم يكن الا لهما وادرا من عندنا
 قال ابو عيسى وكانت ام جعفر بن محمد ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبرني بذلك
 بعض ولدا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ط

ذكر اختلاف ابي بكر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

وهو ابن حفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي المدني عن ابي عبيدة قال قال عبد الله بن مسعود ان
 الناس ثلاثة المالك حين نفر من في يوسف والقوم فيه ناهدون والمرأة التي نفرست في موسى قالت
 لا بها يا ايت استأجر ان خير من استأجرت القوي الامين وابو بكر حين نفر من في عمر فاستخلفه رواه
 البيهقي بسنده وقال رواه جماعة عنه وعن سعيد بن المسيب قال لما اولى عمر خطب الناس على منبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني قد علمت انكم كنتم تظنون
 مني شدة وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنيت عبدا وخادمه وكان كذا
 قال الله تبارك وتعالى بالمرء منين رؤفا رحما وكنيت بين يديه كالسيف المسلول الا ان يغفلني او ينهاني
 امر فالكف ولا اقم على الناس لما كان لنبية فلم ازل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى
 توفي الله وهو عني راض فالحمد لله على ذلك كثير لو انابه اسعد ثم قلت ذلك المقام مع ابي بكر خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة وكان من قد علمتم في كرمه ودعته وليتبه فكنيت خادما كالسيف
 المسلول على الناس بين يديه اخط شدي بليته الا ان يتقدم اتي فالكف ولا اخذت فلم ازل على ذلك
 حتى توفي الله وهو عني راض فالحمد لله على ذلك كثير لو انابه اسعد ثم ضارحنا نكر ابي اليوم وان اعلم

ان سيقبل قاتلي كان يستدل عليّ بالاموال خيرة فكيف به اذ صار اليه واعلم انكم قد علمتموني
 جرحتموني وقد عرفت بحمد الله من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما عرفت وما احسنت نادما على
 بكوني كنت احب ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد سألته واعلم ان قتال النبي صلى الله عليه وسلم
 مني قد زادت اجساما فاحكم بالاموال على الطاهر واللعدي الاحد السليبي لضعيف من قريظم ولا
 بعد شد في تلك راضع خوي بأرض ناهل الكفاف والكف منكم والتسلية فاني لا اباي كان بني ي
 احد منكم شي في اجسامكم ما مشي معه الى من اجتمع منكم فنظر فيما بي وبه فالتق الله عبادا
 واعبوني على انفسكم بكمها عبي واعين في على نفسي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحبوا رسول الله
 فيما ولا في الله ثم نزل قال ان السب من الله لقد قد قاما قال وزاد في موضع الشدة على اهل الرية والطلحة
 والرفق باهل الحق من كانوا بين قيس الخدار في قال نعمت عليا يقول هذا على السب من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وثني ابو بكر وتلت عمر فها هنا فبنته فهو ما شاء الله عز وجل ولكن ذلك رواه ابن جرير
 عن علي قال فيه يعفوا الله عن رستم وعن ابي مشر عن ابراهيم قال ضرب حلقة هذا المجرور في
 عطبتنا علي على هذا المسحور الله واني عليه وذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال بلغني ان ناسا ينضئونني
 على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكن اكره العنوة قبل التقدم ونس قال شيئا من
 ذلك فهو منس عليه ما على المقتري او غير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر واجد
 بعد هم احدا ان يفصل الله فيها اظنه قال ما احب روى هذا الا ان كانها اليه بقي ولهذه شواهد عن
 علي رضي الله عنه ذكرها البيهقي في كتابه بالعضا في روى ابي باري مليكة قال سمعت ابي عباس يقول لما آل
 ووضع حجر على سريره فالتفتة الناس من عيون ويصاوت عليه فلهو روى ابراهيم اخذ بمسكي فالتفت فافا
 علي بن ابي طالب فقال والله ما خلفت اخذ الجب الي ان القى الله بقتل عليه منك واني كنت لارجو
 ان يجعل الله مع صاعبيك اتي كنت اسمع للنبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر وخير
 انا وابو بكر وعمر دخلت انا وابو بكر وعمر فالكنت لارجو ان يجعل الله معي ما ورواه ايضا الامام
 حماد عن ابيه عن جابر عن علي مختصرا وعن ابي معاذ عن ابيه قال ما رأيت هاتمين اذفة من
 علي بن ابي طالب سمعته وهو يشك في كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأ
 به الى القبر فقال مثل ما سمعته الساحة ودوي بطريق أخرى عن عبد العزيز وقال في الحسن بن علي

[illegible]

ذِكْرُ اسْتِخْلَافِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[illegible]

الرفيق وقال عبد الرحمن اصابكم الامر كذا في بلادكم منكم قال ابو هريرة حدثت امرى الى علي و
طلحة وقد حدثت امرى الى عمار وقال سعد بن قنصل حدثت امرى الى عبد الرحمن وقال عبد الرحمن
حدثت من هذا الامر محمدا الله وانه عليه ولاسلام ليطرح اقتراحهم في نفسه ويخرج من علي
الامة قال واسك البيهقي وقال عبد الرحمن اتفقوا على ما قالوا والله على كل حال الرضا اصابكم فقال ابو هريرة
واحد يد أحدهما فقال لك من شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدم ولاسلام ما حدثت
عليك لذي انك امرتك لشهدتي ولقي اقرت عثمان بن عفان ولاطعن في رجله ولا في امره فقال له مثل هذا
فلما اجد الليثاني قال ارفع يدك ما حان ماله وما بيع به علي في هذا الرجل الدار بن ابي يعقوب روى البيهقي
بسند وقال روى البصري عن حمزة قال فلما احققوا انهم عبد الرحمن ثم قال اما بعد ما علي ويزيد
في امر الناس فلم ارضهم بعد لكون عثمان ولاضلع على نفسك سديلا قال واحمد بن محمد بن عثمان
على سديله ورواه وتخليفتين من بعد ما يبعه عبد الرحمن ما يبع الناس للمهاجرين ولا انصاره
امر اهل الاحياء والمسلمين وهذا بعد ان شاور عبد الرحمن في بلادهم ايام لا يحلوه رجل دوراني يبع
عثمان وعمر بن الخطاب في رضى النبي صلى الله عليه وسلم لا بعدل بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ما لي
م عمر بن عثمان ثم ترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفصل بينهم روى البصري بسند
واخرج عن محمد بن الحنفية بسند ايضا قال قلت لابي يعقوب عليا اي الناس خير بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان لم يكرهتم قال ثم عمر بن الخطاب ان ائتمروا من يقول عثمان بن عفان فقلت
والس قال ما اذا ارسل من المسلمين وحي ابي موسى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حل حاشا وامر
بخطاب الحاشا خطبوا رجل يسادن فقال ائذن له ويسر الخليفة فادوا بكره جاء رجل الحرثية
فقال ائذن له ويسر بالحنة فادوا عمر بن الخطاب فقال ائذن له ويسر الخليفة
بعد بكرى بسببه فادوا عثمان روى البصري بسند وروى عن طريق اخرى عن ابي موسى بن حيدر
ان جاسارا راد من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مكان فيه ماء فذكرت عن ركبته فلما
امس عثمان غطاها وحين جاءت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادع لي اوبيت عبد بن حنبل
من هذا بي قالت قلت انوكره قال لا يلبس عمر قال لا قلت ان علمي على قال لا قلت نعمان بن عثمان
فقلت نعمان بن عثمان بن قتيبة قال قلت فمصل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الى عثمان ولون عثمان بتغير فلما كان

يوم الدار فقلنا لا نقول قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا الى اعرافنا احصا برنفسه عليه
رواه البيهقي بسند لا وقال دروينا في حديث ابن عمر وابي شريك وعبد الله بن حنبل ومرة بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيمنه ذكرها وانما اراد عثمان بانه يكون فيها على الحق وقال على الصدي في رواية
بعضهم عليهم السلام بالادب واحسانه واما ما روي عن عثمان في كل ذلك من ذكرنا في الفقه ائلا دلاله على خبره خلا
فيمن التبايعي قال وما اجمع المسلمون عليه ان يكون الخليفة واحدا ما استخلفوا ابا بكر فاستخلف ابو بكر
عمر ثم عمر اهل الشورى ليختاروا واحدا فاختار عبد الرحمن بن عثمان بن عفان وروينا عنهم رحمهم الله
كان يقول افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي بكر
قال ما اختلف احد من الصحابة والتابعين في تفضيل ابي بكر وعمر ونقد عفوفا على جميع الصحابة و
انما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان ونحن لا نخطي واحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما فعلوا قال البيهقي وقد ذكرنا اسانيد هاتين كتاب الفضائل وروينا عن جماعة من التابعين انبايعهم
نحو هذا وباهة اتوفيت في الخير كل الخير فبايعوا عليا وروينا عن جماعة من التابعين انبايعهم
في سابق عليه واختاره لامة نبينا صلوات الله عليهم والتفاضل له بجهات كثيرة ولا يجوز لغيره ان يبايعه
والله سبحانه ونعالي علمهم بمصالحهم عبادته ومنافعهم وليس لنا الخوض في امثال هذا المسئلة فانه
بفضي الى سفاهة الحكم وجهالة العلم واكل وجهه هو موليها فاستبقوا الخيرات وتلك امة قد
خلت لها ما كسبت واكرموا كسبهم ولا تستولون عما كانوا يعملون

ذكر استخلاف الحسن بن علي بن ابي طالب بن هاشم رضي الله عنه

تقدم حديث سفينة مرض عاخرة النبوة فلا ترون سنة فروى الله الملك لم يسمعوا ثم ذكر سفينة
خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وحي قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء هم عترة ان عليا لم يكن خليفة
قال كن بت استنكح بن الزرقاء اخرجه البيهقي بسند لا وقال دروينا عن الزهري انه قال لما قتل عثمان
خطب علي بن ابي طالب الناس فدعاهم الى البيعة فبايعه الناس ولم يجدوا به طمعة ولا غيره وهذا
لان سائر من بقي من اصحاب الشورى كانوا قد تركوا حقهم عبد بيعة عثمان كما تقدم ذكره فلم
يبق احد منهم ليرثه حقه الا علي وكان قد وفي بعد عثمان حتى قتل وكان افضل من بقي

من السجدة ولم يكن احد اثنى بالسخاء منده فتر لم يستبد به ما مع كونه اثنى الناس عما حق حروجه
 بعبه وبابعد مع سائر الناس من غير من اثنى بالتورى وعى بحسن قال ما دم على المشرق وان طلة
 واحدا له فاء عدائه من الكوى والى عمار فقال له يا امير المؤمنين ما احب ما عن مسرور هذا وصية
 اوصد ان يجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام عبد عيسى الملك اثنى رأيت حتى تفرقت الامة واحتلت
 فقال ما اكبر اول كاد عليه واهه ما ما رسول الله صلى الله عليه وسلم موت شاة ولا قتل قتلا
 ولقد مكب في مرضه اياما وليالي كل ذلك يا بنة للورد قبيح خذ بالصلوة ويقول مروا ما انكره صلى الله
 ولقد تركي وهو رمى مكابي ولو جود الى شيمنا لقصت يد حتى حوصت في ذلك امرأه من سائته
 وفيما لسان اذا ذكر رجل رقيق اذا قام مقامك لا يصععب الناس والى امرت عمران بصلي بالناس قال لونا
 انكى صاحب يوسف فلما قص رسول الله صلى الله عليه وسلم بطر المسلمون وامرهم وادار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد ولي بانكر امر ديمهم في لوه امود بياهم ما يعبه المسلمون وما يعته معهم فكنت اعز
 اذا اعزاني واحدا اذ اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامه الحزود ولو كانت حكاية عند حضور
 منه لمحلوها في لانه ما تار لعمر ولموال ما يعبه المسلمون وما يعته معهم فكنت اعز واد اعزاني
 واحد اذا اعطاني فكنت سوطا بين يديه في اقامه الحزود ولو كانت حكاية عند حضور منه لمحلوها
 في ولده وكرة ان ينقص ما معشوق من رجلا موليه امر لامة فلا يكون فيه اساءة لى بعدة الامم
 عمر في تيرة فاحتار بما سته اذ ابعدهم ليحنا والامة رجلا ما فلما اجمعها وتب عبد الرحمن بن عبد
 في هب لما نصيبه بها حل ان نعظه موافقا على ان يجتاز من الحجة رجلا موليه امر لامة
 فاعطيتا به موافقا ما حذر يد عثمان ما نعه ولقد عرص في نفسي عند ذلك فلما نظرت في امري
 فاد اعطيتي قد سبق معني ما يصب رسلت وكنت اعز واد اعزاني واحد اذا اعطاني فلما اقبلت
 نظرت في امري فاد الرقة التي كانت لاي كروحي في عني قد انحلت ما ذا العهد لعثمان قد وفيت
 واد انار حل من المسلمين ليس احد عدي دعوى ولا طلبه عى فها من ليس متلي يعي معاوية ولا
 قرا كهراني ولا حله كعاني ولا ساقته كساقتي وكنت حتى يحاميه فلا صدقت فاحر باعس فقال له
 الرحلين بعثان بطلة والريضا بجاهك في الحرة وصاحاك في بيعة الرضوان وصاحاك في المشرك
 قال يا يعاني بالمدينة وحلعا في بالصر ولوان رجلا من بايع انا كره لعله لقائه انه ولوان رجلا من

بأربع عمر خلعها لثقلناه قال البيهقي بعد أخرجه سمعت الأمام أبا الطيب سهل بن عبد الصمد علي وهوب
 ما يجمع هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومراقبه وحاسنة ذكالات صدقه وتوفي
 دينه وصحة يقينه قال ومن كبارها أنه لم يدع ذكره كعرضه فيما أجرى اليه عبد الرحمن بن عوف ^{الأنصاري}
 يسرا حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك ما يؤخره لو عرض له في أمر أبي بكر وعمر شي
 اختلف فيه سرور علي كبيتك بصرهم اوشبه عليه بتعرض كما فعل فيما عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل
 قال البيهقي وكان السبب في قتل طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صود لهما ابن عليا كان راضيا بقتل عثمان
 فد هبالا حاشته ام المؤمنين وحملها على الخروج في طلب دم عثمان او اطلاقه بين الناس بتولية
 علي بينهم وبين من قدم المدينة في قتل عثمان فجرى الشيطان بين الفريقين حتى اقتتلوا ثم زادوا
 على ما فعلوا وتاب اكثرهم فكانت حاشية تقول وددت اني كنت تمككت عشر مثل ولد الحارث بن هشام
 واني لم اسر سيرة الذي سرت وروى الزهري ما ذكرت سيرة ما قط الا بك حتى تيل بخارها وتقول يا ليتني
 كنت نديا فنيما وروى ان عليا بعث الى طلحة يوم المحل فاقاه فقال اشكك بالله هل سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولا فعلي مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم
 قال فلم تقا تاني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة فرؤي انه حين روي ما روي رجلان اصاب علي فرقت
 فحبه فاخبر علي بذلك فقال الله اكبر صدق الله ورسوله ابي الله الا ان يدخله الجنة الا ربي عني في
 وروى ان عليا بلغه رجوع الزبير بن العوام فقال اما والله ما رجعت جبننا ولكن رجعت ثائبا وحين جاء
 ابن جرموز قاتل الزبير قال ليدخل قاتل ابن عصفية النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لكل نبي حواري وحواري الزبير وكريفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال لي لا رجوان اكون
 طلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وكانت
 امير المؤمنين علي رضي الله عنه برئنا من قتل عثمان وكان يقول والله ما قلبك ولا اسرت ولا رديت ولا
 شاركت في قتل عثمان ولكن خليت وكان يقول اني لا رجوان اكون انا وعثمان من الذين قال الله تعالى
 وترعنا ما في صدورهم الآية وعن الشعبي قال ادركت نجمة مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذين كلهم
 يقولون عثمان وعلي وطلحة والزبير في الجنة واما من خرج علي علي كرم الله وجهه مع اهل الشام
 في طلب دم عثمان فرأى عته اياه في الامارة فانه غير مصيب فيما انفصل واستدعى الناس لبراءة علي من قتل

عما كان له من البيعة ثم لما كان له من الساعة في الاسلام والحج والعمرة سبيل الله و
 العصاة في الكثرة والشام الحجة التي هي معلوم عند اهل المعرفة وان الذي يخرج عليه ومارعة كاد
 بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احضر عمار بن ياسر ان الغنم الباغية تقتله فقتلوا
 الذين خرجوا على امير المؤمنين علي وصوا له فيه في حرب صيفين وعوام سنة ذواته البيهقي بسند
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ارتسفت الغنم الباغية على مكان كما قال ووقع كما اجم
 ثم رواه البيهقي بسند اخر حدثنا قال اس حريته نحر الياسر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وادلاه
 ما الحلاوة انوكره لاصدق بن عمر الباقون ثم عمار بن دينار بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم قال
 وكل من ما رجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في امارته فمما عجل هذا عهدت مسامحة وقال
 ابن ادريس يعني الشامي قال البيهقي ثم لم يخرج من خرج عليه سعيه عن الاسلام بعد كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل عثمان بن عفان يكون بينهما قتله عظيمه رعاها واحد ثم اسد هذا
 الحمر بن ابي هريرة يدركه قال البيهقي يعني قيام الساعة انما في ذلك العصر انه اعلم وصريح عن علي بن ابي طالب قال
 ما اهل العدل مع اهل النبي وكان احكامه لا يخرجون على حريم ولا يقتلون موليا ولا يسلون قتلا عن اهل
 قال هذا مذهبنا فكان لا يخرجون على حريم ولا يقتلون موليا ولا يسلون عبدا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احمر بن عوف بن عثمان بن طاعة بن من امته يخرج من بينهما ما رقه نقاشها اولى الطائفتين ناسخ كانت
 هذه البراءة بين علي ومن نازعه وقد جعلها جميعا من امته ثم خرجت هذه المارفة وهي اهل
 الحمر بن عثمان بن علي بن ابي طالب وهم اولى الطائفتين ناسخ وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصفا في ذلك
 البخاري واجرنا بالخروج الذي يكون فيهم فوجدنا الصفة التي في بعض النسخ والعب الذي نعت ذلك
 بن في هذا ما يبي سعيد الحارثي وعبد الله وكان احارثي صلى الله عليه وسلم بذلك مع وجوده
 بعد وفاته من دلائل النبوة وصاحب ابي وصائل امير المؤمنين علي رضي الله عنه في كونه حجة في العالم
 مصيبا في قتل من قتلهم وجود الحج فيهم وحين وجدته شكر الله تعالى على ما وفق له من
 ما لهم قال البيهقي بعد ذكرها هذه الاحاديث في النصوص وهذا الكتاب لا يحتمل اكثر من هذا
 الحسن قال جمعنا ما ذكره يقول ثابت بن ربيعة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي نعمة الى حسنة
 وهو يلعب الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابراهيم هذا السيد ولعل الله ان يصلي به بين اثنين من المسلمين

قال سفيان ثمانية فثنين من المسلمين يجتمعون أجل قال الشيخ يعني البيهقي إنما أعجبهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم
 سادهم المسلمين وهذا خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن بن علي بعد وفاة علي
 في تسليمه الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان فقال في خطبته أيها الناس إن الله هذا كرمنا ولنا وحقق
 دماء كرمنا بخبرنا وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لا مرء كان الحق به مني وحق
 لي تركته لمعاوية وأرداه أصلاح المسلمين وحقن دمايتهم وإن أدري لعله فتنة لكم أو امتاع ^{الجنة}
 قال الشيخ الإمام البيهقي رضي الله عنه هذا الذي ورد عنه هذا الكتاب اعتقاد أهل السنة والجماعة
 وأقر الصم وقد أورد بآكل باب منها بكتاب يشتمل على شرحه منور بآله وأجبه واقصرنا في هذا
 الكتاب على ذكر أصله والاشارة إلى أطراف أدلة إرادته انتفاع من نظره والله تعالى يوفقنا
 لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعل عاقبة أمورنا إلى شدة وسعادة بفضلها وسعة رحمته
 إنه المتان الواسع الغفران انتهى قال أبو الطيب جامع هذا المختصر هذا الكتاب لا اعتقاد والهداية
 إلى سبيل الرشاد وأوردناه في هذا الفصل من هذا المختصر بحث استنباط الأخبار والآثار ومعارف السامع
 الله أحسن وما لم يكن إليه حاجة في هذا الكتاب ومن اتقن هذا الأصول وأمعن النظر في ذكرها هذا
 الفصل المقبول لمريض إن شاء الله تعالى عن السبيل السوي المستقيم ويكون على بصيرة من غير التفتير
 وقد نعصب قوم بل أقوام من سلف هذه الأمة وخلفها وأعمتها وأغتمها في أمور شجرة الصحابة رضي
 الله عنهم إجماعين فيما بينهم ويذهب كل فرقة إلى عصبيتها وكل طائفة إلى أهويتها وانصهر كل واحد
 منهم جمع جاء من بعدهم حتى خفي منار الحق وانطس طريق الصواب وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
 أيدي الناس وقعت الأزل والفتن في كل قطر من أقطار العالم في كل زمن وزادت القلاقل والأهوال
 وانقلبت الأمور والأحوال ولم يفرج منها إلا من عصمه الله تعالى ووجهه وهذه إلى التجنب من الفتن الظاهرة
 والباطنة وليس لطالب الحق في أمثال هذه المسائل إلا إتيان ما جاء عن أئمة الأئمة الذين كانوا على هذه
 مستقيم من اتباع السنة واجتناب البدعة والقصد بالكتاب العزيز وأغراض البصر عن الخوض في
 باب المشاجرات وحسن الظن وصدق اليقين وتقوية الإيمان في جملة الآلال والأحجاء ما أحسن ما
 قاله شيخنا وبركنا الإمام الشوكاني رحمه الله في الفتح الرباني في جواب سؤال عن المنزلة السنية في شأن ما شجر بين
 الصحابة في الخلاف وما يترقب عليها ونقصه أقول إن كان غدا السائل طالباً للجنة عتقه عما عجز عن اقرب

الاقوال الى طائفة مراد من كلامه كما انك تعلم في حواله فليدع الاستعجال عند الامر وسرعة الرد في
الظن الذي ناسب منه الافكار وشبهه جعله الصار اهل الاحكام فان هؤلاء الذين يجب تنزيههم وتخليص
شعرهم من حقهم وندسار وانحت بطائفة الهوى والقوى وجرم في الآفاق من العيشة وما هي الا في المنة
النابية عسر ما لما والاستعجال عند الشان الذي لا يعسا ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعيبه او
اي فائدة لما في الدخول في الامور التي هو اربعة وقد ارشدنا الى ان يطلع ما يربى الى ما لا يربى ويكسر ما يركس
السلاقي والاول ان يعتدل انهم حر القرون والحاصل الناب وان الما رحين على امير المؤمنين على ما يري
وصى عليه من الخاردين في المصير على ذلك الذين لم تعصوا بيمينهم بقاء وانه الحق وظهر البطلان وما اراد على
هذا المقدار من الفصول الذي يستعمل به صلاحي بدويته وقد بلاعت الشيطان كسر من الناس فيهم
في الاحكام في حر القرون الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأهم بعض من هو من جملتهم لكنه تاحر اسلامهم
لوانوا احكامهم من احد هاهنا ما لمع مداحهم ولا نصيحه فاما كان مثل احد هاهنا من الما خرج من الصغار
المخاطبين على الجحاطك اذ سلح هذا احد مستدبرهم ولا نصيحه مما اطبه سلح صل احد هاهنا ما سئل
حجة من احدهم ولا نصيحه او رحم الله امرأ استعمل بالعصاة بما اوحى الله عليه وطلعه منه وركعها لا يعود عليه
سبع لا يديها في الحرة بل يعود عليه بالعصاة لكن من الصغار احد محال فها قد ارشدنا الله رسول الله صلى الله عليه
احرار اسلام المرء تركه ما لا يعيبه وهذا والله مما لا يعيبه ومن طي خلاف هذا فهو معروء وعرف فاحتر
من حشر
من استيقان وصورة الحق في وجهه كاشا من كان وانه لو جاء احد منهم يوم القيامة عملا لا ي
الماع من ذلك الشئ
من احسب كل ما كان لما من ذلك
عليها من ذلك شئ نعم العبد وعلام نصيب الاوقاف في هذا القزها ف قال ونحوه عن هذا المسألة
ان الامام عن الكلام فيما اولى وقد هذا الباب الذي لا يسفاد من صحة الامام نعم الله به عباد
اسلم وبكلام الطوائف في ذلك معروء وكل حروب بالدين وحقن ولم يحي ما بين المصير العالي والصار
البرسط من حامي الارط والمصير بط والحدس الناس في الصحيح ان عمار اعتلوا الفتنة النابية ورجل الكل
دلالة على من يبدى الحق من هو معانله وما ورد في قال الحواجر انها تصاحب اولي الطائفة في الحق فاص
الادلة على الما وقد كان بايع عليا وصلى الله عليه من بايع ابا بكر وعمر وسعد عن بعته من شذ بالشيعة
وطلعت الما عنكم من متعة عثمان وصلى الله عليه فقال ان الحكمهم الى الامام وهو اذ الى الامام

في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن ان ابني هذا سيد وسيحضر الله بين فتى من حشاشين المسلمين
والبخاري فلا ياتي بطويل في قتال هذا بفائدة وقد قد مر على ما قد مر ولم يكلفنا الله بشي من هذا بل انزلنا
ابننا في كتابه العزيز بقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فنحن نعلم ان الله امرنا ان لا نخبر الا خيرا او صحت انتهى كلامه الشريف
ويخبره او مثله قال جمع جبر من المحققين القول العلماء من ائمة الدين وسلف الامة بالحق واليقين وان كانت
عبارة بهم في اداء هذا المعنى ومخرجه الذي ينبغي مخالفة ولا يعلم احد احوالهم في ذلك الا من ليس من دينه
على بصيرة ومن الذي حسب السن والعتاب على الصحيح واخبر ولا يعتد بخلافه في شريعة الاسلام كالشيعة وال
الخوارج والنواصب ومن يتأمل وحده وحده في حكمة العلم وقد المدركة وضعف العقل وسفاهة
الاعتقاد والقناعة على ارجح منقولة في كتب التاريخ والسير وابطال جاءت عن البطالين
المطالين من ادراك الاسلام يوم يرفعوا راسا الى ما تصدق به العباد به بل فاضوا في ما لم يخص فيه سلف
وهذا الامة واعتبرا واستدراكا لاشياء مما لم يكن اشتغال خيري القرون بها من امثال هذه المسئلة واخرها
تفضيل مكة على المدينة وبالعكس وتفضيل نعمان بن ثابت على غيره من ائمة الجهاد والعبادة
وتفضيل الفتنة المبني على الرأي على ظاهر السنة الغراء وكضم الاجتهاد بعد المجتهدين السابقين
كما تكال العمل بالكذاب والحدوث ورد هذا الى القياس عدم الرو عند التنازع اليها مع كونه ما هو ينبغي
نص القرآن الكريم وكترك اتباع الاحسن من الاقوال وتفضيل الشيخ الجليلي على ابي حنيفة رحمه الله
فما الى وبالعكس وكالقول بمغفرة جميع السادة وكالبحث في مسئلة الصفات نحو الاستواء على العرش
وكالاصدح بوحدة الوجود ووحدة الشهود مع ان الشريعة الحقة سالكة عنها ما سكونا لا ينكره من له
ادنى معرفة بالدين وكالتحيز والاستغفال في دود العلماء بما ليس من الانصاف في التحقيق المسائل فيهم
ولا ورد وكالبحث في سبع ارضين وكون الا وادم والنحوام فيها مثل ما على هذه الارض الى غير ذلك
سما الا باني بفائدة ولا يعود بعائدة في الدنيا ولا في الآخرة وهذا شأن المتصيين في الصلوة
الفا عد بن عن العمل وطالب الدنيا او اكلها بالدين عصمنا الله واختلافنا واحكامنا بمن
هذه الصنعة ورزقنا في الفرد وكما على الدرجة الرفيعة المنيفة وبالله التوفيق

خاتمه تلخیص مع قطعہ تاریخ ریختہ خامہ ناشر بنی حیل ناظم بنی مثیل حافظ مسعودی
 حکیم سید اعظم حسین صاحب بن حکیم سید محمد ذکی سندیلوی سید اللہ علی
 دیدہ رک و دراجوی طلعت زیاست نظر برتال صورت و وصف باد و دل رک و دراجوی حقیقت آشناست چراغ
 ازیستہ مخلوط افروخته کہ ہم آرزو ہر سالی بچار صوفی ملوہ فروت آید و چہاں پانچ ہندی بادہ از غم افلاطون بچو تر نظر
 بسیر عالم جبروت سر دادہ اند و خود را بر سر لڑ لڑ موت خبر ندادہ و نہان را ز نامی و مدت کہ تیر از زبان پیر نتوان شنید
 آشکارا گفتہ آید و گفتگوی معات کہ پاکہ دلی بدان بایست و در نور دین نامہ نامی لقب بحضرت التجلی مرین التجلی
 التجلی و التجلی سر اسر سرفہ علی کہ خدا را بدان بایست حت تا خود را از ماسوا میتوان بر داشت بیرون ازین بران
 پیدایست و اعتقاد کی کا کان ملت و خبر داران بہنت بران بودہ اند تا گوی دانش از دیگران رہودہ و در غلاب این
 مسلک جو پانچ آفاقت خواہد و بہت بر نہا کہ بچو بسج نوالی کران تا کران با میدہ ماند و بر بولین آفتاب دیکہ
 بود و برابر نار سیدہ و لاجرم بہت نہاد فیض گستر آفاقت صفات داد و پرور تیکن سر سبب سر شش آئین نورش
 قرین ماتم دستگاہ شہر بارگاہ جہایت جولان عدالت میزان تجسید دماغ پر ویز الیغ و قاطبیت مسفا سیرت آفاق موج
 اخلاق منبع حدیقہ بتحقیق بہار آرای تدفق و انشمنہ قدادان حرزبان شرفیت فرمان شہر چراغ و دودمان سیادت
 آب و رنگ بوستان امارت عالی نسبتا یون لقب جناب مستطاب و الایا جہ امیر الملک نواب سید
 محمد صدیق حسن خان بہادر دام اللہ و التفاخر کہ مرین نامہ نامی القشیدہ ریت نگار است و صورت طرائف
 حقیقت گزار آگہ از برای بیز پرستی اساسی حکم بر نہادہ دوست و آنچہ عالم سیر پریری نشانہا می و لشین باز دادہ اند
 سامیان بہنت و نعت پیمای خضر جلالت و داعیان ہدایت در گرای چمنوای داو و الحان فرمان طبع داد و نعت
 بر جان نہاد و تا بعد نیست و جدای نو بنی بلان داو و دارا در بیان آبر و افزای شوکت چراغ اروز دولت کار آرای
 جہان بینی ستکہ افزای سلطانی شہر یاقوتیں اورنگ فرمانروای سکدہ سیرنگ سخن سنج یا کیزہ گفتار خردمند بسندیدہ
 کردار پر ویز بام کبری مقام عصمت نصابت گفتار بلالی ہم فرخ علم جناب نواب شاہ جہان بیگم ترس
 دلاور با عظم طبقہ الہی ستارہ ہند و پنج بند و ستان و رئیسہ ہو پال دام لہا العز و الاقبال فر زاد نفیست کتیل
 دانش پریش حقیقت نامہ ساز و تیر و تانہ و لاجرم سید و ولایتقار احمد حمادہ اللہ الاحد بدان تحقیق کہ سر

از بوند و ملت از نور و سایه از آفتاب جدا سازد و هیچ نمود دیگر معارف آگاه و حقائق و مستگاه گرامی پاچرد
 سرای بهاب محمد عبدالحق کانی باب و در المعنی برنگی که روی و بالغان و معنوی را بشناخت میارایند و از تفسیر
 از خود پس نگارای نامی رقم حافظ علی حسین که معنوی سلمه الله تعالی لباس کتابت در برش کرد و تفسیر
 ینا که کار آگاه حافظ که است الله حفظه الله بالصالح حجر بر منصفه بن جلوه گرد آمد و در خان لیاقت
 عظمایان امانت نشان محمد عبدالمجید خان اعانه الله ان بحسن احوال طبع آراسته نقاب از چهره اش برداشت

و کالاتاسان روشن نگاه را نگاهستان چنین از نظر انداخت قطعه تاریخ

آن سکندر در گم دار آب در	چشم فواید و الاحباب
گنج در قسمت کنان با هندگر	از کوشش گدایان میرسند
بست ترک آسمان حکم کمر	تا بریزد خون اعدایش بخاک
شترهای بازهره میدارد نظر	تا سعادتها کند در کار او
خود را از اهل خرد مسخر گهر	و از از دانش مخزن میخورد
سایه و سر خشمه بار بر مسکند	در سلوکش او قنار از بهشت خلید
خار و در راه و قدم بر نیشتر	جادو پیمای خلافت را مدام
میرسد اقبال و دولت بر اثر	میخرد خضر را بهش شیرینش
سر بلند این را کلاه افتد ز سر	در دویم نظاره زیر منظرش
هر و مه را دوخته با هندگر	نیستاجی از برایش ساختند
ریزشی از نیم و بار است ز زر	ابر جودش بینکند بر دونه کار
کلبه در ویشش بند نمیدرد	شبهان سیراب زین باران
با نواز شما که خوانند شش پر	دست بر سر مرتیان رکشد
کرده در آیین و دستورش نظر	هند تا یونان ستانیدش برآ
بزرگ بردارند از بالای سر	از سکته تا گور نه پیش او
کیقباد از ترین بلند از دسپر	گر کند شمشیر بر و لایزیم
تا شود از اصلی ایمان بهر	تا صفات کبر یاد اند خلق

در حمام بر حبيب منى تشيد	کرد از حق نشسته بيا سر
ويت در روشن بلكه ديدارش نمود	شد بضرارت الهى شسته سر
و كشتار امانت بروى ميرود	پير و ان سنت غيبه بشهر
كامل بينى است چشمش كشته	دیده درشت نظر فرقان بگر
توفى از كوتاهى سبيله بر كشتاد	برگزیده قتل ب تفتد بگر
در زمان آلوده از جنب نشاند	بر زمين افتاده از طبولى شمر
تا گمان گم کرده را ان اشب	خضر راه آمد بمسجل - ابر
تا همى چنين و گلشنى كستيم	خلد از چارسو بگشاد در
بلكه اين تا طور و خاطر فرود	شد بكام اهل خبرت جاده گر
سال تا بخت و آوردم عى	آمده مقصود از باب خبر

۹۸ ۱۲

خاتمه کتاب و نخته خامه ناشر كيتا تاظم بنى همبا طهورى ظهور نظيرى نظير افق الشرحه
 حافظ خان محمد خان المتخلصين شهيد سلكه الله العتيد پر

صديق حسن خان گد يابوس لغايش	جان هزرت نه و دل بسر بگرد افتاد
پار طولى كه بنهند بر مصف و دوايش	در صبح بنگره و چشم مختصر افتاد
محتاج چنان سیر بفاست نداشت	يك كيه نه بدرد و دو دوج گم افتاد
از نغمه خلقت سببه بوى گل آمد	آن بار كه از دوش نسيم سحر افتاد
دست كز شرم بستم بنگاره وجود	باكان زرقه و نيمه با بحر در افتاد
ببراهم خجوف سپش بى سرو پا	تغش زمين رفت و دشت بپرا افتاد
سست آمد و بيا د مخالف بنگار	چند آنكه گرا فرامته ديوار افتاد
ببار كه فضل و بگاوه كاشي	هر كس كه نيفكند سر آخر مير افتاد
از بهمت مهر و بخت بچرخه هر چرخ	ز ديبا حقه و دانش و بخت بتر افتاد

شکر بپایان دود و بیکاش
 به پیش قدم یکدسته مستند آید
 زین لغز تر آرد و یکدسته پیش
 باز در بند بنگاه تمجیدش
 آن شکر که به پای عرض بر آید
 به شدتین آگهی و کوشش تحقیق
 آبی سخن از مدتی و سنگ اینست
 بهنگامه خوششالی تا یوسف سر آید
 و آن لب که بهنگامه فروز تو آید
 ای آنکه بقتل تو تمییز توان کرد
 از فیض نوای که سر به برگ زین است
 زمین سیر که در پیش و پیشتر افتاد
 به جرون دل آرد که ز دستبر افتاد
 هر چه پیر زن جان تنها شکر افتاد
 موهای دل خلق ز خود به شیر افتاد
 آن نامه که سامان شکو و نظر افتاد
 دل زلفت و دیرین غم گل گز افتاد
 بجای که ز انسان شد و در گاو افتاد
 بون قرعه اقبال بنام دگر افتاد
 هم دست خوش عرض متاع حجر افتاد
 آینه بیز که نامش بزیانها شکر افتاد
 هر کس بشیر تو در افتاد بر افتاد

تا زمره ساز سلامت بلب آورد
 برشان دعای تو بنگاه اثر افتاد

فهرست کتاب فی الطب الحسینی النجاری علیه السلام

نمبر	نام کتاب	نوع کتاب	تألیف	علم کتاب	بلده طبع	تعداد و خرد کتاب
۱	سجد العلوم	عربی	۴ ماه		بهوپال	۵۹ ج ۱ ج ۱
۲	اتحاد النبلاء الثمینیان	فارسی	یک ماه	طبقات	کانپور	۲ ج ۱ ج ۱
۳	المختار عن مسألة الاستواء	اردو	یک هفته	عقائد	کننور	۱ ج
۴	افادة الشیخ فی مقبلة الناس و الفسفی	فارسی	یک هفته	مباحث و نسخ	کانپور	۳ ج ۲ ج ۱
۵	الادوار الکثیرة	عربی	۳ یوم	عقائد	"	۲ ج ۱ ج ۱
۶	الادوار الکثیرة	عربی	۱۲ یوم	تذقیف	بهوپال	۱ ج

نمبر	نام کتاب	نفت کتاب	مترتالیف	علم کتاب	بلد و طبع	تقدیر و آخر کتاب
۱	ایعون حدیثاً مستواتها	عربی	دور روز	حدیث	بهوپال	۴ ج ۱۰۰ ق
۲	ایعون حدیثاً فی فضائل الحج والعمرة	"	یک یوم	"	"	۲ ج ۱۰ ق
۳	الاتقار الرجیح شرح الاعتقاد الصحیح	"	یک هفته	عقائد	کاشنو	۳ ج ۱۰ ق
۴	اکسیر فی اصول التفسیر	فارسی	"	تفسیر	کانپور	۴ ج ۱۰ ق
۵	اکمیل الکرامۃ فی بیان مقاصد الامانة	عربی	یک ماه	حدیث	بهوپال	۵ ج ۱۰ ق
۶	بغیة الراشد فی شرح العقائد	فارسی	یک هفته	عقائد	کاشنو	۴ ج ۱۰ ق
۷	بلوغ السؤل من اقتضیة الرسول	عربی	۱۵ یوم	حدیث	"	۴ ج ۱۰ ق
۸	البلغة فی اصول الفقه	"	۲۲ یوم	اصول	قسنطنطینیہ	۱ ج ۱۰ ق
۹	برور الایمان من ربط المسائل بالادب	فارسی	۲ ماه	فقه سنت	بهوپال	۴ ج ۱۰ ق
۱۰	التاج المکمل من جواهر آثار الطراز الانوار	عربی	یک ماه و نیم	طبقات ائمین	"	۲۰ ج
۱۱	تقنیہ جیود الاحرار من مدارج جود الابرار	فارسی	یک ماه	طبقات ائمین	"	۱۵ ج
۱۲	تیمیۃ العبدی فی ترجمۃ احوال النبی	اردو	یک یوم	حدیث	لاہور	۱ ج ۱۰ ق
۱۳	تہار التہذیب فی شرح آیات التہذیب	فارسی	یک ماه	علم الآخرہ	بهوپال	۳ ج ۱۰ ق
۱۴	اغتہ فی الاسوۃ الحسنۃ بالسنة	عربی	۱۵ یوم	فقه	"	۶ ج ۱۰ ق
۱۵	المکملۃ بذكر الصحاح الستہ	"	"	حدیث	کانپور	۱۰ ج ۱۰ ق
۱۶	مل الاسنة المشکلة	فارسی	یک هفته	فقه	"	۲ ج
۱۷	بیج الکراہ فی آثار القیامۃ	"	دو ماه	علم الآخرہ	بهوپال	۱ ج ۱۰ ق
۱۸	حظیرۃ النہدس وذخیرۃ الناس	"	"	سفینہ	"	۳ ج ۱۰ ق
۱۹	رحول المامول من علم الاسد	عربی	۲۴ یوم	اصول فقہ	قسنطنطینیہ	۱۳ ج ۱۰ ق
۲۰	حشرات التعبی من نعمات التعالی و التعلی	"	اسبوع	عقائد ائمین	بهوپال	۶ ج ۱۰ ق
۲۱	نبیۃ المومنین فی اقوال الائم فی المذہب الاثنا عشری	"	۱۰ یوم	علم و نقل	قسنطنطینیہ	۳ ج ۱۰ ق

شمار	نام کتاب	لغت کتاب	تألیف	علم کتاب	نوع طبع	تعداد و جزا
۲۸	دلیل الطالب علی ابرج المطالب	فارسی	۳ ماه	مسائل شتی	بهوپال	۶۱ ج ۵ ق
۲۹	ذخر المقتنی من آداب المفتی	عربی	۱۲۹ یوم	ادب الافاض	"	۶ ج ۴ ق
۳۰	رحلة الصديق الی البیت العتیق	"	یک هفته	مناسک حج	کانبور	۵ ج ۶ ق
۳۱	ریاض المراض و غیاض العراض	فارسی	یک ماه و دو روز	بقصص	بهوپال	۲۰ ج ۲ ق
۳۲	الروضة النورية فی شرح الدرر البیہ	عربی	یک نیم ماه	فقه حدیث	مصر	۲۵ ج ۴ ق
۳۳	الروض الخصب من ترکیه القلب الغیب	فارسی	هفته	شعب الایمان	آگره	۴ ج
۳۴	سلسلة السید فی ذکر مشایخ السند	فارسی	۱۵ یوم	اسناد	بهوپال	۴ ج ۲ ق
۳۵	السراج الودیع من کشف مطالب صحیح مسلم	عربی	"	حدیث	"	۱۰ ج
۳۶	شرح الجمن	فارسی	دو ماه	تذکره شعرا	"	۳۲ ج
۳۷	ظفر الاعمی بما یجب فی القضاء علی القاضی	عربی	۱۸ یوم	ادب القضاء	"	۹ ج ۲ ق
۳۸	العبرة ما جاز فی الغزو و الشهادة و الهجرة	عربی	۱۸ یوم	حدیث	"	۹ ج ۵ ق
۳۹	العلم الخفاق من علم الاشتقاق	"	۶ یوم	اشتقاق	قبطینیه	۳ ج
۴۰	عنون الباری کل ادلة الباری	"	۶ ماه	حدیث	مصر	۴۹ ج ۱ ق
۴۱	غنیة القاری ترجمه ثلاثیات البخاری	اردو	۱ یوم	"	لاهور	۱ ج ۲ ق
۴۲	خصن البیان المورق بحسنات البیان	عربی	۱۲ یوم	بدیع	قبطینیه	۷ ج ۲ ق
۴۳	فتح المغیث بفقه الحدیث	اردو	یک هفته	فقه حدیث	"	۱ ج
۴۴	فتح البیان فی مقاصد القرآن و حجاب جلد	عربی	یک سال	تفسیر	"	۲۲ ج ۲ ق
۴۵	الفرع الثانی من الاصل السامی	فارسی	اسبوع	الساپ	کانبور	۲ ج ۳ ق
۴۶	قصد السبیل الی ذم الکلام و التاویل	عربی	یوم	بعقائد	بهوپال	۱ ج ۶ ق
۴۷	قطب النور فی عقیده اهل الاثر	"	اسبوع	بعقائد	کانبور	۱ ج ۶ ق

نمبر	نام کتاب	فصل کتاب	مرتب	علم کتاب	مقدم طبع	تعداد اوراق
۳۹	کشف الایمان و سوسن اعجاز	رد	یک ماه	منافرة شعبی	کامپور	۲۰ جز
۴۰	تخلیة السجلا فی تاریخ مصر و ما جاورها	عربی	"	تاریخ	قسنطنطینیہ	۱۳ ج
۴۱	تحت العطار فی الولد و المهر و النکاح	"	"	نعت	بہوپال	۱۵ ج
۴۲	مسک الختام شرح بلوغ المرام	فارسی	۳ ماه	حدیث	کامپور	۱۴ ج
۴۳	مشیر ساگر الغرام الی روحانہ السلام	عربی	۵ ایوم	حدیث	"	۵ ج
۴۴	منہج الوصول الی اصطلاح احوال و تربیت	فارسی	یک ماه	اموال	بہوپال	۳ ج
۴۵	الموعظة العسمة بما یخطف فی شہور السنة	عربی	"	خطبات	بہوپال	۱۹ ج
۴۶	المقالة الفصیحة فی الوسیط و التبیق	فارسی	۳ ایوم	وصایا	آلبر آباد	۲ ج
۴۷	المنعم البارد للصادق الوارث	فارسی	دو ماه	طیقا شعرا	بہوپال	۳۰ ج
۴۸	مواد الخواص من مین الاخبار و النوائد	فارسی	۲۰ ایوم	حدیث	"	۱۰ ج
۴۹	نیل البرام من تفسیر آیات الاحکام	عربی	یک ماه	تفسیر	لکنؤ	۱۲ ج
۵۰	نشوة السکران من صیبات کمال العزائم	"	۱۵ ایوم	عشق	قسنطنطینیہ	۴ ج
۵۱	نفع الطیب من ذکر التزل و اجیب	فارسی	۱۰ ایوم	شعر	بہوپال	۴ ج
۵۲	ہرچہ السائل الی ادلة المسائل	"	دو ماه	فقہ	"	۳۳ ج
۵۳	یقلظہ اولی الاقبایہ و رد فی ذکر التالیف	عربی	۶ ایوم	حدیث	"	۸ ج
۵۴	احترز المکتون من اغط المعصوم المان	عربی	نیم	حدیث	بہوپال	۶ ج
۵۵	فضائل الناصب الکلیب فی شرح النظم	فارسی	۲ ایوم	"	"	۲ ج
۵۶	تانیس الغریب	"	"	"	"	"
۵۷	تمنا الایمان بتحقیق مسئلہ	عربی	یوم	فقہ	کامپور	۵ ج
۵۸	تقریرات و مرقعات و تاریخ و تراجم و حدیث	"	"	تقریرات و تراجم و حدیث	قسنطنطینیہ	۱۰ ج
۵۹	تفسیر علی بن ابی طالب	"	"	تفسیر	"	"
۶۰	تفسیر السیاق و بیہ الدہام	"	"	تفسیر	"	"

مزيل الغلط لكتاب خضر التجلي من نفحات الخلي والشكر

صفحة	سطر	خط	ملاحظات	خط	ملاحظات	صفحة	سطر
١٠	٥٢	٤	دعا	١٣	وتبعها	١٠	٥٢
١١	٥٨	٥	منقى	١٤	اجتماعها	١١	٥٨
١٢	٦٤	٦	بها	١٥	البحاني	١٢	٦٤
١٣	٦١	٧	الفواصل	١٦	مع	١٣	٦١
١٤	٦٣	٨	توفير	١٧	الكثير	١٤	٦٣
١٥	٦٤	٩	البحانة	١٨	فنى	١٥	٦٤
١٦	٦٥	١٠	نور	١٩	عبرها	١٦	٦٥
١٧	٦٦	١١	صنع	٢٠	فاته	١٧	٦٦
١٨	٦٧	١٢	داخر	٢١	للتزقيها	١٨	٦٧
١٩	٦٨	١٣	بها	٢٢	برينة	١٩	٦٨
٢٠	٦٩	١٤	لم ينشئ	٢٣	كتبها	٢٠	٦٩
٢١	٧٠	١٥	اناسي	٢٤	سنة	٢١	٧٠

كما لا يخفى على من يتفحص في المتن المذكور ما قد اورد كتابه من استنباط
 زوائد باضافات في ذكر شواهد من اللسان في قوله (١٢١) من قول
 دروي گفته بقاعى آزار به خطه بر حروف كرده و خنجرش را در شسته
 خير الزايد المنقح من كتاب الامعاء و ما من تها و در بستان المومنين نوشته
 كما اورد كتابه ذكر ما يستل به على حدت العالم من اجازات
 من خواصه و بعضى از باب استخلاف على بن ابي بكر بن واثق بن كلاب
 نفيس است انتهى و ما لم يكن كما لا بد من الاشارة من الخطيب في قوله
 ان حتر على له الصبيحة و مريد الى اهل قم يستند